



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## اقرأ أيضاً...



اتفاق سعودي-أميركي على مواصلة استكشاف الفضاء

2



ترمب في يوم عاصف آخر مع «الشاهد الملك» في محكمة نيويورك

13



بوتين إلى الصين لتعزيز «التعاون الاستراتيجي»

12



مدير الدوري السعودي: الميركاتو الصيفي سيكون نشطاً... ولن تنهتور

20

## «حل الدولتين» يهيمن على اجتماع وزراء الخارجية «قمة البحرين» تتجه إلى الدعوة لمؤتمر دولي بشأن فلسطين

المنامة: ميرزا الخويدي وفتحية الداخني  
بينما عقد وزراء الخارجية العرب في العاصمة البحرينية المنامة، أمس (الثلاثاء)، اجتماعاتهم التحضيرية للدورة 33 لقمّة مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القادة، الخميس، برز تأييد عربي واسع لفكرة الدعوة إلى مؤتمر دولي بشأن فلسطين يجمع الأطراف المؤيدة لـ «حل الدولتين».

ودعا الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، إلى عمل عربي مشترك لوقف الحرب في غزة وخلق مسار لإقامة الدولة الفلسطينية. كما أكد وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، أمس، «تمسك المملكة بضرورة الوقف الفوري والدائم لإطلاق النار، وضمان الدخول الكافي والمستمر للمساعدات، وإيجاد مسار موثوق ولا رجعة فيه لـ (حل الدولتين)، بما يكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على حدود 1967».

وفي حين سعى الوزراء العرب للخروج برؤية مشتركة حول مسار «حل الدولتين»، كشف مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية، مهند العلكوك، عن عزم القمة تبني دعوة لمؤتمر دولي للسلام لحل القضية

معارك ضارية في شمال القطاع وجنوبه... وتساعد الأزمة بين القاهرة وتل أبيب

## جباليا... إسرائيل تضغط على «حماس» وتبحث عن محتجزين



رام الله: كفاح زيون  
واشنطن: هيئة القدس  
غزة: «الشرق الأوسط»

على وقع معارك ضارية، تقدمت الدبابات الإسرائيلية، أمس، في عمق مدينة رفح بجنوب قطاع غزة وعلى مشارف مخيم جباليا شماله، في تصعيد للهجوم المستمر منذ سبعة شهور.

وإذا كان هجوم رفح متوقفاً منذ فترة، فإن عودة العمليات إلى مخيم جباليا شكلت مفاجأة، وواضح أن إسرائيل تريد الضغط أكثر على «حماس» لإجبارها على تقديم تنازلات في مفاوضات صفقة التبادل، عبر استهداف معقلها الرئيسي في شمال القطاع.

وقالت مصادر ميدانية لـ «الشرق الأوسط» إن إسرائيل بعد فشلها في الوصول لأسراها في خان يونس وفي وسط القطاع، ومناطق متفرقة من شماله، تأمل الآن أن تجدهم في المخيم.

إلى ذلك، تصاعدت الأزمة بين مصر وإسرائيل على خلفية ما يحصل في غزة، فيما تحدثت مصادر عن تلويح القاهرة بخفض العلاقات الدبلوماسية مع تل أبيب. وأكد وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس، رفض بلاده «القاطع لسياسة لي الحقائق والتوصل من المسؤولية التي يتبناها الجانب الإسرائيلي»، مؤكداً أن إسرائيل «هي السبب الرئيسي في عدم القدرة على إدخال المساعدات» من معبر رفح. وكان وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس اتهم مصر بإغلاق المعبر، وقال إنها تملك «مفتاح منع حدوث أزمة إنسانية» في غزة. (تفاصيل ص 4 و 5)

اقرأ أيضاً...

إسرائيل تتركب «إبادة تعليمية» منهجة في غزة 6

فلسطينيون يغادرون جباليا بعد دعوة الجيش الإسرائيلي السكان إلى إخلاء المخيم في شمال قطاع غزة أمس (رويترز)

## نازحون سوريون يعودون من لبنان... إلى الخيام

بعلبك (شرق لبنان): حسين درويش  
عاد 330 سورياً من لبنان إلى بلادهم ضمن عمليات العودة الطوعية التي كانت قد بدأت عام 2017، وتوقفت لنحو 7 أشهر، وكان آخرها في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وباشرت المديرية العامة للأمن العام في لبنان، صباح أمس (الثلاثاء)، بتنظيم العودة لسوريين سجلوا أسماءهم لدى مراكز الأمن العام، ووافق الأمن السوري على عودتهم، فيما لا يزال آخرون ينتظرون الموافقة على طلب مغادرتهم. إذ تواجه بعض العائلات مشكلة مرتبطة برفض مغادرة أحد أفرادها، مما يؤدي إلى تراجع العائلة بأكملها عن قرار المغادرة، وفق ما قال أحد اللاجئين لـ «الشرق الأوسط»، مؤكداً أن عدد هؤلاء ليس قليلاً.

وانطلقت رحلة عودة اللاجئين من وادي حميد في عرسال الساعة السابعة صباحاً في اتجاه معبر الزمراني على الحدود اللبنانية - السورية نحو قراهم مصطحبين معهم ألياتهم المدنية وجراراتهم الزراعية ومواشيهم في سيارات وشاحنات مستأجرة من عرسال. ويقول أحد النازحين من بلدة الجراجير إلى القلمون الغربي، وهو يغادر لبنان

## نائب سوناك لـ النشرف الأوسط: ملتزمون دعم التحول في السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف  
أكد أوليفر دودن، نائب رئيس الوزراء البريطاني، أن المملكة المتحدة تدعم عملية التحول في السعودية، لافتاً إلى أن «التحول الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في المملكة هو من أهم وأكثر القصص غير العادية في عالمنا في الوقت الحالي».

وقال دودن الذي ترأس وفد تجارياً ضخماً ضم أكثر من 400 شخص وشارك في مؤتمر مبادرة «غريت فيوتشرز» في الرياض، إن السعودية أصبحت موطناً لبعض أكبر المبادرات في العالم. وأضاف في حديث مع «الشرق الأوسط» أن بلاده لا تكتفي بدعم رؤية السعودية 2030، فقط، بل تريد أن تكون جزءاً منها.

وشرح دودن أن قمة «غريت فيوتشرز» التي تستمر يومين هي بمثابة منتدى للمناقشات المستمرة حول مزيد من الاستثمارات في عديد من القطاعات، بما في ذلك المعادن الحيوية والتكنولوجيا المتطورة، بالإضافة إلى اتفاقية التجارة الحرة المخطط لها بين المملكة المتحدة ومجلس التعاون الخليجي، مضيفاً أن



## «الوزراء» السعودي رحّب بقرار منح دولة فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة

## خادم الحرمين يوجه بتقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن

بين حكومة السعودية وحكومة سورينام، في مجال خدمات النقل الجوي.

وقد وافق مجلس الوزراء، رئيس هيئة الرقابة ومكافحة الفساد - أو من ينوبه - بالتباحث مع هيئة النزاهة الاتحادية في العراق في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في السعودية وهيئة النزاهة الاتحادية في العراق، في مجال منع الفساد ومكافحته، والتوقيع عليه.

بينما وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين الديوان العام للمحاسبة في السعودية ومكتب المراجعة الوطني في الصين، للتعاون في مجال العمل المحاسبي والرقابي والمهني.

في حين قرر مجلس الوزراء تعديل المادة الثالثة من تنظيم الهيئة الوطنية لتنفيذ اتفاقيات حظر الأسلحة الكيميائية والبيولوجية؛ ليكون مجلس الهيئة برئاسة وزير

الخارجية وعضوية ممثلين لعدد من الجهات، وأقر المجلس أن للهيئة العامة لعقارات الدولة تخصيص عقارات الدولة لمصلحة القطاع غير الربحي وفق ضوابط يعتمدها مجلس إدارة الهيئة، بينما اعتمد مجلس الوزراء الحساب الختامي للمركز السعودي للاعتماد، لعام مالي سابق، ووافق على ترقيات إلى المرتبتين الخامسة عشرة والرابعة عشرة.

كما أطلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية للمجلس الأعلى للقضاء، وبنك التنمية الاجتماعية، وصندوق تنمية الموارد البشرية، وصندوق التنمية الزراعية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في جدة الثلاثاء (واس)

والتوقيع عليه. وفوض وزير التعليم - أو من ينوبه - بالتباحث مع الجانب البلغاري في شأن مشروع مذكرة تعاون علمي وتعليمي بين وزارة التعليم في السعودية ووزارة التعليم والعلوم في بلغاريا، والتوقيع عليه.

في حين قرر المجلس انضمام جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى عضوية رابطة الجامعات الإسلامية ومجلسها التنفيذي والموافقة على اتفاقية بين السعودية وسلوفاكيا لتجنب الأزدواج الضرب في شأن الضرائب على الدخل ومنع التهرب الضريبي، وتفويض وزير النقل والخدمات اللوجيستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني - أو من ينوبه - بالتوقيع على مشروع اتفاقية

مجلس الوزراء  
السعودي شدد على  
ضرورة وقف التصعيد  
العسكري الإسرائيلي  
في غزة

كما وافق المجلس على مذكرة تفاهم للتعاون في المجال المالي بين وزارة المالية في السعودية ووزارة المالية والاقتصاد الوطني في البحرين، في حين فوض وزير الصناعة والثروة المعدنية - أو من ينوبه - بالتباحث مع كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وأصدر المجلس عدداً من القرارات، تضمنت تفويض وزير الداخلية - أو من ينوبه - بالتباحث مع الجانب الأميركي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال تبادل المعلومات الجنائية بين وزارة الداخلية في السعودية ووزارة العدل في الولايات المتحدة، والتوقيع عليه.

ووافق المجلس على اتفاقيتين بين حكومة السعودية وكل من حكومة كوستاريكا بشأن الإعفاء المتبادل من متطلبات التأشيرة لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية أو الخدمة الخاصة أو الخاصة وحكومة جمهورية مالطا بشأن الإعفاء المتبادل من متطلبات تأشيرة الإقامة القصيرة لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة.

وأوضح سلمان الدوسري، وزير الإعلام السعودي، عقب الجلسة، أن المجلس تناول مجموعة من التقارير حول مستجدات الأوضاع وتطوراتها على الساحتين الإقليمية والدولية، مشيراً إلى أن المملكة تشارك دول العالم في المساعي الرامية لإحلال

الأمن والاستقرار العالميين، والتعاون الفاعل في مجال الإغاثة الدولية، ومناصرة قضايا الأمتين العربية والإسلامية. وأعرب مجلس الوزراء في هذا السياق، عن الترحيب بتبني الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يؤيد منح دولة فلسطين عضوية كاملة في المنظمة، مشدداً على ضرورة وقف التصعيد العسكري الإسرائيلي، والانتهاكات التي ترتكب بحق المدنيين العزل والعاملين في المنظمات الإنسانية والإغاثية.

وأوضح سلمان الدوسري، وزير الإعلام السعودي، عقب الجلسة، أن المجلس تناول مجموعة من التقارير حول مستجدات الأوضاع وتطوراتها على الساحتين الإقليمية والدولية، مشيراً إلى أن المملكة تشارك دول العالم في المساعي الرامية لإحلال

الأمن والاستقرار العالميين، والتعاون الفاعل في مجال الإغاثة الدولية، ومناصرة قضايا الأمتين العربية والإسلامية. وأعرب مجلس الوزراء في هذا السياق، عن الترحيب بتبني الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يؤيد منح دولة فلسطين عضوية كاملة في المنظمة، مشدداً على ضرورة وقف التصعيد العسكري الإسرائيلي، والانتهاكات التي ترتكب بحق المدنيين العزل والعاملين في المنظمات الإنسانية والإغاثية.

وأوضح سلمان الدوسري، وزير الإعلام السعودي، عقب الجلسة، أن المجلس تناول مجموعة من التقارير حول مستجدات الأوضاع وتطوراتها على الساحتين الإقليمية والدولية، مشيراً إلى أن المملكة تشارك دول العالم في المساعي الرامية لإحلال

الأمن والاستقرار العالميين، والتعاون الفاعل في مجال الإغاثة الدولية، ومناصرة قضايا الأمتين العربية والإسلامية. وأعرب مجلس الوزراء في هذا السياق، عن الترحيب بتبني الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يؤيد منح دولة فلسطين عضوية كاملة في المنظمة، مشدداً على ضرورة وقف التصعيد العسكري الإسرائيلي، والانتهاكات التي ترتكب بحق المدنيين العزل والعاملين في المنظمات الإنسانية والإغاثية.

وأوضح سلمان الدوسري، وزير الإعلام السعودي، عقب الجلسة، أن المجلس تناول مجموعة من التقارير حول مستجدات الأوضاع وتطوراتها على الساحتين الإقليمية والدولية، مشيراً إلى أن المملكة تشارك دول العالم في المساعي الرامية لإحلال

## التعاون أثمر أول جامعة متخصصة في الرياض

## اتفاق سعودي - أميركي على مواصلة العمل لاستكشاف الفضاء

السعودية، الأحد، وقالت السفارة الأميركية في الرياض إن الزيارة تأتي «استناداً إلى تاريخ طويل من التعاون بين الولايات المتحدة الأميركية والمملكة العربية السعودية في مجال الفضاء».

وخلال زيارته التقى نيلسون، الاثنين، رئيس مجلس إدارة وكالة الفضاء السعودية، ومحافظة هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية، كما عقد اجتماعاً مع رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وناقش مع المسؤولين السعوديين الشراكة الاستراتيجية في مجال الفضاء وسبل تعميق التعاون لخدمة البشرية.

في أثناء العملية الأكاديمية. وأفسد اليماني بأن 4 من رؤاد الفضاء السعوديين سيكونون جزءاً من الكلية وسيشكل وجودهم «حافزاً ومصدر إلهام للشباب والشابات السعوديين في تحقيق تطلعات كثير منهم؛ حيث إن جامعة الأمير سلطان فتحت نافذة التعليم العالي الأهلي في السعودية، ونريد أيضاً أن نفتح آفاق تعليم الفضاء لتحقيق تطلعات الشباب والشابات السعوديين عبر جامعة أو كلية أو مركز وسيتم ذلك عبر جامعة الأمير سلطان».

وبدا بيل نيلسون زيارة إلى

الأمير سلطان، الدكتور أحمد اليماني، عن أن الجامعة تعتزم إطلاق كلية متخصصة في علوم الفضاء والطيران، وذلك نتيجة للتعاون مع وكالة الفضاء السعودية ووكالة الفضاء الأميركية (ناسا).

وأوضح اليماني لـ«الشرق الأوسط» أن «كلية الفضاء والطيران» التي ستكون سبع كليات جامعة الأمير سلطان في الرياض، ستضمّن قسمين؛ أحدهما معنى بالفضاء وعلومه، والثاني معنى بالطيران، مضيفاً أنه سيكون هناك تعاون بين الجامعة و«وكالة الفضاء السعودية» في برامج التدريب وغيرها

المركبات موجهة إلى الأرض وتحصل على بيانات مناخية، وعندما تقوم بتجميع كل هذه المعلومات معاً في نموذج ثلاثي الأبعاد لما يحدث للأرض والمناخ، يمكننا التخفيف بشكل أفضل من التغيرات التي تحدث». وأردف: «درجة حرارة الأرض ترتفع لأسباب كثيرة، ليس أقلها الغازات الدفيئة وثاني أكسيد الكربون وغاز الميثان، ونحن نجمع كثيراً من البيانات حتى نتمكن من تتفّق أنفسنا بشكل أفضل لفهم ما نحتاج إلى القيام به لإنقاذ كوكبنا».

من جانبه، كشف رئيس جامعة

نيلسون لـ«الشرق الأوسط» أن قطاع الفضاء في السعودية «يتقدّم بشكل رائع ويتضح الاهتمام بذلك في القطاع الخاص، وفي القطاع الحكومي أيضاً من خلال وكالة الفضاء السعودية». وأضاف: «سيتم تطوير قطاع الفضاء وعمليات الفضاء والترتبات المرتبطة به، وسيكون لذلك أثر اقتصادي عظيم على السعودية».

وفي ردّ على سؤال حول مساهمة التعاون السعودي - الأميركي في مجال الفضاء لحل قضايا مثل التغير المناخي، قال نيلسون إن هناك عشرات المركبات الفضائية في الفضاء «وهذه

الرياض: غازي الحارثي

أعلن بيل نيلسون، مدير وكالة الفضاء الأميركية (NASA) خلال زيارته الحالية إلى السعودية، عن توقيع اتفاق إطاري لمواصلة العمل بين السعودية والولايات المتحدة في استكشاف الفضاء.

وعلى هامش جلسة حوارية، الثلاثاء في الرياض، بمشاركة مدير وكالة الفضاء الأميركية و4 من رؤاد الفضاء السعوديين؛ جرى تنظيمها بالتعاون بين وكالة الفضاء السعودية وجامعة الأمير سلطان في الرياض، أكد

## تحذير يماني من تقويض السلام... وبن مبارك إلى لندن

## واشنطن تدمر «مسيرة» حوثية وصاروخاً مضاداً للسفن

المندوب لدى الأمم المتحدة عبد الله السعدي خلال جلسة كان مجلس الأمن استمع خلالها إلى إحاطة المبعوث هانس غرونبرغ.

وقال البيان إن «المليشيات الحوثية الإرهابية، بدلاً من التعاطي والتفاعل الإيجابي مع جهود السلام وخريطة الطريق التي تم التوصل إليها بجهود السعودية وعمان، اختارت نهج التصعيد والإرهاب والقرصنة واستهداف الملاحة الدولية في البحر الأحمر وخليج عدن، والتهديد باستهداف السفن في البحر الأبيض المتوسط، والمنشآت النفطية في مأرب، ما ينذر بتقويض جهود ومساعي السلام ومقاومة معاناة اليمنيين».

داعياً إلى المزيد. وإلى جانب قرصنة السفينة «غالاكسي ليدر»، واحتجاز طاقمها، تسببت إحدى الهجمات الحوثية، في 18 فبراير (شباط) الماضي، بغرق السفينة البريطانية «روبيمار» بالبحر الأحمر بالتدريج. كما أدى هجوم صاروخي حوثي في 6 مارس (آذار) الماضي إلى مقتل 3 بحارة، وإصابة 4 آخرين، بعد أن استهدف في خليج عدن سفينة «ترو كونفيدنس».

وفي موازاة ذلك، جددت الحكومة اليمنية تحذيرها من تقويض الحوثيين جهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة، وفق ما جاء في بيان

وهو مطار خارج عن الخدمة منذ سنوات، دون الحديث عن تفاصيل أخرى. وفي أحدث خطبة لزعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، زعم أنه «ليست هناك خطوط حمراء» تحول دون تنفيذ الهجمات، وتبني مهاجمة 112 سفينة، مدعياً أن لدى جماعته «خيارات استراتيجية حساسة ومهمة ومؤثرة، وأنها لا تكتفّر لكل التهديدات التي تلقتها ومستعدة لكل الاحتمالات».

مع تهديده بمرحلة خامسة من التصعيد، أقرّ بأن جماعته استغلت الحرب في غزة لمزيد من التعبئة والتجنيد، حيث بلغ عدد المتدربين في التعبئة والتأهيل العسكري 296 ألفاً،

قوات القيادة المركزية أخرى من دون طيار أطلقها الحوثيون فوق البحر الأحمر، ولم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار من قبل السفن الأميركية أو سفن التحالف أو السفن التجارية.

وتقرر أن هذه الأسلحة، وفق البيان، «تمثل تهديداً وشيكاً للولايات المتحدة وقوات التحالف والسفن التجارية في المنطقة، وأنه يتم اتخاذ الإجراءات لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية أكثر أماناً». وكانت الجماعة الحوثية أقرت، الاثنين، بتلقي غارة وصفتها بـ«الأميركية والبريطانية» استهدفت موقعاً في مطار الحديدية الساحلية،

البريطانيين. وأوضحت القيادة المركزية البريطانية، أنه في حوالي الساعة 3:41 مساءً (بتوقيت صنعاء) يوم 13 مايو (أيار)، نجحت قواتها في تدمير طائرة من دون طيار في منطقة يسيطر عليها الحوثيون.

وأضاف البيان الأميركي أنه في وقت لاحق من اليوم نفسه بين الساعة 5:51 مساءً و6:02 مساءً تقريباً (بتوقيت صنعاء)، نجحت سفينة «يو إس إس ماسون» في تدمير صاروخ باليستي مضاد للسفن أطلقه الحوثيون المدعومون من إيران من اليمن فوق البحر الأحمر. ووفق البيان الأميركي، فقد دمرت

عدن: علي ربيع

وسط تحذيرات الحكومة اليمنية من تقويض جهود السلام بسبب تصعيد الجماعة الحوثية المدعومة من إيران ضد سفن الشحن، أعلن الجيش الأميركي تدمير طائرتين من دون طيار وصاروخ مضاد للسفن في أحدث عمليات التصدي لهجمات الجماعة. وفيما تطالب الحكومة اليمنية المجتمع الدولي باتخاذ مواقف أكثر حزمًا ضد الحوثيين لوقف إرهابهم وإرغامهم على السلام، أفاد الإعلام الرسمي بتوجهه رئيس الوزراء أحمد عوض بن مبارك إلى لندن في زيارة رسمية للقاء كبار المسؤولين



## وزراء الخارجية للخروج برؤية مشتركة بشأن القضية الفلسطينية

## «قمة البحرين»... وقف النار في غزة أهم من «اليوم التالي»

وجود رؤى عربية مختلفة تجاه السلام والقضية الفلسطينية، إلا أن الدعم العربي والسياسي لم يتوقف ومستمر، وسيوضح هذا من قرارات قمة البحرين». وبشأن مرحلة ما بعد الحرب في غزة، قال زكي إن «الدول العربية لا ترغب بالحديث عن مرحلة ما بعد الحرب في غزة رسمياً إلا بعد أن تتوقف الحرب لأن الحديث عن ذلك لا يظل استمراراً بل قضية، ولذلك لا تتعامل قرارات القمة مع مرحلة ما بعد الحرب، لكن التأكيد الأساسي لها وقف العدوان الإسرائيلي».

وأشار إلى أن قضية اجتياح رفح حظيت بنقاش واسع بين وزراء الخارجية العرب، وسينعكس ذلك في إعلان البحرين عبر موقف عربي قوي.

## حلّ الدولتين

وتدعم دول عربية الدعوة لمؤتمر دولي لحماية الفلسطينيين والدفع قدماً نحو مسار يحقق حلّ الدولتين، وكان وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف الزباني، ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي، قد عقدا مباحثات مساء الإثنين، بحثاً فيه تطورات الحرب على قطاع غزة والجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى وقفها.

وأكد الجانبان في الاجتماع «ضرورة وقف العمليات العسكرية في مدينة رفح، والتحذير من خسارة استمرار احتلال إسرائيل للجانب الفلسطيني من معبر رفح، وإغلاقه أمام دخول المساعدات الإنسانية للقطاع، والتشديد على أهمية تنفيذ حلّ الدولتين، بما ينهي الاحتلال ويبلغي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

## ملفات عربية

ويتضمن مشروع جدول الأعمال 8 بنود رئيسية تتناول مختلف القضايا المتعلقة بالعمل العربي المشترك في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية والأمنية والتعاون العربي مع التجمعات الدولية والإقليمية.

وإلى جانب مأساة غزة، تناقش القمة عدداً من الملفات العربية، من بينها الحرب في السودان، التي تواجه أيضاً شبح المجاعة «مع وجود أكثر من 10 ملايين نازح، وهناك 25 مليوناً يعيشون في حالة شديدة من انعدام الأمن الغذائي»؛ حسبما ذكر الأمين العام للجامعة العربية في كلمته.

إلى ذلك، تناقش القمة الوضع في ليبيا واليمن وسوريا. وعدّ أحمد أبو الغيط «هذه الأزمات العربية تحتاج من المنظومة العربية جهداً متواصلًا لأننا لا نقبل أن تتحول إلى أزمات منسية، ولو إلى حين».

## العلاقة بالإقليم

وذكرت مصادر لـ «الشرق الأوسط» أن أجواء الحوار العربي التركي، وخاصة بين أنقرة والقاهرة، والمصالحة بين السعودية وإيران، برعاية صينية، في 10 مارس (آذار) 2023، ألقى بظلالها على أعمال القمة، مع تراجع حدة الخلافات بين الطرفين، وبقاء الدعوة لمنع التدخلات التركية في العراق، والتشديد باحتلال إيران للجزر الإماراتية، ودعوة هاتين الدولتين لانهيار إيجابيا في تحقيق الأمن والسلم الإقليمي، ووقف التسابق النووي.

وفي مارس الماضي، قال الأمين العام للجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، في اجتماع وزراء الخارجية العرب بالقاهرة، إن اللجنة المختصة بتركيبة رصدت تطورات إيجابية في العلاقات بين الدول العربية وأنقرة، موضحاً أن هناك قراراً يتناول الحفاظ على التطور الإيجابي في هذا الإطار.



أعمال اجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية برئاسة وزير خارجية البحرين الدكتور عبد اللطيف الزباني (الصورة من الجامعة العربية)

السبيل الحقيقي الوحيد لتحقيق استقرار إقليمي طال انتظاره».

## توافق

وقال الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، السفير حسام زكي، في تصريحات صحافية عقب اجتماع وزراء الخارجية العرب، الثلاثاء، إن «الاجتماع شهد توافقات حول كافة الموضوعات المطروحة على جدول الأعمال ومعظمها سياسي وتتصدرها القضية الفلسطينية في ظل العدوان الإسرائيلي على غزة»، مشيراً إلى أن «الشق السياسي يحتل 70 في المائة من جدول أعمال القادة العرب».

وشدد على أن «التوافقات العربية بشأن القضية الفلسطينية عربية، وفي موضوعات عدة، والدول العربية تتفق على أكثر من الأساسيات في الموضوع الفلسطيني، والدعم العربي السياسي ضخم ومهم، ودونه كانت القضية ستعثر كثيراً».

وأضاف: «أعلم أن جهات كثيرة ترغب في الحديث عن الخلافات، وهو أمر غير صحيح حتى إن أدركنا

تعزيز فرص تحقيقه».

وقال في كلمته في اجتماع وزراء الخارجية العرب: «إن الجهد العربي، عبر الشهور الماضية، سواء في إطار اللجنة الوزارية المعنية بالقضية الفلسطينية أو غيرها من الأطر، تحرك على مستويين، الأول، وقف الحرب فوراً وإغاثة أهل غزة ودعم صمودهم على أرضهم بالتصدي لمخطط التهجير».

وأكمل قائلاً: إن الأطراف العربية سعت للعمل «من دون تأخير عربياً ودولياً من أجل تحقيق رؤية الدولتين وخلق مسار لا رجعة عنه لإقامة الدولة الفلسطينية على حدود 67 وعاصمتها القدس الشرقية».

ودعا أبو الغيط إلى تدخل دولي لحماية الشعب الفلسطيني «الذي يمارس عليه الاحتلال، والذي من دون حماية دولية يمكن أن يتعرض لمذابح تفوق بشاعتها كل وصف».

وأضاف: «إن التدخل الدولي، بكل صوره، صار ضرورة... والعودة لمسار المفاوضات الثنائية لم يعد خياراً ممكناً، فكيف يجري هذا التفاوض بينما هناك طرف يرفضه ابتداء، بل يرفض الإطار الذي يجري على

اجتماعاً تشاورياً بحضور الأمين العام للجامعة الدول العربية قبيل بدء اجتماع التحضيري، وذلك للتشاور حول مشروع جدول أعمال القمة العربية 33».

وأكد الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية السعودي، في كلمته في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية، أمس (الثلاثاء)، على «تمسك المملكة بضرورة الوقف الفوري والدائم لإطلاق النار، وضمان الدخول الكافي والمستمر للمساعدات، وإيجاد مسار موثوق ولا رجعة فيه لحل الدولتين، بما يكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقه الأصيل في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على حدود 1967م، وعاصمتها القدس الشرقية، وفقاً لمبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة».

وقال الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط: «إننا نسعى لحشد التأييد للاعتراف بفلسطين... ليس كإجراء رمزي مهم، ولكن كجزء من مسار له معالم واضحة... يفضي إلى مؤتمر دولي تُشارك فيه كافة الأطراف المقنعة بحل الدولتين والرابغة في

## مندوب فلسطين: القمة العربية ستبني مبادرات للضغط على الاحتلال

## مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية برعاية «الأمم المتحدة» في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

كشف مندوب فلسطين الدائم لدى جامعة الدول العربية عن عزم القمة العربية، التي تعقد في البحرين، الخميس، على تبني دعوة مؤتمر دولي للسلام لحلّ القضية الفلسطينية، برعاية «الأمم المتحدة»، يعقد على أرض البحرين.

وأشار السفير مهند العلكوك إلى أن وزير خارجية البحرين أكد، خلال كلمته في اجتماع وزراء الخارجية العرب، أن القمة ستبني مجموعة من المبادرات العربية، من بينها «عقد مؤتمر دولي للسلام لحلّ القضية الفلسطينية، برعاية (الأمم المتحدة) على أرض البحرين»، مشيراً إلى «ترحيب ودعم فلسطين بالمبادرة، وعدّها استجابة لحظة السلام التي سبق أن طرحها الرئيس الفلسطيني محمود عباس عام 2018».

وأضاف العلكوك، في تصريحات صحافية على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب بالمنامة، الثلاثاء، أن «المؤتمر يهدف لإطلاق عملية سياسية جادة بسقف زمني محدد، تقضي إلى إنهاء الاحتلال على أساس المرجعيات الدولية لعملية السلام، ومن بينها مبادرة السلام العربية 2002».

وأكد العلكوك أن «قمة البحرين من المنتظر أن تبني مصطلح جريمة الإبادة الجماعية لوصف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، الذي

راح ضحيته الآلاف، وتسبب في تدمير البنية التحتية».

وأشار إلى أنه من المقرر اتخاذ إجراءات، من بينها «دعوة مجلس الأمن لاتخاذ قرار تحت الفصل السابع من ميثاق (الأمم المتحدة) لإلزام إسرائيل بوقف إطلاق النار»، مشيراً إلى أن «الفصل السابع يتضمن فرض عقوبات حال عدم تنفيذ القرارات».

وقال إن «الاتجاه للفصل السابع جاء بعد تجاهل قرارات مجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار».

وكان مجلس الأمن الدولي اعتمد، في مارس (آذار) الماضي، بتأييد 14 عضواً وامتناع الولايات المتحدة الأمريكية عن التصويت، القرار رقم 2728 الذي يطالب بوقف فوري لإطلاق النار خلال شهر رمضان، تحترمه جميع الأطراف، بما يؤدي إلى «وقف دائم ومستدام لإطلاق النار»، والإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن.

وأضاف أن القمة ستبني قضية اجتياح مدينة رفح الفلسطينية، التي تؤوي مليوناً ونصف مليون مواطن فلسطيني، وسيطرة إسرائيل أخيراً على معبر رفح، وما تخبره هذه العمليات من مخاوف بشأن السيطرة على محور فيلادلفيا الحدودي بين قطاع غزة ومصر، ولفت إلى أن «القمة العربية من المقرر أن تعتبر اجتياح مدينة رفح اعتداءً على الأمن القومي العربي، من

نافذة الاعتداء على الأمن القومي المصري».

ولفت إلى أن «ما تم خلال الأيام الماضية من خلال اجتماعات المندوبين ووزراء الخارجية هو التحضير لقمة البحرين، لكن القرارات ستصدر في اجتماع القادة يوم الخميس».







مصادر تحدثت عن تلويح القاهرة بخفض العلاقات الدبلوماسية

## العملية الإسرائيلية في رفح تهدد 45 عاماً من السلام مع مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بشكل سريع ومفاجئ، تستنزف العملية الإسرائيلية في مدينة رفح الفلسطينية، نحو 45 عاماً من السلام بين القاهرة وتل أبيب، وسط «تصعيد مصري تدريجي» يقترب من محطة خفض العلاقات، وفق مصادر.

التصعيد المصري مر حتى الآن بمحطتي تعليق التنسيق في معبر رفح، وانضمام القاهرة لدعوى جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية، حول ممارسات إسرائيل في غزة، في المقابل تطالب تل أبيب القاهرة بفتح المعبر والقبول بالأمر الواقع. وفي أحدث حلقة، نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، الثلاثاء، عن مسؤولين مصريين لم تكشف عن هويتهم، أن القاهرة «تدرس خفض مستوى علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل، من خلال سحب سفيرها في تل أبيب».

وتلوح هذه الخطوة التصعيدية في الأفق بعد يومين من حديث صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، عن مطالبة مسؤولين مصريين، واشنطن بالضغط على تل أبيب للانسحاب من رفح والعودة لمفاوضات جادة، وإلا فستقوم القاهرة بتجميد أو إنهاء معاهدة السلام. وفي اليوم ذاته، الأحد، وصف وزير الخارجية المصري سامح شكري، الاتفاقية بأنها «خيار استراتيجي»، وأي «مخالفات لها سيتم تناولها عبر الآليات».

تصعيد تدريجي

واتخذت القاهرة خطوات تصعيدية تدريجية، منذ 7 مايو (أيار) الجاري عقب سيطرة إسرائيل على معبر رفح من الجانب الفلسطيني، منها رفض التنسيق مع إسرائيل، وإبلاغ جميع الأطراف المعنية بتحمل تل أبيب مسؤولية التدهور الحالي،



ناجون فلسطينيون من رفح أمس (رويترز)

لـ«الشرق الأوسط»، إن «ما يثار عن إلغاء معاهدة السلام يحمل قدراً من المبالغة»، لافتاً إلى أن «محاولات إسرائيل لاستفزاز مصر وعدم مراعاة حساباتها تم الرد عليها مصرياً بشكل دبلوماسي وقانوني».

وشملت الردود المصرية، دعم دعوى جنوب أفريقيا ضد إسرائيل، ورفض التنسيق في معبر رفح، أما «الخروج من المعاهدة وقطع العلاقات، فهو أمر مستبعد وغير وارد»، على حد قول عبد الفتاح.

الخبير في «مركز الأهرام» يشير إلى أن «معاهدة السلام لها آلية داخلية لمعالجة أي خلاف عبر لجنة تنسيق مصرية - أميركية - إسرائيلية، وواشنطن باعتبارها راعية وضامنة للمعاهدة لن تسمح بانهارها؛ لأنها ركن ركيزي في استقرار المنطقة وبداية اتفاقيات السلام بها». ويرى عبد الفتاح أن «استدعاء السفير سيكون هو الإجراء الدبلوماسي الطبيعي للتعبير عن أن العلاقات لم تضر في المستوى الصحيح، ومحاولة الضغط على الطرف الآخر مع تصعيد صانع القرار برسائل قانونية وسياسية».

ضغوط متبادلة

أما عاطف سعداوي، الخبير في «مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية»، فيرى أن تصريحات مصر وإسرائيل منذ رفض التنسيق وحتى مطالبة تل أبيب القاهرة بفتح المعبر، هي «ممارسة لأقصى أنواع الضغوط لتحقيق تنازلات».

وسيكون التصعيد الدبلوماسي المصري، وفق حديث سعداوي لـ«الشرق الأوسط»، «متردداً»، ولن يصل لفكرة انسحاب من معاهدة السلام؛ لأن بديل ذلك حديث عن معاهدة جديدة بشروط جديدة، وهذا ليس وارداً».

«مصر لن تقدم على إلغاء معاهدة السلام، ولا تخفيض التمثيل الدبلوماسي، وخاصة أن المعاهدة تنص على تبادل السفراء، لكن يمكن أن تقلل عدد الدبلوماسيين وتستدعي السفير».

هردي يمضي موضحاً أن «ما تقدم إسرائيل عليه في رفح الفلسطينية أمر كبير»، متوقفاً «استمرار تل أبيب في ذلك بهدف سياسي هو نجاة حكومة بنيامين نتنياهو، وهدف استراتيجي هو السيطرة على معبر رفح».

ومتفقاً مع الطرح السابق، يقول الدكتور بشير عبد الفتاح خبير العلاقات الدولية في «مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية» (بحثي)،

«تحمل تل أبيب مسؤولية ما يحدث» واستنكر وزير الخارجية المصري بشدة «محاولات الجانب الإسرائيلي اليائسة تحميل مصر المسؤولية عن الأزمة الإنسانية غير المسبوقة التي يواجهها قطاع غزة، والتي هي نتاج مباشر للاعتداءات الإسرائيلية العنوانية ضد الفلسطينيين لأكثر من سبعة أشهر».

أهداف إسرائيل

وحول شكل التصعيد المحتمل، يتوقع حسين هردي، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، «تصعيداً ضاراً»؛ إذ قال لـ«الشرق الأوسط»، إن

## صراع بين الجمهوريين والبيت الأبيض حول إرسال الأسلحة إلى إسرائيل

واشنطن: هبة القدسي

اعترض البيت الأبيض بشدة على مشروع قانون يقوده الجمهوريون يسعى إلى إجبار الرئيس جو بايدن على إلغاء تعليق شحنات الأسلحة إلى إسرائيل. وكانت عالية القدرة إلى إسرائيل. وكانت الشحنة التي تم حجبتها في وقت سابق من هذا الشهر نقطة خلاف ساخن وسط مخاوف من احتمال استخدام إسرائيل ذخائر أميركية في هجومها على رفح.

وأعربت إدارة بايدن عن مخاوفها من سقوط مدنيين في حال قيام إسرائيل باجتياح بري واسع في المدينة التي نزح إليها أكثر من مليون ونصف مليون فلسطيني.

والشحنة التي تم تعليقها تتعلق بأكثر من 2500 قنبلة زنة ألفي رطل و500 رطل، التي استخدمتها إسرائيل مراراً في مناطق سكنية في قطاع غزة. وفي مقابلة مع شبكة «سي إن إن»، الأربعاء الماضي، أوضح الرئيس إن «بايدن أنه لن يزود إسرائيل بأسلحة هجومية يمكن استخدامها في رفح. ومن تجميد تعليق شحنات الأسلحة إذا استمرت إسرائيل في خططها لاجتياح رفح. وفي الوقت نفسه، قال بايدن إن الولايات المتحدة ستظل ملتزمة بالدفاع عن إسرائيل ونزويدها بأنظمة دفاعية والدفاعات الخاصة بأنظمة القبة الحديدية لاعتراض الصواريخ».

وأدى هذا القرار إلى انقسام واسع داخل الكونغرس. فقد أبدته تيارات يسارية وتقدمية داخل الحزب

العسكرية. وأشار أيضاً إلى أنه من المفهوم داخل وزارة الدفاع أنه يتعين على الموظفين أحياناً دعم شيء لم يؤيدوه شخصياً.

وكتب: «في مرحلة ما - مهما كان المبرر - إما أن تتقدم بسياسة تمكن من المجاعة الجماعية للأطفال، وإما لا تفعل ذلك... وأريد أن أوضح أنني سليل اليهود الأوروبيين، فقد نشأت في بيئة أخلاقية لا ترحم بشكل خاص عندما يتعلق الأمر بموضوع تحمل المسؤولية عن التطهير العرقي». ونشرت وسائل إعلام أميركية عدة خبر استقالة الضابط، مشيرة إلى أن سياسات إدارة الرئيس بايدن تجاه الأزمة في غزة، أدت إلى انقسام عميق بين الموظفين الأميركيين، مما أدى إلى التعبير عن المعارضة في جميع أنحاء الحكومة، لكن حفنة منهم فقط استقالوا احتجاجاً.

وفي وزارة الخارجية، كتب المسؤولون عدة برقيات حول غزة في «قناة المعارضة» التابعة للوزارة، وهي آلية للاحتجاج الداخلي تعود إلى حقبة حرب فيتنام، وتدعو إلى وقف دائم لإطلاق النار، وفرض قيود على الدعم العسكري الأميركي. واستقال جوش بول، الذي عمل في وزارة الخارجية لأكثر من عقد من الزمن، في أكتوبر من وظيفته في معالجة عمليات نقل الأسلحة، قائلاً إن قرار الإسراع «بالمزيد من الأسلحة إلى جانب واحد من الصراع كان قصير النظر ومدمراً وظالماً».

واستقالت أنيل شيلين، وهي زميلة في وزارة الخارجية تعمل في قضايا حقوق الإنسان، في مارس (آذار)، قائلة إنها لم تعد قادرة على القيام بعملها بعد الآن.

وأخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وحصل على الموافقة في أوائل يناير (كانون الثاني)، على أن يدخل القرار حيز التنفيذ في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل.

وفيما أكدت الوكالة أن مان، قد تم تعيينه سابقاً فيها، أضافت أن «استقالة الموظفين هي حدث روتيني في الوكالة، كما هي الحال في الوكالات الأخرى، حيث يستقيل الموظفون من مناصبهم لأي عدد من الأسباب والدوافع».

وقال مان في منشوره على موقع «لينكد إن» إنه قام بتوزيع نسخة سابقة من رسالته في 16 أبريل (نيسان)، في الوقت الذي كثف فيه الجيش الإسرائيلي خططه لاقتحام مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وانتقد مسؤولو إدارة بايدن هذا القرار، قائلاً إن عملية محدودة ومستهدفة أكثر ملاءمة، وإن إسرائيل تتحمل مسؤولية حماية 1,3 مليون فلسطيني لجأوا إليها بعد فرارهم من أجزاء أخرى من غزة بماو امر إسرائيلية. وبدأ أن هذه العملية المتصاعدة هي التي دفعت مان إلى اتخاذ قرار بنشر رسالته. وكتب في منشوره: «من الواضح أنه هذا الأسبوع، سيطلب من البعض منكم تقديم الدعم بشكل مباشر أو غير مباشر - للجيش الإسرائيلي أثناء قيامه بعمليات في رفح وأماكن أخرى في غزة».

تطهير عرقي

وقال مان إن تحفظاته يمكن التعامل معها، وإنه يأمل أن تنتهي الحرب سريعاً، أو أن النفوذ الأميركي سيغير الطريقة التي تدبر بها إسرائيل حملتها

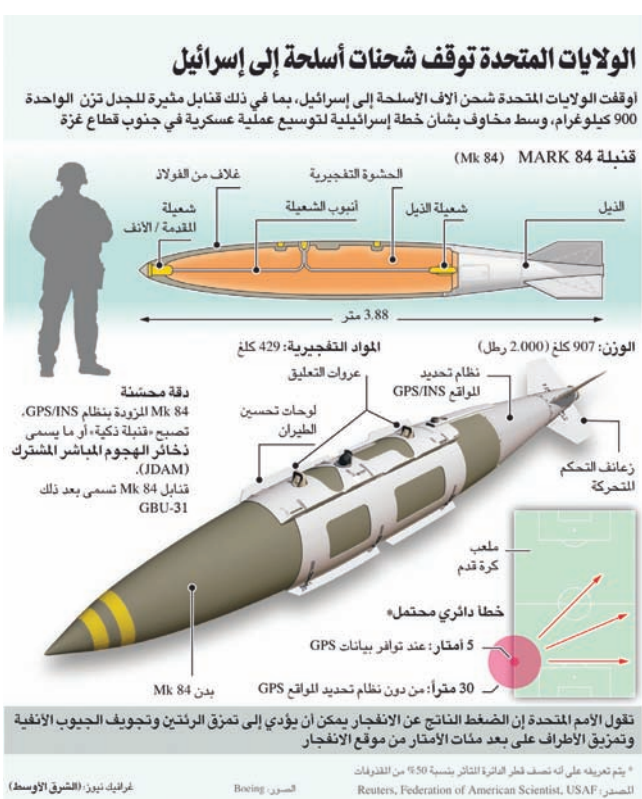
واشنطن: إيلي يوسف

في أول موقف من نوعه لموظف في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، على خلفية الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، استقال ضابط بالجيش الأميركي يعمل في وكالة استخبارات الدفاع، بسبب اعتراضه على سياسات إدارة الرئيس جو بايدن.

وقال الرائد هاريسون مان، الذي عد نفسه بأنه «ضابط جيش انتقالي»، في رسالة نشرها على موقع «لينكد إن»، في يوم الاثنين، إنه «يشعر بالأسى لأن عمله أسهم في مقتل مدنيين فلسطينيين». وكتب مان في رسالته: «عملي هنا - مهما بدا أنه إداري أو هامشي - أسهم من دون شك في هذا الدم... لقد قدمت لنا الأشهر الماضية أكثر الصور رعباً وحرماً التي يمكن تخيلها... ولم أتمكن من تجاهل العلاقة بين تلك الصور وواجباتي هنا. لقد سبب لي هذا عاراً وذنبا لا يصدقان». وأضاف: «هذا الدعم غير المشروط يشجع أيضاً على التصعيد المتهور الذي يهدد بحرب أوسع نطاقاً». يذكر أن الدعم الأميركي لإسرائيل شمل تقديم الأسلحة والاستخبارات، فضلاً عن حشد الأساطيل في المنطقة.

وتوضیح رسالة الضابط أن تاريخ عمله في وكالة الاستخبارات الدفاعية وخبرته بوصفه محللاً يركز على الشرق الأوسط وأفريقيا، تزامن مع الهجوم الذي شنته «حركة حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، والحرب التي شنتها إسرائيل لاحقاً على غزة.

وقالت المتحدثة باسم الجيش، اللفتنانت كولونيل روث كاسترو، في بيان، إن مان طلب الاستقالة في



على نشر المساعدات الأمنية الأميركية بما يتوافق مع السياسة الخارجية الأميركية وأهداف الأمن القومي». وحاولت تسليط الضوء على الإمكانيات التدميرية للقنابل التي تم تعليقها في المناطق الحضرية ذات الكثافة السكانية العالية مثل رفح. وشددت على أن «الرئيس كان واضحاً للغاية في التزامه بأمن إسرائيل».

الديمقراطي، بينما عارضه مؤيدون لإسرائيل ومشروعون جمهوريون اتهموا البيت الأبيض بتقويض جهود إسرائيل ضد «حماس» والنخلة عن إسرائيل فيما تحوّل حرباً ضد «إرهابيين».

وقالت كارين جان بيير، المتحدثة باسم البيت الأبيض، خلال مؤتمر صحفي مساء الاثنين: «نحن نعارض بشدة محاولات تقييد قدرة الرئيس



الدراسي في القطاع، ولا يزال الآلاف من طلاب الثانوية العامة «التوجيهي»، ينتظرون أي بارقة أمل من أجل ألا يفقدوا عاماً كاملاً، وهو أمر يبدو بعيد المنال. وفي جنوب لبنان وقع أبناء القرى الحدودية الموجودة على خط النار بين خيارين أحلاهما مر: «الصمود أو النزوح». وفي كلتا الحالتين تحول الطلاب ضحايا حرب لا قرار لهم فيها.

ومنذ انطلقت الحرب، توقف ما لا يقل عن 625 ألف طالب عن التعليم، بينما قتلت إسرائيل أكثر من 5479 طالباً و261 معلماً و95 أستاذاً جامعياً، وأصابت خلال 6 أشهر من الحرب أكثر من 7819 طالباً و756 معلماً. ولم يصدر عن وزارة التربية والتعليم، سواء في غزة أو الضفة الغربية، أي تعليق حول مصير العام

قصفت إسرائيل في حربها الحالية على غزة جامعات ومدارس ورياض أطفال بمختلف أنواعها، حكومية وخاصة وتابعة لوكالة «الأونروا»، في إطار سياسة رأى كثير من سكان القطاع أنها تهدف أيضاً لتجهيل جيل كامل على المدى الطويل. وقال خبراء أمميون، إن الهجمات القاسية على البنية التحتية التعليمية في غزة تقارب «الإبادة التعليمية».

## لا امتحانات ثانوية عامة في غزة... ومصير مجهول لآلاف الطلبة

# تدمير إسرائيلي منهجي للمدارس والجامعات يودي بجيل فلسطيني كامل

يفقدوا عاماً كاملاً، وهو أمر يبدو بعيد المنال.

وقال الطالب رمضان مكاي، إنه «مثل الضائع». وأضاف: «المرحلة الأهم في حياة أي طالب. قضيناها مهجرين تحت القصف. نفكر بالنجاة والمنازل والأهل والغذاء بدل الجامعات والتخصصات. وضع صعب وصفه». وتابع: «واضح أنه لا يوجد أي حل. وسندفع الثمن من أعمارنا». وتعد المرحلة الثانوية العامة، مهمة لكل الطلبة، قبل دخولهم في تخصصات جامعية مختلفة، تحدد مستقبلهم.

وقال مكاي: «لا توجد جهة نتوجه إليها، لتوضح لنا مصيرنا. لا توجد مدارس، ولا توجد جامعات. لا يوجد مستقبل هنا».

وكان أمجد برهم وزير التربية والتعليم أعلن أن ألف طالب فقط من قطاع غزة سيلتحقون بامتحانات الثانوية العامة، وهم الطلبة الموجودون في الخارج؛ منهم 800 في مصر و200 في دول أخرى، وهو ما يعني أنه لأول مرة منذ عقود، لن تعقد أي امتحانات للثانوية العامة. وقال مجاهد سالم، إنه بلمس تراجع أبنائه تعليمياً منذ فترة تفشي «كورونا»، وجاءت هذه الحرب لتزيد الوضع سوءاً. وأضاف: «ثمة مشكلة في المسيرة التعليمية منذ سنوات. وليس فقط هذا العام. أرى جيلاً كاملاً يضيع مستقبله بلا أدنى مسؤولية».



خيمة لتدريس الأطفال في خان يونس بعد تدمير مدارسهم (رويترز)

وعلى الرغم من مبادرات فتح صفوف تعليمية في الخيم، فإن العملية لم تسر كما يجب. وقالت حميد إنه بسبب نقص الكادر البشري والأدوات والأماكن، لم تنجح تلك المحاولات بشكل عام، لكن أي شيء أفضل من لا شيء. وبينما لم يصدر عن وزارة التربية والتعليم سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية، أي تعليق حول مصير العام الدراسي في القطاع، ولا يزال الآلاف من طلاب الثانوية العامة «التوجيهي»، ينتظرون أي بارقة أمل من أجل ألا

رامى الذي كان يدرس في مدرسة تابعة لـ«الأونروا» بمخيم الشاطئ للاجئين غرب مدينة غزة، إنها اضطرت لإرسال ابنتها (9 سنوات) إلى خيمة داخل مدرسة تؤوي النازحين، من أجل أن يتلقى دروساً تعليمية، بدلاً من أن يقضي يومه يلهو أمام البيت المتضرر بفعل قصف إسرائيلي طال منازل عدة في منطقة سكنهم بالمخيم. وأضاف: «الحرب بدأت مع بداية الموسم الدراسي، والآن يقترب من نهايته، انه عام دون تعليم، وجاء بعد أعوام (كورونا)... جيل كامل ضاع».

وبحسب إحصاءات دولية ومحلية فإن 80 في المائة من المدارس في غزة، دُمّرت، ما يشير إلى جهد متعمد لتدمير نظام التعليم الفلسطيني بشكل شامل، وهو عمل يعرف باسم «الإبادة التعليمية»، كما وصفها خبراء دوليون. وتشير «الإبادة التعليمية» إلى المحو المنهجي للتعليم من خلال اعتقال أو احتجاز أو قتل المعلمين والطلاب والموظفين، وتدمير البنية التحتية التعليمية. وقالت ريهام حميد، والدة الطالب

ودمار، وتشرح بكف أن ابنتها تسالها دائماً أين ستدرس بعدما دمّرت إسرائيل الروضة التي كانت ترتادها في حي النصر شمال قطاع غزة، وتسألها عن صديقاتها كذلك. وقالت صافى: «كبر الأطفال قبل الأوان. يفكرون في أشياء صعبة ومعقدة وليس في أبجد هوز. أشعر بانهم في ضياع. ولا أعرف متى أو كيف يمكن أن يعودوا إلى التعليم». وخلال الحرب الحالية على قطاع غزة، قصفت إسرائيل جامعات ومدارس ورياض أطفال بمختلف أنواعها، الحكومية والخاصة والتابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، في إطار سياسة رأى كثير من سكان القطاع أنها تهدف أيضاً لتجهيل جيل كامل على المدى الطويل.

### «إبادة تعليمية»

وقال خبراء أمميون، إن الهجمات القاسية المستمرة على البنية التحتية التعليمية في قطاع غزة لها تأثير مدمر طويل الأمد في حقوق السكان الأساسية في التعليم والتعبير عن أنفسهم، ما يحرم جيلاً آخر من الفلسطينيين من مستقبلهم. وقال خبراء أمميون، توقف ما لا يقل عن 625 ألف طالب عن العملية التعليمية، بينما قتلت إسرائيل أكثر من 5479 طالباً و261 معلماً و95 أستاذاً جامعياً، وأصابت خلال 6 أشهر من الحرب أكثر من 7819 طالباً و756 معلماً.

### غزة: «الشرق الأوسط»

تقضي تسنيم صافي (29 عاماً)، ساعات طويلة مع طفلتها ليمان (5 سنوات)، جاهدة لتعليمها بعض أساسيات اللغة العربية والرياضيات، وتعيد لها بعض الدروس التي كانت تتلقاها في رياض الأطفال حتى قبل يومين فقط من بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ولم يكن مضي أكثر من 3 أسابيع فقط على انطلاق العام الدراسي الجديد في الأراضي الفلسطينية. وصافى واحدة من بين آلاف الأمهات اللواتي يحاولن تعويض الثغرة التعليمية لأطفالهن في العام الدراسي الحالي، إذا كن «محتفظات» كفاية بالنزوح إلى مكان يحتمل ذلك. وقالت صافي لـ«الشرق الأوسط»، إنها تحاول أن تعود طفلتها على استذكار دروسها، وتعلمها الكتابة بشكل سليم، مضيئة: «أعلمها الحروف والأرقام والكلمات، ومسائل رياضية بسيطة. لا يمكن أن تبدأ رحلتها المدرسية متأخرة».

لكن الظروف التي فرضتها الحرب على غزة لا تجعل حتى هذه المحاولات ناجحة.

وتواجه صافي مشكلات حياتية كثيرة مثل غيرها من سكان القطاع، مع انقطاع الكهرباء، والماء، والمواد الغذائية، والعيش تحت قصف وقتل

## إصرار وزاري على الامتحانات الرسمية رغم صعوبتها

# الحرب في جنوب لبنان تبعد 11 ألف طالب عن مقاعد الدراسة

دون أن يحدد الآلية التي تمكن طلاب القرى الحدودية خوضها، وقال: «قررنا الإبقاء على إجراء امتحانات موحدة لكل تلامذة لبنان، وعدم سلب الجنوب تريبياً عن باقي المناطق اللبنانية، وبالتالي عدم التسبب بتمييز أو نظرة دونية للشهادة التي سيحصلها المرشحون في المناطق الحدودية، والتي تشهد يوماً اعتداءات إسرائيلية وخسائر مادية جسيمة في كل المنطقة المذكورة». وأضاف: «نأخذ في الاعتبار الأوضاع غير الطبيعية التي انعكست على التعليم، وبينها جوانب نفسية وصحية واجتماعية».

مشكلة التعليم التي فرضتها حرب الجنوب لا تطارد الطلاب الفقراء المسجلين في التعليم الرسمي فحسب، بل تطول ميسوري الحال أيضاً. وتعتبر فاديا - المهجرة من بلدة ميس الجبل (قضاء مرجعيون) - عن خشيتها من خسارة العام الدراسي لأولادها، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «مع اشتداد المعارك والقصف الإسرائيلي على بلدتنا اضطرت إلى ترك بلدي



أطفال يلهون في مركز إيواء للنازحين في بلدة المروانية جنوب لبنان (أ.ب)

متعاقدين، وفقدوا أيضاً مصدر رزقهم». مقابل أزمة التعليم، ثمة مشكلة أخرى تواجه طلاب القرى الحدودية، تتمثل في الامتحانات الرسمية، لشهادات البكالوريا، خصوصاً أن الحرب مرشحة للاستمرار إلى ما بعد شهر يونيو (حزيران)، وهو الموعد المعتمد كل عام لإجراء الامتحانات، وهذا ما يربك وزارة التربية التي لا تملك تصوراً نهائياً للحل. لكن وزير التربية عباس الحلبي حسم قراره بإجراء الامتحانات الرسمية في كل لبنان بما فيها الجنوب، من

حولت المعارك الدائرة جنوب لبنان طلاب البلدات الحدودية بين نازح ومحاضر

الطلاب والمعلمين ليتمكنوا من تلقي الدروس عبرها. أما عن المدارس الخاصة فيشير إلى أن هناك 20 مدرسة خاصة أقفلت نهائياً، وهذه المدارس لديها نوع من الاستقلالية، تلجأ إلى التعليم (أونلاين) عبر تطبيقات تبدأ من (واتساب) وصولاً إلى (زوم)، لافتاً إلى أن المدارس الخاصة «الديها تجربة ناجحة في التعليم عن بُعد بنتها منذ جائحة (كورونا)». وأكد الفايدي أن «الأزمة لا تواجه الطلاب والمعلمين فحسب، بل تصيب العاملين في قطاع التعليم كالموظفين الإداريين والحجاب والحراس والخدم الذين يعملون

مواجهته حتى لا يخسروا عامهم الدراسي».

وكشف لـ«الشرق الأوسط» عن أن هناك 44 مدرسة أقفلت نهائياً في قرى المواجهة، بينها 12 ثانوية. وقال: «هناك 10800 طالب باتوا خارج مدارسهم، بينهم 1951 في التعليم الثانوي»، مشيراً إلى أن هذه المدارس تقع في بلدات: علما الشعب، مروحين، مرجعيون، ميس الجبل، رميش، عبتا الشعب، الطيبة، عيترون، شعبا، الخيام، بنت جبيل وكفرشوبا».

ما زاد من صعوبة الأزمة أن المعارك بدأت في الجنوب قبل يوم واحد من انطلاق العام الدراسي 8 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، ولم يكن لدى الطلاب وذويهم حلول بديلة ما وضعهم في حالة إرباك، ومع اشتداد القصف الإسرائيلي الذي دمر مئات المنازل والمنشآت وبدء عملية نزوح واسعة، بدأ البحث عن حلول بديلة ومؤقتة، وأوضح مدير التعليم الثانوي أن الوزارة «أنشأت 10 مراكز استجابة لطلاب التعليم الأكاديمي و10 مراكز أخرى للتعليم المهني، موزعة على مناطق النزوح في بيروت وجبل لبنان والبقاع؛ عدد قليل منها في مدينتي صيدا وصور (جنوب لبنان) تعطي الدروس بشكل منتظم».

رغم صعوبة الوصول إلى الطلاب المحاصرين في قرانم، تمكنت وزارة التربية من إيصال الحواسيب إليهم لتسهيل تعليمهم عن بُعد، وتحدث خالد الفايدي عن «توزيع 3200 حاسوب (لابتوب) ونحو 3000 (تابليت) على

### بيروت: يوسف دياب

وضعت المعارك الدائرة في جنوب لبنان، العام الدراسي أمام خطر حقيقي، وحولت طلاب البلدات الحدودية بين نازحين ومحاصرين، فيما تلجأ وزارة التربية اللبنانية إلى حلول مؤقتة لإنقاذ التلامذة بوسيلتين؛ الأولى دعم الصامدين في قرانم عبر التعليم عن بُعد (أونلاين)، والثانية استيعاب النازحين إلى المناطق الآمنة في «مراكز الاستجابة»، أي ضمن مدارس خصصت لاحتوائهم ومساعدتهم على إكمال برامجهم التعليمية ولو بالحد الأدنى.

عندما وقع أبناء القرى الحدودية الموجودة على خط النار بين خيارين أحلاهما مر: «الصمود أو النزوح»، أثار أغلبيهم مغادرة بيوتهم وقرانم إلى المدن الآمنة؛ حفاظاً على أرواحهم، فيما اضطرت عشرات العائلات إلى البقاء في منازلها بسبب العجز عن تأمين مساكن بديلة، وفي الحالتين تحول الطلاب النازحون والصامدون إلى ضحايا حرب لا قرار لهم فيها، وبيئت إحصاءات وزارة التربية أن هناك ما يقارب 11 ألف طالب تركوا مدارسهم قسراً.

وتحاول الدولة حتى الآن احتواء الأزمة أو الحد من آثارها السلبية على التلامذة، وأقر مدير التعليم الثانوي في وزارة التربية خالد الفايدي، بأن الوزارة «تتعامل مع واقع صعب فرض نفسه على التلامذة، ولا بد من



## ضمن عملية «العودة الطوعية»

## سوريون يغادرون لبنان بعد 12 عاماً: سنعيش داخل خيام في بلدنا

البقاع (شرق لبنان): حسين درويش



لاجئون يتحضرون لمغادرة منطقة عرسال باتجاه سوريا (أ.ب.أ)

عادت دفعة جديدة من اللاجئين في لبنان إلى سوريا، بعد توقف عملية العودة الطوعية التي كانت قد بدأت عام 2017، لنحو سبعة أشهر، كان آخرها في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وصباح الثلاثاء، باشرت المديرية العامة للأمن العام تنظيم عودة طوعية لنحو 330 شخصاً من السوريين الموجودين في لبنان كانوا قد سجلوا أسماءهم لدى مراكز الأمن العام، ووافق الأمن السوري على عودتهم، فيما لا يزال آخرون ينتظرون الموافقة على طلب مغادرتهم، إذ يواجه بعض العائلات مشكلة مرتبطة برفض مغادرة أحد أفرادها، مما يؤدي إلى تراجع العائلة بأكملها عن قرار المغادرة، وفق ما قال أحد اللاجئين لـ «الشرق الأوسط»، مؤكداً أن عدد هؤلاء ليس قليلاً.

وانطلقت رحلة عودة اللاجئين من وادي حميد في عرسال الساعة السابعة صباحاً في اتجاه معبر الزمراني على الحدود اللبنانية - السورية نحو قرانم مصطحبين معهم ألباتهم المدنية وجراراتهم الزراعية ومواشيهم في سيارات وشاحنات مستأجرة من عرسال، كما عبرت قافلة ثانية من معبر ساقية جوسية الشرعي في البقاع باتجاه ريف القصر وحمص لكن لا يتجاوز عدد اللاجئين فيها عشرة أشخاص.

وعبرت القافلة الكبيرة ظهراً من معبر الزمراني الذي تحول من معبر غير شرعي إلى معبر شبه شرعي بعد تثبيت نقطة أمنية على المعبر من الجانب السوري بهدف التنسيق مع الأمن العام ومخابرات الجيش اللبناني فيما يتعلق بالعودة الطوعية، بالإضافة إلى مراقبة الحدود والحد من عمليات التهريب.

وقال المدير العام للأمن العام بالوكالة اللواء إلياس البيسري، الذي أعطى توجيهاته للاهتمام بالعائدين وتسهيل أمورهم، لـ «الوكالة الوطنية

## رفض شخص المغادرة يجبر عائلته بكاملها على التراجع عن قرار العودة

للاعلام»، إن «هذه القافلة تشكل بداية وانطلاقة جديدتين لمسار طويل يتطلب رعاية رسمية ومتابعة وتواصل مع الجانب السوري ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لحسن التنفيذ ووضع هذا الملف على سكة الحل النهائي».

وشكلت هذه العودة، بداية أساسية في عملية متواصلة ومستدامة لتمكين السوريين

الموجودين في لبنان بصورة شرعية وغير شرعية من العودة إلى بلادهم، في وقت «تحرص المديرية العامة للأمن العام على تأمين عودة آمنة لهم»، كما قال الضابط المسؤول عن متابعة هذه العملية في عرسال، لـ «الوكالة الوطنية للاعلام».

وطالب عبد العزيز محمد عبد العزيز الذي يتابع رحلة العودة ويعمل على تنظيم الرحلات إلى القلمون الغربي وريف دمشق من البقاع الشمالي، بمزيد من الرحلات الطوعية لأن النازحين يفضلون العودة عبر معبر الزمراني حيث بإمكانهم حمل ونقل أغراضهم لا سيما الكبيرة منها بما فيها الخيام التي سيشتدونها في قرانم قبل البدء بإعادة بناء وترميم منازلهم التي تضررت أو هُدمت في الحرب، مشيراً لـ «الشرق الأوسط» إلى أن أكثر من 50 عائلة سجلت أسماءها بانتظار الدفعة الثانية.

وحدث إحدى السيدات المغادرات، في حديث إلى «الوكالة الوطنية للاعلام»، «من بقوا في لبنان على بعد 12 عاماً وسوريا». في حين طالب بعض السوريين المغادرين ممن

دمشق: «الشرق الأوسط»

أعلن المكتب الإعلامي بمحافظة ريف دمشق وصول 330 شخصاً من المهجرين السوريين في لبنان إلى معبر الزمراني الحدودي بريف دمشق، صباح الثلاثاء، وقالت عضوة المكتب التنفيذي الدكتور آلاء الشيخ، ومديرة الشؤون الاجتماعية فاطمة رشيد التي كانت عند المعبر تستقبل اللاجئين، إنه «سيتم نقل الواصلين إلى مركز التنمية الريفية في بربود والذي تم تجهيزه بجميع المستلزمات الأساسية للإقامة المؤقتة ريثما يعودون إلى مناطقهم».

في حين أفاد التلفزيون الرسمي السوري بوصول «دفعة جديدة من المهجرين السوريين إلى معبر جوسية بريف القصر قادمين من لبنان»، ووصول «دفعة جديدة من المهجرين السوريين العائدين من لبنان عبر معبر الزمراني بريف دمشق»، وبث صوراً للعائدين دون ذكر تفاصيل حول أعداد الواصلين، أو مكان إقامتهم المؤقت.

مصادر محلية في المناطق الحدودية غرب حمص، قالت إن الأوضاع على جانبي الحدود تشهد حالة من الهدوء منذ ساعات الصباح الباكر ليوم الثلاثاء، وقد عبر اللاجئين السوريون القادمون من لبنان بسلاسة. يشار إلى أن لبنان استأنف تسيير قوافل (العودة الطوعية) للنازحين السوريين التي بدأت عام 2018 وعادت بموجها عشر دفعات قبل أن تتوقف في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وسير لبنان، الثلاثاء، أول قافلة للعائدين من المسجلين لدى المفوضية العليا للاجئين، بإشراف المفوضية العليا للنازحين ومخابرات الجيش اللبناني و«جهاز الأمن العام، وبالتنسيق مع السلطات السورية، حيث تم تحديد معبري جوسية في منطقة القصر بريف حمص الغربي، ومعبر وادي حميد الزمراني في منطقة عرسال باتجاه القلمون بريف دمشق.

## دمشق تعلن وصول 330 شخصاً من المهجرين

في شأن ذي صلة، حذرت منظمة العفو الدولية، الإثنين، من استئناف السلطات اللبنانية إعادة اللاجئين السوريين باعتبارها مثيرة للقلق، وقالت إنها تعتمد تعريض اللاجئين لخطر الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، خاصة أن سوريا «لا تزال غير آمنة».

من جانبه، قال «المركز السوري لحقوق الإنسان» إن «العودة الطوعية» تتم دون مراعاة تخوف اللاجئين الشديد من العودة واعتراضهم على ترحيلهم باتجاه مناطق سيطرة الحكومة السورية، وفي تقرير له يوم الثلاثاء، أفاد «المركز» بتواصل «الانتهاكات العنصرية ضد اللاجئين السوريين في لبنان على يد قوات الجيش اللبناني وبعض (العنصريين)»، مؤكداً استمرار حالات «الترحيل القسري»، ولفت «المركز» إلى وجود تخوف لدى السوريين «المرحلين» من التعرض «للاعتقال والتعذيب» على يد القوات الحكومية والأجهزة الأمنية، لكون الكثير من اللاجئين السوريين في لبنان من المعارضين الذين هربوا إلى لبنان «باحثين عن ملاذ آمن».

ونقل «المركز» عن مصادر لم يستمها، أن قوات من الجيش اللبناني داهمت قبل يومين مخيمياً يابوي لاجئين سوريين في بلدة بر الياس في لبنان، وقامت بالاعتداء بالضرب والإهانات بحق أكثر من 100 لاجئ سوري، إضافة إلى تكسير بطاقتهم الشخصية وإتلاف أوراقهم الثبوتية الرسمية وتوجيه الشتائم لهم، قبل أن تجري عملية نقلهم بسيارات خاصة بقوات الجيش اللبناني وترحيلهم بشكل قسري إلى الداخل السوري».

أضاف «المركز» أن المرشحين «قسراً»، وبعد وصولهم، هرب بعضهم مرة أخرى إلى الأراضي اللبنانية، وهم مجموعة صغيرة ممن تجاوزوا سن الـ 50 عاماً بعد دفع مبالغ مالية، بينما بقي العدد الأكبر داخل الأراضي السورية وسط تخوف على مصيرهم.

## «حزب الله» يتبنى إسقاط منطاد تجسس إسرائيلي

## صواريخ «شارون» تدمر قرى في جنوب لبنان و«الفوسفورية» تلتهم أحراشاً

بيروت: بولا أسطوخ



المنطاد التجسسي الإسرائيلي الذي سقط على أطراف بلدة ريمش (أ.ب.ب)

متطور جداً، ويمكن أن يطوف على ارتفاع متوسط أو عالٍ، وصولاً لـ 6 آلاف قدم، وفيه كاميرات تلتقط صوراً دقيقة من كل الاتجاهات على مدار 360 درجة، ويتم نقلها مباشرة إلى غرفة عمليات، لافتاً في تصريح لـ «الشرق الأوسط» إلى أن الحزب «تقصد عدم استهداف المنطاد، وإنما قاعدة إطلاقه وآلية التحكم به كي يحصل عليه بشكل سليم ويدرس خصائصه»، مضيفاً: «ما حصل إنجازه عسكري مهم جهة اكتشاف القاعدة التي أطلقت المنطاد وإصابتها، ما يطرح علامات استفهام حول دور القبة الحديدية التي سمحت بـ 3 إصابات». بالمقابل، أفيد عن شن الطيران الحربي الإسرائيلي، ليل الإثنين - الثلاثاء، غارتين على بلدة الخيام، وغارة عنيفة بـ 4 صواريخ استهدفت بلدة كفر كلا، استخدمت خلالها صواريخ ثقيلة، تسمى صواريخ «شارون» الزلزالية، أحدثت دماراً كبيراً في البلدة.

كذلك، أدى القصف الإسرائيلي الذي استهدف ساحة بلدة يارون إلى إصابة مواطنين بجروح متوسطة، كما أدى لتدمير منزل تدميراً كاملاً وإلحاق الأضرار الفادحة بعشرات المنازل المحيطة، فضلاً عن احتراق سيارتين، وفق «الوكالة الوطنية للاعلام».

هذا، وتضررت مساحات أحراش كبيرة بعد التهام النيران الأشجار وما حولها في محيط بلدة علما الشعب جراء القذائف الفوسفورية التي أطلقها الجيش الإسرائيلي على أطراف البلدة. كذلك، استهدف القصف المدفعي بالقذائف الفوسفورية أطراف علما الشعب - الضهيرية.

صعد الجيش الإسرائيلي قصفه قرى وبلدات جنوب لبنان بشكل لافت، مستخدماً صواريخ ارتجاجية ثقيلة سُمّتها الوكالة الوطنية الرسمية اللبنانية بصواريخ «شارون» الزلزالية، التي أدت لدمار كبير، وقذائف فوسفورية أحرقت مساحات كبيرة من الأحراش. وذلك رداً على عمليات نوعية نفذها «حزب الله»، كان آخرها الثلاثاء مع استهداف منطاد تجسسي، ما أدى إلى انفلاته من منصته والسقوط في الأراضي اللبنانية. وكان الحزب أعلن في وقت سابق عن إطلاق صواريخ ثقيلة، سماها «صواريخ جهاد مغنية» أحد قادة الحزب الذين قتلهم إسرائيل.

وأعلن «حزب الله» أنه «بعد تتبع مستمر لحركة المنطاد التجسسي الذي برفعه العدو فوق مستعمرة أدميت للمراقبة والتجسس على لبنان، وبعد تحديد مكان إدارته والتحكم به، تم استهداف 3 أهداف عائدة له بشكل مختال، وهي قاعدة إطلاقه التي دمرت، وأفلت منها المنطاد، وآلية التحكم به وتم تدميرها بالكامل، وطاقم إدارته الذي أصيب بشكل مباشر ووقع أفراد بين قتل وجريح».

وتم تداول صور وفيديوهات للمنطاد، وهو يهوي من السماء، ولواطنين تجمعوا بين بلدة ريمش وعين إبل، هرعوا لمعاينته. وأظهر أحد الفيديوهات شباناً يعملون على تفكيكه. ويوضح رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية، العميد المتقاعد الدكتور هشام جابر، أن «المنطاد الذي سقط

وفي ساعات بعد الظهر، أصدر «حزب الله» بياناً أعلن فيه أنه «رداً على اعتداءات العدو على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل المدنية استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية مباني يستخدمها جنود العدو الإسرائيلي في مستعمرة المالكية بالأسلحة المناسبة».

كذلك، نعى الحزب أحد مقاتليه، ويُدعى حسين عباس عيسى «غريب» مواليد عام 1968 من بلدة ميس الجبل في جنوب لبنان. ومن الجهة الإسرائيلية، أفيد عن تظاهر مئات الإسرائيليين من سكان الشمال، مطالبين بعودتهم إلى منازلهم بعد ساعات على تأكيد الأمين العام لـ «حزب الله» حسن نصر الله أن سكان المناطق الشمالية في إسرائيل لن يكون بمقدورهم العودة إلى ديارهم مع بداية العام الدراسي المقبل، إذا ما استمر الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة.

ونقلت «وكالة أنباء العالم العربي» عن شهود عيان من شمال إسرائيل قولهم إنهم شاهدوا مئات المتظاهرين الإسرائيليين يغلقون طرقاً احتجاجاً على عدم وجود خطط لعودتهم إلى منازلهم في الشمال قرب الحدود مع لبنان، في ظل حالة التوتر المستمرة بين إسرائيل و«حزب الله».

وأبلغ شاهد عيان «الوكالة» بأن مئات قطعوا مفترق طرق في منطقة الجليل الأعلى بشمال إسرائيل ورفعوا شعارات تطالب بعودتهم إلى منازلهم، فيما لفت شاهد آخر إلى أن المتظاهرين ردّوا هتافات تطالب بإنقاذ الوضع الاقتصادي الذي تآثر في مناطق الشمال بفعل التوتر وعدم الاستقرار هناك.



القضاء يتلقى عشرات الدعاوى لمحاسبة «مثيري الخلاف المذهبي»

## نواب عراقيون «ينبشون» التاريخ لإيقاظ الفتنة

بغداد: حمزة مصطفى

منذ أسابيع، ينشط نواب من تحالف «الإطار التنسيقي» لإنارة قضايا خلافية بين المذاهب في العراق، كان آخرها دعوة القضاء للتحقق من حوادث في التاريخ الإسلامي، وتغيير مناهج الدراسة على أساس «سردية» تخص مذهباً دون غيره.

وتبادل نواب من السنة والشيعية اتهامات بإثارة الفتنة الطائفية، ولجأ عدد منهم إلى القضاء لحسم «خلافات» تاريخية، فيما وجد مدونون إعادة النقاش حولها محاولة لحرف الإهتمام عن قضايا راهنة، أكثر أهمية.

وسبق هذه الدعوات، سجال سياسي حول «عطلة عيد الغدير» الخاصة بالعراقيين من المذهب الشيعي، وتبعته محاولات لإزالة أو هدم تمثال الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور.

## عبارات مسيئة

وظهر النائب علي تركي، عن كتلة «عصائب أهل الحق» في محطة تلفزيون محلية، وأطلق عبارات «مسيئة» لشخصيات إسلامية، أثار ردود فعل غاضبة. وحتى اليوم، لم تصدر الكتلة البرلمانية التي ينتمي إليها تركي، أي تعليق رغم تصاعد ردود الفعل الغاضبة. وتقدم ديوان «الوقف السني» في العراق بشكوى لدى محكمة الكرخ ببغداد، جاء فيها أن «النائب علي تركي وخلال لقاء إعلامي على قناة (العهد) الفضائية تلفظ بعبارات مسيئة ومهينة

وبذيئة لرموز الأمة الإسلامية». وقال الوقف: «لما كان الفعل يشكل جريمة يعاقب عليها قانون العقوبات (...) لأن رموز الإسلام للأمة وليسوا لطائفة أو مذهب معين، فإن الوقف يطلب الشكوى ضد كل من علي تركي الجمالي النائب في مجلس النواب عن كتلة (صادقون) وقناة (العهد) الفضائية».

**دعوى قضائية**

وفي السياق نفسه، لجأ النائب السابق حيدر الملا إلى القضاء، وكتب في منشور على «إكس»، إنه «أقام دعوى

علماء دين في بغداد خلال وقفة احتجاجية على تصريحات مسيئة لرموز إسلامية 13 مايو 2024 (إكس)



## الوقف السني طالب القضاء بمحاسبة نائب عن «العصائب» لارتكابه جريمة «الإساءة لرموز إسلامية»

من قبل النائب علي تركي ضد رموز التاريخ الإسلامي محاولة لخلق أزمة مجتمعية وتهديد السلم المجتمعي، في وقت غادر العراقيون فيه تماماً مثل هذه الممارسات، ولم يعد لها رواج أو تأثير في مختلف الأوساط».

وأضاف الملا: «من خلال الدعاوى التي أقمناها حرصنا على أن نقطع الطريق أمام أي محاولات لخلق أزمة مجتمعية، ولذلك لجأنا إلى القانون خصوصاً أن قانون العقوبات العراقي يجرم أفعالاً كهذه، تمس عقائد المجتمع العراقي، ومنهم أهل السنة الذين يمثلون 90 في المائة من مجموع الأمة الإسلامية في العالم». وبين الملا أن «هناك كثيراً من الدعاوى أقيمت في محافظات أخرى للعرض نفسه في الأنبار وصلاح الدين ونيوى؛ ما يعني أن هناك إرادة شعبية لأن يتم قطع الطريق أمام مثل هذه المحاولات عبر القانون».

وقررت السلطات الأمنية في العراق، عام 2021، اتخاذ إجراءات جديدة وعقوبات قانونية قالت إنها ضد «المحرّضين بالطائفية ومروجيها عبر خطاباتهم وعلى صفحات مواقع التواصل الاجتماعي»، وأعلنت وزارة الداخلية حينها أنها أطلقت «حملة مراقبة ومتابعة لما ينشر عبر تلك المنصات في محاولة لصد الطائفية في العراق».

ظهر نائب آخر عن الكتلة نفسها، وهو فالح الخزعلي، يطلب إلى وزارة التربية بتضمين ما زعم أنها «حقائق» في المناهج التربوية عن «معركة صفين»، وتفاعل ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي باستهجان مع تصريحات النائبة، واستغربوا من محاولات «نبش التاريخ» لإنارة خلاف طائفي لم يعد يتفاعل معه العراقيون.

## تهديد للسلم الأهلي

وقال حيدر الملا لـ«الشرق الأوسط»، إن «التطاول الذي صدر

تركي فيما ورد من إساءة وتصرف غير مسؤول تجاه رموز الأمة الإسلامية، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقه لكون هذه الأفعال تهدد السلم المجتمعي العراقي».

وأعقبت شكوى الوقف السني ودعوى النائبة الملا، المخات من الدعاوى القضائية ضد النائبة، تقدمت بها شخصيات وجهات رأت الفعل محاولة لإثارة الفتنة ونبش الخلافات لأغراض تهدد الأمن المجتمعي.

لكن، وفي نزوة الغضب من تصريحات النائبة عن «العصائب»،

في محكمة تحقيق الكرخ ضد النائب علي تركي، الذي تطاول على رموز الأمة الإسلامية، وأشار إلى أن «القضاء العراقي صمام الأمان في مواجهة مروجي الفتنة الطائفية».

ورأى الملا أن «فعل المشكو منه ينطبق وفق أحكام المادة 5/372 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969؛ لأن الخلفاء الراشدين هم رموز الأمة الإسلامية جميعاً، وليسوا لطائفة أو مذهب معين».

وأضاف الملا: «نلتمس من مقام المحكمة طلب الشكوى ضد النائب علي

وبمصر تدين «بأشد العبارات»

السير البريطاني يحذر من «الخلايا»... ومصر تدين «بأشد العبارات»

## عملية «كبرى» في العراق رداً على هجوم «داعش»

بغداد: حمزة مصطفى

أطلقت وزارة الدفاع العراقية عملية أمنية، ووصفت بالكبرى، في محافظة صلاح الدين (شمال بغداد) رداً على هجوم شنه مسلحو «داعش»، على موقع الجيش العراقي أسفر عن سقوط ضحايا بينهم ضابط كبير.

وفي أعقاب الهجوم، الذي وقع، أول من أمس (الاثنين)، حذر السفير البريطاني لدى العراق من إمكانية عودة تنظيم «داعش»، في حين قالت مصر إنها «تدين بأشد العبارات الاستهداف الإرهابي».

وطبقاً لمصدر عراقي مسؤول، فإن القوات الأمنية شرعت، أمس الثلاثاء، في عملية «كبرى» من ثلاثة محاور في منطقة «العين» التابعة

لمحافظة صلاح الدين لملاحقة منفذي الهجوم من عناصر التنظيم.

ونعت وزارة الدفاع ضابطاً كبيراً سقط ضحية الهجوم مع عدد من الجنود، وقالت في بيان صحفي، إن العقيد الركن خالد ناجي وساك، أمر الفوج الثاني لواء المشاة الـ93 فرقة المشاة الـ21، سقط ضحية مع عدد من مقاتلي الفوج نتيجة تصديهم لتعرض إرهابي ضمن قاطع المسؤولة.

وكان التنظيم شنّ هجوماً كبيراً هو الأول من نوعه منذ أكثر من سنة في منطقة «طبيجية» الواقعة بين صلاح الدين وديالى، وأدى إلى مقتل 5 عناصر في الجيش العراقي بينهم أمر الفوج، و5 مصابين آخرين. وطبقاً لمعلومات متطابقة من مصادر متعددة، فإن الهجوم الذي

هي الأنبار وصلاح الدين وكركوك، فضلاً عن عمليات التسلسل عبر الأراضي السورية.

## السفير البريطاني يحذر

وفي أول رد فعل دولي، عد السفير البريطاني لدى العراق ستيفن هيتش، أن الهجوم الذي شنه تنظيم «داعش» على صلاح الدين «لا يوقف تقدم العراق، ولكنه يذكر أن التهديد لا يزال قائماً».

وقال هيتش في منشور في موقع «إكس»: «كل يوم تعزز أسس الاستقرار في العراق، والهجوم الذي شنه تنظيم «داعش» في صلاح الدين بالأمس لن يوقف هذا التقدم، مستدركا: «لكنه بمثابة تذكير بأن التهديد لا يزال قائماً».

ويرى مراقبون في بغداد أن تغريدة

بغداد أن «قوة مشتركة من فرقة المشاة السابعة عشرة ومفرزة من الاستخبارات، تمكنت من الإطاحة بإرهابي خطير ينتمي إلى (داعش)، نفذ سابقاً العديد من «العمليات الإرهابية» استهدفت مواطنين وقوات أمنية.

وجاء القبض بعد «عملية استدراج إلى كمين محكم» ليتم اعتقاله في منطقة «الكيلو (25)».

وأضاف بيان القيادة أن «القوات اعتقلت متهمين اثنين، أحدهما بالتزوير والآخر بتجارة وترويج المواد المخدرة، فضلاً عن العثور على مضافة لعصابات (داعش) الإرهابية تحتوي على مواد غذائية ولوجيستية ضمن (بستان حسية) شمالي العاصمة»، ولغنت إلى «حالة المتهمين إلى الجهات ذات الاختصاص لإكمال الإجراءات القانونية بحقهم».

السفير البريطاني تحالف الرغبة العراقية لإنهاء تواجد التحالف الدولي في البلاد.

من جانبها، أدانت مصر بـ«أشد العبارات»، الثلاثاء، الهجوم الإرهابي، وأعربت وزارة الخارجية، في بيان صحفي، عن «تضامنها الكامل مع دولة العراق الشقيقة في هذا الظرف الدقيق، وخالص تعازيها وصادق مواساتها للحكومة والشعب العراقي ولاسر الشهداء».

وأكدت مصر «موقفها الثابت والراسخ الذي يدين الإرهاب بصوره وأشكاله كافة»، ودعت إلى تكاتف الجهود الدولية من أجل احتفائه من جذوره وتجفيف منابع تمويله ودعمه.

## كيفية في بغداد

إلى ذلك، أعلنت قيادة عمليات

«الهجرة»: 3 معايير لعودة سكان سنجار... ومزاعم المنظمة الدولية «غير دقيقة»

## «هيومن رايتس» تحذر من تهديد وشيك لنازحين عراقيين

بغداد: فاضل التمشي

استبعدت وزارة الهجرة العراقية ما ورد في تقرير المنظمة «هيومن رايتس ووتش» حذر من انتهاك حقوق النازحين من سنجار، في حال اعتمدت السلطات قرارها القاضي بإخلاء المخيمات بحلول 30 يوليو (تموز) المقبل.

ورغم مرور نحو 9 سنوات على تحرير سنجار من «داعش» الذي احتلها عام 2014، فإن نسبة كبيرة من سكانها ما زالوا في مخيمات النزوح بإقليم كردستان أو في بلدان المهجر. ورأى المتحدث باسم وزارة الهجرة علي عباس جهانكير، أن ما ورد في

تقرير المنظمة الحقوقية «ربما يفتقر إلى الدقة»؛ لأن «قرار مجلس الوزراء حدد 3 خيارات أساسية للنازح تستند إلى المعايير الدولية بالنسبة لغلق مخيمات النازحين».

## 3 خيارات للعودة

وقال جهانكير لـ«الشرق الأوسط»، إن الخيارات تتمثل في «العودة لمناطق السكن الأصلية، أو الكوخ في منطقة النزوح (وليس في المخيم)، والثالث الانتقال إلى منطقة ثالثة».

وكشف عن 23 مخيماً معظمها في إقليم كردستان، يشغلها نحو 30 ألف عائلة (أكثر من 150 ألف نسمة) من

بينها 25 ألف عائلة من قضاء سنجار. وذكر جهانكير أن «مهمة وزارة الهجرة تنفيذ قرارات مجلس الوزراء، وهي غير معنية بقضية الخدمات والبنى التحتية لمناطق المهجرين الأصليين، ومع ذلك لدينا أكثر من 22 ألف عائلة عائدة إلى سنجار ولدينا أكثر من 5 آلاف طلب للعودة مقدمة».

وتحدثت مسؤول الهجرة عن المساعدات التي تقدمها الوزارة إلى الأسر العائدة، وتتمثل في تقديم منحة مالية قدرها 4 ملايين دينار (نحو 2600 دولار) إلى جانب بعض السلع المعمرة وسلّة غذائية متكاملة، ومبالغ نقدية أخرى لتمويل المشاريع الصغيرة

بالنسبة للعائدين. من جهتها، حذرت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، من أن قرار الحكومة العراقية القاضي بإغلاق مخيمات النازحين في إقليم كردستان بحلول 30 يوليو، سيهدد حقوق الكثير من أهالي سنجار. ورأت المنظمة، أن سنجار غير آمنة وتفتقر إلى الخدمات اللازمة لضمان حقوق لآلاف النازحين الذين قد يضطرون إلى العودة قريباً. وتتحقق مصادر أمنية وسياسية على عدم تمكن السلطات من بسط نفوذها الكامل في سنجار، وما زالت المفاصل الأمنية داخل القضاء موزعة على قوات رسمية وفصائل مسلحة عربية وكردية، وضمنها «حزب العمال

الكردستاني» (PKK).

## عودة طوعية

ونقل تقرير المنظمة عن سارة صنبر، باحثة العراق في «هيومن رايتس ووتش»، إن «العديد من أهالي سنجار يعيشون في المخيمات منذ 2014، ويستحقون العودة إلى ديارهم، لكن هذه العودة يجب أن تكون آمنة وطوعية». وحذرت صنبر من أن «الحكومة (العراقية) تخاطر بمفاقمة الوضع السيئ أصلاً في ضوء نقص الخدمات والبنية التحتية والأمان في المنطقة».

وأضافت صنبر: «لا أحد يريد

العيش في مخيم للنازحين إلى الأبد، لكن إغراق هذه المخيمات عندما لا تكون المناطق الأصلية آمنة، ليس حلاً مستداماً للنزوح». ورغم إشارة المنظمة الحقوقية للحواجز التي تقدمها الحكومة العراقية لتشجيع النازحين على العودة، فإنها أعادت التذكير بتقريرها الذي أصدرته عام 2023، وتضمن ذكر ما تعتبره عوائق رئيسية أمام عودة أهالي سنجار، والتي تتمثل بـ«تقاعس الحكومة عن تقديم تعويضات عن فقدان ممتلكاتهم وسبل عيشهم، وتأخر إعادة الإعمار، والوضع الأمني غير المستقر، وانعدام العدالة والمحاسبة عن الجرائم والانتهاكات التي ارتكبت بحقهم».



واشنطن حذرت نيودلهي من عقوبات بعد انخراطها في تطوير ميناء تشابهار

## إيران تحض الهند على تعاون طويل المدى

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

وقال عبد الله الهيداني: «نهجنا في العلاقات مع الهند هو نهج استراتيجي ونحن على استعداد لمواصلة توسيع تعاوننا مع الهند في القدرات الثنائية والمتعددة الأطراف، وفي إطار منظمتي (بريكس) و(شانغهاي)».

ولفت عبد الله الهيداني إلى أن تطوير موانئ تشابهار وتعزيز التعاون في ممر الشمال - الجنوب «فرصة بالغة الأهمية لتوسيع حجم التبادل التجاري بين البلدين والمنطقة»، معلناً استعداد مختلف القطاعات الحكومية لدعم الهند في تنفيذ الاتفاق.

وتطور الهند ميناء تشابهار المطل على الساحل الجنوبي الشرقي لإيران على خليج عمان وسيلة لنقل السلع إلى إيران وأفغانستان وبلدان وسط آسيا تتجنب ميناء كراتشي وجودار في باكستان. لكن العقوبات الأميركية المفروضة على إيران تسببت في تأخير تطوير الميناء.

حضت إيران، الهند، على تعاون طويل المدى، غداة توقيع البلدين عقداً مدته 10 سنوات لتطوير وتشغيل ميناء تشابهار المطل على خليج عمان، في خطوة متقدمة لتعزيز العلاقات بينهما، في وقت حذرت واشنطن الشركات الهندية من خطر عقوبات تُفرض عليها في حال استثمرت في إيران.

وأجرى وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الله الهيداني، أمس (الثلاثاء)، مباحثات مع وزير الشحن الهندي سارياناندا سونوال، الذي يزور طهران لتوقيع العقد الجديد. ونقلت وكالة «أرنا» الرسمية عن عبد الله الهيداني قوله إن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعدّ الهند شريكاً موثقاً»، مشدداً على نهج طهران للتوصل إلى تعاون طويل المدى مع نيودلهي.



عبد الله الهيداني يجري مباحثات مع وزير الشحن الهندي سارياناندا سونوال في طهران أمس (الخارجية الإيرانية)

## أستراليا تعاقب «الحرس» الإيراني لتهديده الاستقرار الإقليمي

لندن - ملبورن: «الشرق الأوسط»

الحكومة إنه «لدليل آخر على التزام هذه الحكومة باتخاذ إجراءات قوية ضد إيران».

وقالت الخارجية الأسترالية في بيان إن «الحرس الثوري» جهة فاعلة خبيثة يشكل تهديداً للأمن الدولي وشعوب العالم منذ فترة طويلة».

وتشمل العقوبات الوحدة البحرية في «الحرس الثوري» وأيضاً كبار المسؤولين ورجال الأعمال والشركات الإيرانية التي ساهمت في تطوير برامج الصواريخ والطائرات المسيّرة. وأوضحت الخارجية الأسترالية في بيان على موقعها الرسمي أن «توسع إيران وتوفر هذه التقنيات لوكالاتها أدى إلى تعزيز عدم الاستقرار في جميع أنحاء المنطقة لسنوات عديدة» وتعهّدت وزيرة الخارجية الأسترالية بأن تواصل بلادها «ممارسة الضغط بشكل مقصود واستراتيجي على إيران لوقف أنشطتها التخريبية والالتزام بالقانون الدولي».

لندن - ملبورن: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة الأسترالية، الثلاثاء، فرض عقوبات جديدة على خمسة مواطنين إيرانيين وثلاثة كيانات؛ بسبب سلوك إيران في زعزعة استقرار الشرق الأوسط.

وقالت وزيرة الخارجية الأسترالية بيني وونغ إن العقوبات تطول وزير الدفاع محمد رضا أشتباني وقائد «فيلق القدس» الذراع الخارجية لـ«الحرس الثوري» الإيراني إسماعيل قاضي، والجنرال عبد الرضا عابد، قائد مجموعة «خاتم الأنبياء» الذراع الاقتصادية لـ«الحرس الثوري»، بالإضافة إلى قائد عمليات أركان المسلحة القيادي في «الحرس الثوري» غلام علي رشيد ووزير الدفاع السابق، أمير حاتمي، والمدير التنفيذي لشركة صناعات الطائرات الإيرانية. وأشارت الحكومة الأسترالية إلى عقوباتها طالت حتى الآن 90 فرداً و100 كيان مرتبط بإيران. وقالت

أنور خلال زيارته لقطر مع إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، وقال أنور إنه بينما يقيم علاقات جيدة مع الجناح السياسي لـ«حماس»، فإنه لا علاقة له بالعمليات العسكرية للحركة. وأضاف في المنحدر: «ليس لي أي مشاركة أو مناقشات مع الجناح العسكري (لحماس)».

ويزداد تركيز وزارة الخزانة على تمويل الجماعات المسلحة الذي يتم توجيهه عبر جنوب شرقي آسيا بسبب منها جمع الأموال والمبيعات غير المشروعة للنفط الإيراني. وأشار مسؤول أميركي، الأسبوع الماضي، إلى وجود «تصاعد مثير للقلق» في محاولات إيران ووكالاتها جمع الأموال في المنطقة، وأحياناً من خلال منظمات خيرية.

والأربعاء الماضي، أعلن المتحدث باسم الحكومة الماليزية استعداد بلاده للتواصل مع الإدارة الأميركية لفهم المخاوف التي أثارها بخصوص دور موفري خدمة ماليزيين في شحن نفط إيراني خاضع للعقوبات.

## ماليزيا ترفض «المخاوف» الأميركية: لا دليل على نقل النفط الإيراني قبالة سواحلنا

لندن: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم، أمس (الثلاثاء)، إنه لا يوجد «أي دليل» على حدوث عمليات لنقل النفط الإيراني الخاضع للعقوبات من سفينة إلى أخرى قبالة ماليزيا.

وتأتي تعليقات أنور بعد أيام من زيارة وكيل وزارة الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية برايان نيلسون، والمستشار العام للخزانة نيل ماكبرايد، إلى سنغافورة وماليزيا؛ بهدف الضغط على الحكومتين، لحرمان إيران من خدمات شركات ماليزية لنقل نفطها، في سياق استراتيجيية طهران للالتفاف على العقوبات الأميركية.

وقال مسؤول كبير بوزارة الخزانة الأميركية، الأسبوع الماضي، إن الولايات المتحدة ترى أن قدرة إيران على نقل نفطها تعتمد على مقدمي خدمات في ماليزيا، إذ يتم نقل النفط من مكان بالقرب من سنغافورة، ومنه لجميع أنحاء المنطقة. وأضاف المسؤول الأميركي أن



أنور إبراهيم يتحدث أمام منتدى اقتصادي تستضيفه الدوحة أمس الثلاثاء (أ.ف.ب)

الولايات المتحدة تحاول منع ماليزيا من أن تصبح منطقة نفوذ يمكن لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» استغلالها لجمع الأموال وتحويلها. لكن أنور قال، في مقابلة على هامش منتدى اقتصادي تستضيفه قطر، إن الدولة الواقعة في جنوب شرقي آسيا

ليست لديها القدرة على مراقبة عمليات النقل من سفينة إلى أخرى في المياه الدولية، حسبما أوردت «رويترز». وتدعم ماليزيا، ذات الأغلبية المسلمة، القضية الفلسطينية صراحة، وتدعو إلى حل الدولتين لإنهاء الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين. واجتمع

محمد رسولوف: كان يتعين علي أن أختار بين السجن والمنفى

## مخرج إيراني «منتقد» يغادر بلاده «سراً»

باريس: «الشرق الأوسط»



رسولوف خلال حفل توزيع جائزة «نظرة ما» في مهرجان «كان» عام 2017 (أ.ف.ب)

عن حرية التعبير. وأثار البيان تكهنات بأن رسولوف قد يحضر العرض الأول لفيلمه «بذرة التين المقدس» الجمعة المقبل. وقال المخرج الذي فاز من قبل بالجائزة الكبرى لمهرجان «برلين السينمائي» عن فيلم «لا يوجد شر» عام 2020 إن السلطات الإيرانية ضغظت عليه من أجل سحب فيلمه من مهرجان كان.

الأربعاء، أصدرت محكمة إيرانية بحقه حكماً بالسجن ثماني سنوات، خمس منها قابلة للتنفيذ بتهمة «التواطؤ ضد الأمن القومي»، حسبما قال محاميه بابك باك نيا الأسبوع الماضي. وقال باك نيا لوكالة الصحافة الفرنسية، الاثنين: «يمكنني أن أؤكد أن محمد رسولوف غادر إيران وسيحضر مهرجان كان».

غير أن الموزعين الفرنسيين لفيلم المخرج الإيراني تحلّوا بحذر أكبر بالحديث عن إمكانية مشاركته في المهرجان السينمائي، قائلين في بيان إن رسولوف «موجود حالياً في مكان غير معلوم في أوروبا، ما يزيد من احتمال حضوره العرض العالمي الأول لأحدث فيلم له».

صدور فيلمي الجديد أدركت أنه دون شك ستضاف عقوبة أخرى إلى السنوات الثماني، وفقاً لوكالة «رويترز». وكان رسولوف الذي صودر جواز سفره في سبتمبر (أيلول) 2017 قد انتقد أيضاً نطاق وقسوة القمع الذي تمارسه السلطات الإيرانية، ودعا المجتمع السينمائي الدولي إلى مساندة صناعات الأفلام الذين يخضعون للرقابة والدفاع

الجغرافية» التي تعاني «تحت وطأة طغيانكم الديني»، متوجهاً إلى حكام البلاد. وأضاف أن الإيرانيين في المنفى «ينتظرون بفارغ الصبر دفنكم ونظامكم القمعي في أعماق التاريخ»، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أنه اتخذ القرار بعدما علم قبل نحو شهر بتأييد الحكم ضده. وذكر في الديان: «في ظل أنباء عن قرب

## طهران تتهم باريس بالتدخل في «القرارات القضائية»

طهران - باريس: «الشرق الأوسط»

إيران، بتهمته التجسس.

وأضاف كنعاني: «فُحص على الأشخاص المذكورين في بيان وزارة الخارجية الفرنسية بناءً على أدلة دامغة والحكومة الفرنسية على علم بجرائمهم جيداً». مضيفاً: «استخدام ألفاظ غير صحيحة في بيان وزارة الخارجية الفرنسية أمر غير مقبول وبمقابلة الهروب نحو الأمام ولا يفعل الكثير لحل المشكلات». واتهم كنعاني فرنسا باتباع «نهج مزدوج في قضايا حقوق الإنسان الذي هو مثال واضح على تقاعسها في قضية الإيادة الجماعية في غزة، ومن ناحية أخرى تعد ملجأً آمناً للإرهابيين المناهضين لإيران، لذلك لا يحق لها التدخل في القرارات القضائية الإيرانية».

وخلال السنوات الأخيرة، احتجز «الحرس الثوري» الإيراني العشرات من مزدوجي الجنسية والأجانب في السنوات الأخيرة، ومعظمهم واجه تهمة تجسس، فيما يتهم نشطاء حقوقيون إيران باعتقال مزدوجي الجنسية والأجانب، بهدف الضغط على دول أخرى لتقديم تنازلات.

احتجّت إيران، الثلاثاء، على مواقف «تدخلية وغير مهنية» من الحكومة الفرنسية، بعدما اتهمت باريس طهران بممارسة «دبلوماسية الرهائن» بسبب احتجازها مواطنين فرنسيين. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، لوكالة «أرنا» الرسمية: «الحكومة الفرنسية لا يحق لها التدخل في القرارات القضائية للجمهورية الإسلامية».

من جهتها، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن كنعاني قوله في نفس المقابلة: «ندين بشدة مثل هذه المواقف غير المهنية والتدخلية وغير اللائقة التي تستند إلى مراجع كاذبة ووهمية». وكان كنعاني يردّ على بيان صادر عن وزارة الخارجية الفرنسية في 7 مايو (أيار)، بعد عامين من توقيع المحكمة والنقابة الفرنسية سيسيل كوهلر (39 عاماً) وشريكها مدرس الرياضيات السابق جاك باري (69 عاماً) خلال رحلة سياحية في



# الجيش و«الدعم السريع» يتبادلان القصف المدفعي مقتل 38 مدنياً سودانياً في معارك عنيفة بالفاشر

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

انتسعت الاشتباكات واشتد القتال العنيف بين الجيش السوداني و«قوات الدعم السريع»، الثلاثاء، في مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور (غرب البلاد)، في وقت أفاد مسؤولون في قطاع الصحة بالولاية بمقتل 38 مدنياً جراء المعارك.

وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» بزيادة وتيرة القصف المدفعي المتبادل في أنحاء الفاشر التي تعد المعقل الأخير للجيش السوداني وحلفائه من الحركات المسلحة في إقليم دارفور، وتحاول «الدعم السريع» السيطرة عليها لإحكام نفوذها على الإقليم الذي باتت 4 من أصل 5 ولايات تشكله تحت إمرتها.

في السياق، أعلنت السلطات الصحية بولاية شمال دارفور ارتفاع عدد القتلى المدنيين إلى 38 شخصاً، وإصابة 280 آخرين في الاشتباكات.



أرشيحية لسودانيين في إقليم دارفور (رويترز)

أطراف الفاشر. وقال عبد الله لـ«وكالة أنباء العالم العربي»، (الثلاثاء): «قواتنا موجودة في مواقعها وتتعرض للهجوم، والشيء المنطقي والمتوقع بالطبع هو أن نقوم بالرد على هذا الهجوم وصدّه، وهذا هو ما يحدث في الفاشر أو في أي مواقع أخرى».

وتابع: «ما يقوم به (الدعم السريع) هو ببساطة شديدة الهجوم على مختلف المواقع، خاصة مدينة الفاشر، لكن يجري التصدي لذلك، ويجري دفعهم وصدّهم، والقوات الموجودة هناك هي قواتنا، القوات المسلحة والقوات المشتركة».

وأوضح عبد الله أن المقصود بالقوات المشتركة هو «قوات الحركات الموقعة على اتفاق جوبا للسلام، التي انحازت لصف الوطن وتعمل جنباً إلى جنب مع تشكيلات القوات المسلحة في المنطقة، وتقوم بواجبها الوطني في الدفاع عن ولاية شمال دارفور، وعاصمتها مدينة الفاشر».

في المقابل، قال مصطفى إبراهيم، مستشار قائد «قوات الدعم السريع»، لـ«وكالة أنباء العالم العربي»، إن «قوات الدعم السريع» الموجودة في ولاية شمال دارفور موجودة فقط في مراكزها منذ توقيع اتفاق مع الحركات المسلحة التي كانت على الحياد تماماً، ولم تدخل في هذه الحرب، واتفقنا معهم على عدم مهاجمة مدينة الفاشر وعدم مهاجمة قوات الجيش الموجودة هناك».

## سكان الأسواق الرئيسية والمحال التجارية أغلقت أبوابها

عبد الله، أن قوات الجيش السوداني تقوم بصّد هجمات «الدعم السريع» بعد تعرضها لاعتداءات في مواقع عدة، وخاصة في الفاشر. لكن مصطفى إبراهيم، مستشار قائد «قوات الدعم السريع»، رأى أن المواجهات الأخيرة في الفاشر كانت رداً على هجوم قامت به الحركات المسلحة والجيش، واستهدف «قوات الدعم السريع» المتمركزة في

في المدينة بعد هدوء خيم على المنطقة خلال اليومين الماضيين. وفي أثناء ذلك تواصل «الدعم السريع» حشد الآلاف من المقاتلين على مشارف الفاشر والمناطق المحيطة وتبادل طرفا النزاع في السودان الاتهامات حول مسؤولية بدء الهجوم واشتعال المواجهات في الفاشر. وأكد المتحدث باسم الجيش السوداني، نبيل

كبيرة وسط المدنيين حال تصاعدت وتيرة المعارك العسكرية بين الأطراف المتحاربة. ونفذ الجيش السوداني، الاثنين، إسقاطاً جويّاً وصفه بـ«الناجح» لإيصال أسلحة وذخائر ومواد غذائية لقواته في مقر «الفرقة السادسة مشاة»، وهي ثالث عملية إسقاط خلال أقل من شهر. وتجدد القصف بالأسلحة الثقيلة

أغلقت أبوابها، فيما فرّ المواطنون للاحتباء بمنازلتهم بسبب القصف العشوائي. وأضافوا أن «القصف يستهدف بشكل مباشر الأحياء الجنوبية المكتظة بالسكان». ونقل شهود عيان أن المدينة تشهد موجات نزوح داخلي من مناطق الاشتباكات إلى الأحياء الأمانة. وعبروا عن مخاوف من وقوع ضحايا بأعداد

## زلازل إثيوبيا تثير مخاوف مصرية من انهيار «سد النهضة»



خريطة نشرها خبير المياه المصري عباس شراقي توضح نشاط الزلازل في إثيوبيا

المقام عليها (سد النهضة) بأكثر من 700 كيلو متر. وحول المخاوف من تأثير الأنشطة البركانية والزلازل على «سد النهضة»، وضح نور الدين، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أنه «لم نسمع عن نشاط زلازل في منابع حوض نهر النيل، سواء في منطقة الهضبة الإثيوبية الاستوائية بالقرب من بحيرة فيكتوريا، أو في الهضبة الإثيوبية»، وأشار إلى أن «الشركة الإيطالية المنفذة لمشروع السد الإثيوبي، من قبلها الدراسات الأميركية التي قدمت في خمسينات القرن الماضي حول مشروع (سد النهضة)، قدمت دراسات كافية حول المنطقة المقام عليها السد، بالتالي من الناحية الجغرافية والجيولوجية لا توجد مخاطر على السد الإثيوبي». وبينما استبعد استناد الموارد المائية في مصر خطر الزلازل على «سد النهضة»، فإنه لم ينف وجود مخاطر تحيط ببنية السد، مشيراً إلى أن «الخطر الحقيقي الذي يعرض السد الإثيوبي للانهيار، حدوث فيضانات كبيرة للمياه في منطقة الهضبة الإثيوبية بكميات ضعف كمية الفيضانات الحالية، المقدره بنحو 50 مليار متر مكعب من المياه».

تعرضت المنطقة لزلازل كبيرة. وأوضح في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن «ما يزيد خطورة الزلازل في حوض نهر (أومو) الإثيوبي أن مكان الزلازل يقع في جنوب منطقة الأخدود الأفريقي الذي يقسم إثيوبيا نصفين، وهي أكثر المناطق الأفريقية تعرضاً للزلازل والبراكين». وتبنى إثيوبيا «سد النهضة» منذ عام 2011 بداعي توليد الكهرباء، لكن دولتي المصب مصر والسودان تخشيان من تأثير حصتها من مياه نهر النيل، وأبدت إثيوبيا «تعتنا» في مسار المفاوضات الخاصة بالسد، كما أشار وزير الري المصري هاني سويلم، الذي أعلن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، فشل آخر جولة للمفاوضات. في المقابل، قلل استناد الموارد المائية في مصر الدكتور نادر نور الدين من وجود مخاطر للزلازل الأخير على «سد النهضة»، وقال إن «الزلازل الذي وقع في حوض نهر أومو ليس له تأثير، خصوصاً وأن الطبيعة الجغرافية بإثيوبيا جبلية وعبارة عن هضاب تكثر من مخاطر الزلازل»، وأشار إلى أن «منطقة السد الإثيوبي تمر في الجنوب الغربي من كينيا، وبالتالي تبعد كثيراً عن منطقة بني شنقول

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أثار وقوع زلازل جديد في إثيوبيا على حوض نهر «أومو»، بالقرب من موقع سد «جيبى 3»، مخاوف مصرية من أن تمتد تلك الزلازل لمنطقة «سد النهضة»، الذي يقام على الرافد الرئيسي لنهر النيل، ويواجه باعتراضات مصر والسودان. وبينما تباينت تقديرات خبراء المياه المصريين في حجم تأثير تلك الزلازل على «سد النهضة»، أجمعوا على «خطورة انهياره».

وشهدت إثيوبيا، الاثنين، زلزالاً متوسطاً بقوة 4,9 بمقياس ريختر بالقرب من موقع سد «جيبى 3» على نهر أومو وبعمق 10 كيلومترات. ووفق ما نشره خبير المياه المصري واستناد الموارد المائية في جامعة القاهرة الدكتور عباس شراقي، عبر صفحته الخاصة على موقع «فيسبوك»، فإن «سد (جيبى 3) الذي وقع الزلازل بالقرب منه، بدأ تشغيله في 2015، ويبعد 700 كيلومتر عن (سد النهضة)»، وأشار إلى أنه «سبق أن وقع زلزال بقوة 5 ريختر في المكان نفسه يوم 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي».

ويقع حوض نهر «أومو» في جنوب إثيوبيا، ويتجه نحو بحيرة «توركانا» في كينيا، ويبلغ ارتفاع السد 244 متراً، ويعد الأعلى في العالم، ويولد 1870 ميغاواط.

وسبق أن حذرت مصر والسودان من مخاطر جيولوجية قد تؤدي إلى مشكلات في بنية «سد النهضة»، وطالبت دولتا مصب نهر النيل بضرورة مشاركة إثيوبيا في وضع إجراءات تشغيل وملء السد. وفسر شراقي المخاوف المصرية بأن «إثيوبيا من أكثر الدول التي تعاني انجراف التربة، كما أن سد النهضة والبحيرة التابعة له يوجدان على فوالق من العصر الكامبري، ما قد يزيد أيضاً من احتمالات انهياره لو

## استدعاء



INFINITI  
QX60



257 مركبة

سنة الموديل: 2022 - 2023

خلل في برمجة نظام الإضاءة الأمامية قد يؤدي إلى ضبط المصابيح الأمامية بشكل غير صحيح نحو الأسفل مما يقلل من الرؤية، ويزيد من خطر وقوع حادث

السبب

-التحقق من شمول رقم هيكل المركبة من خلال Recalls.sa  
-التواصل مع الشركة لإجراء الإصلاحات اللازمة مجاناً.

الإجراء

8002440361

شركة مناهل العالمية

الرقم المرجعي: 24017



وزارة التجارة  
Ministry of Commerce

www.recalls.sa

@MCGovSA X f t



مركز استدعاء المنتجات المعيبة  
Defective Products Recall Center



توافق أممي - روسي حول توحيد الجهود لحلحلة الأزمة السياسية

## «الوحدة» الليبية تشكل «قوة طوارئ» لحماية المقرات السيادية

القاهرة: خالد محمود



اجتماع الدبلوماسية وتكاتف (حكومة «الوحدة»)

أعلن عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية المؤقتة، إعادة هيكلة «قوة التدخل والسيطرة» بغرب البلاد، بعد اشتباكات مفاجئة في العاصمة طرابلس، بين عناصر «جهاز الأمن العام» التابع لها، بقيادة عبد الله الطرابلسي الشهير بـ«فراولة»، شقيق وزير الداخلية المكلف عماد الطرابلسي.

ورصدت وسائل إعلام محلية لقطات مصورة لهذه الاشتباكات، التي اندلعت مساء الإثنين، وسط الأحياء السكنية في الحي الإسلامي بمدينة طرابلس، وتوقفت أمس (الثلاثاء)، دون معرفة أسبابها. لكن متحدثاً باسم «جهاز الأمن العام»، والتمركزات الأمنية فرع طرابلس، نفى صحة هذه الاشتباكات. وقال في تصريح مقتضب لـ«الشرق الأوسط»: «ليست لنا علاقة بها».

ولم يعلق الدبيبة أو حكومته على هذه التطورات، لكنه أصدر، أمس (الثلاثاء)، قراراً مفاجئاً بإعادة هيكلة «قوة التدخل والسيطرة»، وتكثف حماية السفارات والبعثات الدبلوماسية والمقرات السيادية، والتدخل لحماية المنافذ البرية والبحرية، مشيراً إلى أن من مهام القوة، التي يفترض أن تكون تتبعها له وبرئاسته في حالات الطوارئ والنزوح، وبذمة مالية مستقلة، مواجهة أي نشاط يخل بالأمن، واتخاذ ما يلزم لفرض السيطرة الأمنية.

## إعادة هيكلة «قوة التدخل والسيطرة» بغرب البلاد بعد اشتباكات مفاجئة في العاصمة طرابلس

في غضون ذلك، هدد اتحاد الطلبة بجامعة الزاوية بوقف الدراسة، وتنظيم وقفة احتجاجية؛ بسبب انهيار الوضع الأمني داخل الجامعة والمدينة، بعدما اختطف مسلحون مجهولون عضو هيئة التدريس بجامعة الزاوية، محمد كردمين، في أثناء توجهه لنزله في المدينة، وطالبوا الأجهزة الأمنية بالتدخل. في شأن مختلف، قالت السفارة الروسية، إن وقدأ ضم عبد الله اللافي

## جولة حوار بين تبون والأحزاب استعداداً لـ«رئاسيات» الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

لنهج قائم على الحوار والتشاور، وسيكون مناسبة لاستعراض مختلف الانشغالات والاقتراحات، التي ترغب الطبقة السياسية في طرحها». وعقدت الرئاسة الاجتماع السياسي المرتقب «واعداً لحوار يريده رئيس الجمهورية المقررة في السابع من سبتمبر (أيلول) المقبل. وفيما ترشح للاستحقاق المرتقب شخصيتان سياسيتان فقط حتى الآن، فقد حسمت الأحزاب الكبيرة موقفها بدعم الترشح المفترض للرئيس عبد المجيد تبون لولاية ثالثة.

وتضمنت الدعوة للاجتماع أن الرئاسة تسعى من خلاله إلى «التشاور حول المسائل ذات المصلحة الوطنية»، وإلى «الافتتاح على مختلف القوى السياسية والاجتماعية الحية»، مبرزة أن اللقاء يقتصر على الأحزاب التي تملك منتخبين في غرفتي البرلمان ومجالس البلديات والولايات. ويفهم من ذلك أن «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» المعارض غير معني بالاجتماع لأنه قاطع الانتخابات البرلمانية والمحلية، التي جرت عام 2021.

وأكدت الجهة صاحبة المبادرة أنها «فرصة سانحة لاستعراض مختلف القضايا المتعلقة بالشان العام الوطني، خصوصاً في ضوء الاستحقاقات السياسية المهمة، فضلاً عن الأوضاع الإقليمية والدولية الراهنة»، مبرزة أنها «تكريس متجدد

الحراك الشعبي، الذين يفوق عددهم المائتين، إذ يطالب الحزبان بالإفراج عنهم، على أساس أن دوافع سجنهم «سياسية متصلة بمواقفهم المعارضة للسلطة».

وسيكون مرشح الانتخابات بلقاسم ساحلي، رئيس «التحالف الوطني الجمهوري»، من ضمن المشاركين في «الحوار»، وهو يطالب بمراجعة قانون الانتخابات، خصوصاً تخفيض عدد التوقيعات الفردية المطلوبة في ملف الترشح.

وتشكل المادة 253 من القانون عائقاً كبيراً أمام المرشحين، وكثيراً ما تسببت في إقصاء العديد منهم في الانتخابات، إذ تشترط جمع 600 توقيع فردي لأعضاء منتخبين في مجالس بلدية أو ولائية، أو برلمانية على الأقل، بحيث تكون موزعة على 29 ولاية على الأقل، أو تقديم 50 ألف توقيع فردي على الأقل، لناخبين مسجلين في لائحة انتخابية، كما يجب أن تجمع عبر 29 ولاية، على الأقل يقل عدد التوقيعات المطلوبة في كل ولاية عن 1200 توقيع.

يشار إلى أن المحامية رئيسة «الاتحاد من أجل الرقي والتقدم»، زبيدة عسول، مرشحة هي أيضاً لـ«الرئاسية»، ولكن لا يعرف إن كانت المعنية بـ«اجتماع التشاور والحوار»، بسبب مشكلات مع وزارة الداخلية، التي اتخذت إجراءات بغرض حل الحزب، بذريعة أنه «يخالف القوانين».

## الاتحاد الأوروبي ينتقد «موجة التوقيعات» الأخيرة في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

دعت الهيئة الإيطالية إلى التحرك على مستوى أوروبي ودولي من أجل التأكيد بمثل هذه الانتهاكات، وفق بيان نشرته، بعد أن أصدر قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بتونس أمراً بالسجن في حق الدهماني، المدني، وأكد أن حرية التعبير واستقلالية القضاء «يشكلان أساساً» شراكتهم مع تونس.

وقالت المندوبة باسم الدائرة الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي، نبيلة الصرالي، إن «وعد الاتحاد الأوروبي طلب محلياً توضيحات من السلطات التونسية حول أسباب هذه التوقيعات»، فيما أعربت فرنسا عن «قلقها» بعد توقيف المحامية سونيا الدهماني، وكانت السلطات القضائية التونسية قد أصدرت، الأحد، مذكرة توقيف بحق مقدم برامج ومعلق سياسي، إثر تعليقات انتقادية فيها الوضع العام في البلاد، وذلك غداة توقيف طلال محامية هي أيضاً كاتبة، على خلفية اتهامات مماثلة.

في سياق ذلك، عبّرت هيئة المحامين الإيطالية والفرع الجهوي للمحامين بميلانو، عن تضامنها مع المحامية التونسية، سنية الدهماني، بعد إيقافها على خلفية إبداء رأيها في موضوع يتعلق بالمهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء في برنامج تلفزيوني. وأعربت الهيئة عن قلقها إزاء عملية إيقاف الدهماني من قبل الأمن التونسي.

إعلان إضراب وطني، الإثنين، حيث

## عضو من «النواب» الليبي: الأجواء ليست مناسبة الآن لإجراء الانتخابات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال جلال الشويهي، عضو مجلس النواب الليبي ولجنة (6 + 6) إن الأجواء ليست مناسبة الآن لإجراء انتخابات في البلاد.

وأبلغ «وكالة أنباء العالم العربي» أن «الوضع إلى الآن ليست فيه أجواء مناسبة للانتخابات، لكن لجنة (6 + 6) (مشكلة من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة) أنتجت ما عليها، رغم الظروف والوضع الراهن في ليبيا، وأنجزت قانوناً. لكن لا بد من أن تكون هناك حكومة جديدة تشرف على الانتخابات، وتطبيق هذا القانون، وقبل كل شيء توحيد المؤسسات، لأن مؤسسات الدولة... إذا لم يتم توحيدها فهذا يعني إجراء انتخابات بحكومتين ومؤسسة أمنية في الشرق، وأخرى في الغرب، وجيش في الشرق وجيش في الغرب، ورقابة في الشرق ورقابة في الغرب، وديوان محاسبة في الشرق وآخر في الغرب». وأضاف موضحاً أن «هذه حالة فوضوية، وليست أجواء انتخابات»، ملقياً باللوم على الحكومة في عرقلة إجراء الانتخابات.

وبخصوص اتهام المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الوطني الليبي، بعرقلة الانتخابات، شدد الشويهي على أن «السيد خليفة حفتر ليست له علاقة بموضوع عرقلة الانتخابات، والمشكلة كلها في الحكومة غير القابلة للقانون الذي توصلت له لجنة (6 + 6)، لأن القانون ينص على تشكيل حكومة جديدة للإشراف على الانتخابات».

وتابع قائلاً: «المادة 86 في قانون مجلس الأمة تقول إنه لا يتم تطبيق هذا القانون إلا بعد تشكيل حكومة واحدة جديدة، تشرف على الانتخابات، وألا يشارك أعضاء هذه الحكومة في الانتخابات، وهذا الأمر ليس فيه أي مشكلة. لكن المشكلة عند السيد عبد الحميد الدبيبة (رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية)... فهو يريد أن يشرف على الانتخابات، ولا يريد انتخابات».

كما أوضح الشويهي أن موعد الاجتماع المزمع بين رئيس المجلس الأعلى للدولة تكالة، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح لم يتحدد بعد.

وبسؤال عضو مجلس النواب الليبي عن وجود دعم دولي للقاء المزمع بين تكالة وصالح، قال الشويهي: «بالنسبة لي، لا أثق في المجتمع الدولي بصفة عامة، سواء البعثة الأممية أو الدول الأوروبية»، مضيفاً أن «الدول التي أثق فيها وبهجتها استقرار ليبيا هي دول الجوار، مثل مصر وتونس والجزائر، لأن أي فوضى في ليبيا ستضر هذه الدول، لذا يهتما استقرار ليبيا... أما الدول الأوروبية، سواء فرنسا أو المملكة المتحدة والولايات المتحدة، فإن كل ما يهتما وكل ما تنظر له هو الوجود الروسي في أفريقيا، كما تنظر إلى ليبيا بوصفها بوابة لقطع الطريق على التمدد الروسي في أفريقيا».

## الاتحاد الأوروبي ينتقد «موجة التوقيعات» الأخيرة في تونس

تجمع العشرات من المحامين، ومن بينهم زقروية، أمام قاعة المحكمة، حيث كان ينظر قاض في قضية الدهماني، مردين شعارات من بينها «يا للعار، المحامون والقضاء تحت الحصار».

وقالت وزارة الداخلية، في بيان، إن قرار النيابة العامة ضد زقروية جاء بسبب اعتدائه الجسدي واللفظي على شريطين قرب قاعة المحكمة. فيما قالت المحامية كلثوم كانو إن ما حدث «أمر لم أشاهده في حياتي». فقد دخلت قوات الشرطة بشكل استعراضي، وألقت القبض على زقروية، وسحبته أرضاً قبل أن يعود بعضهم ليحطمو زجاج الباب».

في غضون ذلك، مَدَدَت النيابة العامة التحفظ على الإعلاميين مراد الزغدي وبرهان بسيس، اللذين اعتقلا أيضاً، السبت، في حادثة منفصلة بسبب تعليقات إذاعية ومنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، وفق محامين.

وتولى سعيد منصبه بعد انتخابات حرة في 2019، لكنه سيطر بعد عامين على صلاحيات إضافية، عندما أغلق البرلمان المنتخب، وانتقل إلى الحكم بمراسيم، في خطوة وصفها المعارضة بالانقلاب. ويرفض سعيد الاتهامات، ويقول إن خطواته قانونية، وتهدف لإنهاء فساد وفوضى على مدى سنوات، وبدء محاسبة جميع المتورطين، مهما كانت مناصبهم أو انتماءهم السياسية.



اعتقال مسؤول بارز في وزارة الدفاع بموسكو يوجب النقاش حول ملف الفساد مع تعيين الوزير الجديد

## بوتين إلى الصين غداً لتعزيز «التعاون الاستراتيجي» وتنسيق المواقف

موسكو: رائد جبر

أعلن الكرملين، الثلاثاء، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيزور الصين يومي الخميس والجمعة، في أول زيارة خارجية له منذ تسلمه رسمياً، مهام ولايته الرئاسية الجديدة. وشدد الديوان الرئاسي على الأهمية التي توليها موسكو لهذه الزيارة وهي الثانية من نوعها لبوتين خلال الأشهر الستة الأخيرة. ومع توقع توقيع إعلان سياسي مشترك، أكد الطرفان الروسي والصيني على أولوية تعزيز «التعاون الاستراتيجي» في كل المجالات وتنسيق السياسات على الصعيدين الإقليمي والدولي. وجاء الإعلان عن أجندة الزيارة متزامناً في موسكو وبكين.

وأفاد الكرملين في بيان بأن بوتين سوف يبحث مع نظيره الصيني شي جينبينغ «بالتفصيل مجموعة واسعة من قضايا الشراكة الشاملة والتعاون الاستراتيجي وسيحدد الطرفان المجالات الرئيسية التي تستلزم مزيداً من تطوير التعاون العملي الروسي الصيني، فضلاً عن تبادل وجهات النظر بالتفصيل حول القضايا الدولية والإقليمية الأكثر إلحاحاً».

وزاد البيان أنه «نتيجة للمفاوضات، من المقرر توقيع بيان مشترك لرئيسي البلدين وعدد من الوثائق الثنائية».

ويشارك بوتين وشي جينبينغ خلال الزيارة في أمسية احتفالية بمناسبة الذكرى الـ 75 لإقامة العلاقات الدبلوماسية وافتتاح أعوام الثقافة بين روسيا والصين. سيلتقي الرئيس أيضاً رئيس مجلس الدولة لجمهورية الصين الشعبية لي تشيانغ، وسوف يناقشان التعاون الثنائي في المجالات التجارية

والاقتصادية والإنسانية.

بالإضافة إلى ذلك، سيزور بوتين مدينة هاربين، حيث سيشارك في حفل افتتاح معرض «أكسيو الروسي - الصيني» الثامن والمنتدى الروسي - الصيني الرابع للتعاون الإقليمي.

وركزت الخدمة الصحافية للكرملين على أن بين أولويات الزيارة «تحديد الاتجاهات لمزيد من تطوير التعاون ووضع تصورات مشتركة حيال المشكلات الأكثر إلحاحاً».

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مشاركته في اجتماع مجلس القدرالية (الشيوع)، الثلاثاء، إن موسكو وبكين تلعبان دوراً متوازناً في الشؤون العالمية، وراى

الإزارة المرتبة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين للصين سوف «تعزز العمل المشترك على مختلف الصعد» (أ.ب.ف.)



### بوتين في أول زيارة خارجية له منذ تسلمه رسمياً مهام ولايته الرئاسية الجديدة

وزارة الدفاع.

وتعد هذه ثاني أكبر فضيحة فساد في وزارة الدفاع الروسية يتم الكشف عنها خلال أسابيع قليلة.

وكان نائب وزير الدفاع تيمور إيفانوف اعتقل بعد توجيه اتهامات بالفساد ضده. وقال محاميه مراد موساييف لوكالة أنباء «نوفوستي» إن جهات التحقيق تشتبه في أنه تلقى عبر طرق مشبوهة أكثر من مليار روبل، مقابل تسهيل نشاطات تجارية غير قانونية أو عبر استغلال منصبه وتسهيل عمليات اختلاس.

وزاد المحامي أن أحد البنود الواردة في مذكرة الاتهام «أن مقاولين قاموا ببناء مرافق للاستخدام الشخصي للمسؤول العسكري من دون أن يحصلوا على مقابل مالي».

ورفضت محكمة مدينة موسكو قبل أيام طلب محامي المتهم بالإخلاء المشروط عنه لحين صدور الحكم ضده، ورأت أن المسؤول العسكري البارز قد ينجح في استغلال وسائل الاتصال

للفرار من البلاد إلى أحد بلدان القارة الأوروبية.

وكان كورنتسوف اعتقل في منزله مساء الاثنين، بعد عملية دهم وتفتيش أسفرت عن العثور على مبالغ مالية ضخمة تزيد قيمتها على 100 مليون روبل (مليون دولار) نقداً بعملة مختلفة، فضلاً عن كميات كبيرة من الذهب والمجوهرات باهظة الثمن وفقاً لجهات التحقيق. ويعد عرض كورنتسوف على جهات التحقيق قرر القضاة احتجازه وقائماً ومواصلة عمليات التحقيق.

ويشتبه في أن الجنرال تلقى رشى على نطاق واسع، بين عامي 2021 و2023، وخصوصاً من رجال أعمال لتسهيل نشاطات تجارية تحت غطاء

اتهامات له بالفساد.

عن تفاصيل إضافية حول أجندة الزيارة والوثائق التي ينتظر أن توقع خلال الزيارة.

على صعيد آخر، كشفت الثلاثاء حلقة جديدة من حلقات الفساد في وزارة الدفاع الروسية، بعد مرور يوم واحد على تعيين أندريه بيلوسوف وزيراً جديداً خلفاً للوزير السابق سيرغي شويغو الذي تم تعيينه سكرتيراً لمجلس الأمن القومي الروسي بصلاحيات واسعة.

وأفادت الممثلة الرسمية للجنة التحقيق المركزية، سفيتلانا بيتريكو بأنه تم إصدار أمر باعتقال رئيس إدارة شؤون الموظفين في الوزارة الدفاع يوري كورنتسوف بعد توجيه

الزيارة المرتبة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين للصين سوف «تعزز العمل المشترك على مختلف الصعد» (أ.ب.ف.)

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وقال الناطق باسم الخارجية الصينية وانغ ون بين إن زعمي الاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية سوف يناقشان التعاون في مختلف المجالات، فضلاً عن القضايا الدولية والإقليمية، من دون أن يفصح

عن تفاصيل إضافية حول أجندة الزيارة والوثائق التي ينتظر أن توقع خلال الزيارة.

على صعيد آخر، كشفت الثلاثاء حلقة جديدة من حلقات الفساد في وزارة الدفاع الروسية، بعد مرور يوم واحد على تعيين أندريه بيلوسوف وزيراً جديداً خلفاً للوزير السابق سيرغي شويغو الذي تم تعيينه سكرتيراً لمجلس الأمن القومي الروسي بصلاحيات واسعة.

وأفادت الممثلة الرسمية للجنة التحقيق المركزية، سفيتلانا بيتريكو بأنه تم إصدار أمر باعتقال رئيس إدارة شؤون الموظفين في الوزارة الدفاع يوري كورنتسوف بعد توجيه

واشنطن تتحمل المسؤولية عن الخسائر الأوكرانية الأخيرة

## بليكن يؤكد لزيلينسكي دعم الولايات المتحدة... والأخير يطالب بدفاعات جوية

واشنطن: إيلي يوسف

إن المهمة الرئيسية لروسيا هي تحقيق النصر في ساحة المعركة في أوكرانيا. بأقل قدر من الخسائر في القوات. وأضاف في جلسة برلمانية: «المهمة الرئيسية بالطبع تظل تحقيق النصر، وضمان تحقيق الأهداف العسكرية والسياسية للعملية العسكرية الخاصة. وفي الوقت نفسه، أرغب في تأكيد ذلك بصفة خاصة، بأقل قدر من الخسائر البشرية». وقال معهد دراسة الحرب في واشنطن، في تقرير نشره الاثنين، إن بناء منطقة عازلة يحظى بالأولوية لدى موسكو، بدلاً من شن هجوم عميق في منطقة خاركيف.

وشنت روسيا هجوماً مفاجئاً، الجمعة، على منطقة خاركيف، ثانية كبرى المدن الأوكرانية، في شمال شرقي البلاد قرب الحدود الروسية - الأوكرانية، محققة «نجاحات تكتيكية» حسب هيئة الأركان العامة الأوكرانية. وتثير هذه العملية مخاوف من تحقيق روسيا اختراقاً في مواجهة قوات

أوكرانية تفتقر إلى الموارد. وفي مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية، قال رئيس الأمن القومي الأوكراني أولكسندر ليتفيننكو، إن «أكثر من 30 ألف» جندي روسي يهاجمون منطقة خاركيف، مقدراً في الوقت نفسه أنه حتى الآن ليس هناك «تهديد» على مدينة خاركيف الواقعة على مسافة نحو 30 كيلومتراً من منطقة القتال والتي كانت تعدّ مليون ونصف المليون نسمة قبل الغزو الروسي.

وقال مسؤول المنطقة العسكرية في خاركيف فولوديمير أوسوف، إن القوات الروسية دخلت عبر «قرى واقعة على الحدود وكان من الصعب علينا الدفاع عنها». وأضاف: «إنهم يتركزون على أرض مرتفعة ويقصفوننا منها (...)

على الرغم من أن الزيارة المفاجئة لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، لكيف تهدف إلى رفع معنويات الأوكرانيين وتطمينهم، فإنها كشفت أيضاً عن حرجة الموقف الذي تسبب فيه تأخير واشنطن أشهر عدة، تقديم مساعداتها، وتحملها المسؤولية، ولو جزئياً، عن الخسائر التي منيت بها القوات الأوكرانية.

جاءت زيارة بليكن، وهي الرابعة له للعاصمة الأوكرانية، وسط المكاسب العسكرية الروسية في شمال شرقي أوكرانيا، بعدما كانت إدارة بايدن قد حذرت لعدة أشهر، من أن تأخر الكونغرس في الموافقة على حزمة المساعدات سيجعل أوكرانيا عرضة للخطر.

منطقة عازلة

وبينما أكد بليكن للزيلينسكي الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الثلاثاء، أن المساعدات العسكرية الأميركية في طريقها في «وقت صعب» بالنسبة إلى المجهود الحربي الذي تبذله بلاده ضد روسيا، شدد الأخير على أن أكثر ما تحتاج إليه أوكرانيا، في «فترة صعبة بالنسبة لشرق بلادنا» هو توفير أنظمة دفاع جوي لحماية مدينة خاركيف، الشمالية الشرقية، ثاني أكبر مدينة أوكرانية، التي تسعى روسيا للسيطرة عليها. ورغم ذلك، رجّح خبراء عسكريون أميركيون أن يقتصر تركيز القوات الروسية التي تتقدم قرب خاركيف على بناء منطقة عازلة بين

البلدين على وجه السرعة. وقال أندريه بيلوسوف، المرشح لمنصب وزير الدفاع الروسي، الثلاثاء،

الجيش الأوكراني اضطر إلى تقنين توزيع الذخيرة على قوات الخطوط الأمامية، وخسرت قوائمه بعض الأراضي لصالح روسيا في شرق أوكرانيا.

ورفض مسؤول أميركي كبير، الربط بشكل مباشر بين تأخر المساعدات والمكاسب التي حققتها روسيا بالقرب من مدينة خاركيف. لكنه قال إنه من الواضح أن الفجوة في التمويل أدت إلى إضعاف أوكرانيا، التي يعاني جيشها نقص الذخيرة وغيرها من المعدات الحيوية. وقال المسؤول إن القوات الأوكرانية احتفظت بمواقفها وتسببت في خسائر فادحة للروس، ومن المرجح أن تحقق مكاسب مع تدفق المساعدة الأميركية إلى البلاد.

لكن المتحدث باسم البنتاغون أشارت إلى أن الوضع «كان من الممكن أن يكون أسوأ لكن الحلفاء الأوروبيين تقدموا لتزويد أوكرانيا بما تحتاج إليه». وقالت سينغ: «خلال الوقت الذي لم تتمكن فيه من تقديم مساعدات إضافية، كان حلفاؤنا وشركاؤنا الأوروبيون، وما زالوا يقدمون الدفاعات التي يحتاج إليها الأوكرانيون».

لماذا نجح الروس؟

وفي تقرير عن أسباب نجاح روسيا في تحقيق هذا التقدم المفاجئ على خطوط القتال، الذي عده كيريلو بودانوف، رئيس المخابرات العسكرية الأوكرانية، لصحيفة «نيويورك تايمز»، يوم الاثنين، «على الحافة» ويتجه نحو «الحرج»، سواء في منطقة دونباس، شرق أوكرانيا، أو في منطقة خاركيف شمال شرقي البلاد، فإن بعض التفسيرات تُردّ الأمر إلى مزيج من «البراعة العسكرية الروسية والأخطاء الأوكرانية والأميركية».

الروسية على خاركيف لم تكن غير متوقعة، وإن الجنود الأوكرانيين يقاتلون بشراسة لوقف التوغلات الروسية. وأكدت سينغ إن الحزمة الأحدث بقيمة 400 مليون دولار، التي أعلنت عنها واشنطن، الجمعة الماضية، بعد حزمة المليار دولار الأولى التي أعلنتها الرئيس بايدن، توفر قدرات

عسكرية لدعم متطلبات ساحة المعركة الأكثر إلحاحاً في أوكرانيا، بما في ذلك الدفاع الجوي وقذائف المدفعية والمركبات المدرعة والأسلحة المضادة للدبابات. وقالت إن الهجمات الروسية حققت في منطقة خاركيف بعض المكاسب، «ونعلم أنهم كثفوا بعض تلك الحرائق عبر الحدود، ومن المرجح أن يزيروا ذلك في الأسابيع المقبلة... لهذا السبب نبذل كل ما في وسعنا للتأكد من أن أوكرانيا لديها ما تحتاج إليه».

وقالت إن المساعدات الأميركية تصل إلى أوكرانيا بسرعة، مشيرة إلى أن وزارة الدفاع خزنت المساعدات مسبقاً قبل موافقة الكونغرس على حزمة المساعدات التكميلية. وأضافت سينغ: «عندما أقرّ المبلغ الإضافي، تمكننا من تدفق تلك المساعدات مباشرة... لكن، بالطبع، أوكرانيا في معركة حقيقية، وهم يقاتلون كل يوم. وهم يفعلون ذلك بشجاعة. لقد رأيناهم قادرين على الاحتفاظ بالأراضي، ورأيناهم قادرين على دفع عودة الروس». وقالت: «شأن الروس هجوماً عدوانياً للغاية، لكننا نعتقد أن الأوكرانيين يواصلون إثبات أنفسهم في ساحة المعركة».

مسؤولية أميركية

وكان للتأخير في تمرير حزمة المساعدات التكميلية تأثير على ساحة المعركة، إذ أشارت التقارير إلى أن



وزير الخارجية الأميركي لدى لقائه مع الرئيس الأوكراني في كييف (أ.ب.)

واشنطن هجمات على مواقعنا». كما أعلن سلاح الجو الأوكراني أنه دمر 18 مسيرة من طراز «شاهد» إيرانية الصنع أطلقتها روسيا على مناطق مختلفة خلال الليل. ومن الجانب الروسي، أعلنت وزارة الدفاع أن الدفاعات الجوية في منطقة بيلغورود اعترضت 25 صاروخاً أوكرانياً من طراز «أر إم - 70» فامبارين.

ووجه زيلينسكي الشكر الجزيل إلى بليكن على حزمة المساعدات «الحاسمة» البالغة 61 مليار دولار لبلاده، لكنه أضاف أن أوكرانيا لا تزال بحاجة إلى المساعدات، مشيراً إلى التقدم العسكري الروسي حول مدينة خاركيف في الأيام الأخيرة. وسيطرت القوات الروسية على قرية أخرى هي لوكياننسي خلال الليل، وقصفت مدينة

خاركيف، صباح الثلاثاء، مما أدى إلى إصابة أربعة أشخاص. الدفاع الجوي أولوية

وقال زيلينسكي، الذي عدّ الدفاع الجوي «عجزاً بالنسبة لنا»: «ما نحتاج إليه حقاً اليوم، منظومتان من (باتريوت) لخاركيف». لكن بليكن لم يعلق على هذا الطلب بشكل محدد، وقال إن المساعدات الأميركية، التي قال إن بعضها قد وصل بالفعل، «ستحدث فرقاً حقيقياً في ساحة المعركة».

ويوم الاثنين، قالت سابرينا سينغ، نائبة المتحدث باسم البنتاغون، إن المساعدات العسكرية الأميركية تصل إلى أوكرانيا، حيث يسعى جيشها إلى صد الهجمات الروسية في منطقة خاركيف. وقالت سينغ إن الهجمات



حلفاؤه الجمهوريون حضروا الجلسة... وكوهين عرض لاجتماع البيت الأبيض

## ترمب في يوم عاصف آخر مع «الشاهد الملك» في محكمة نيويورك

واشنطن: علي بردى

المحكمة، تعد إفادة كوهين الأهم للإدعاء ضد ترمب؛ لأنه ربط ترمب مباشرة بالمدفوعات، وساعد في إلقاء الضوء على بعض الأدلة الأكثر جفافاً مثل الرسائل النصية وسجلات الهاتف التي عرضت أمام المحلفين بالفعل، وبالإضافة إلى ذلك، فإن كوهين لديه معرفة وثيقة بنشاطات ترمب، ويمكنه أن يكشف المزيد من الفجوات القانونية للمرشح الجمهوري المقترض إذا رأى المحلفون أنه يتمتع بالصدق الكافية. وفي المقابل، فإن اعتماد المدعين على كوهين الذي لديه ماضٍ متقلب، قد يكون لمصلحة ترمب؛ إذ إن كوهين أقر بالذنب في التهم الفيدرالية المتعلقة بالمدفوعات لدانيلز.

ولم يكن للرجلين، اللذين كانا قريبين من بعضهما إلى حد أن كوهين تفاخر بأنه «سيتلقى رصاصة» من أجل ترمب، أي تفاعل واضح داخل قاعة المحكمة. وكانت الأجواء الهادئة تنم عن تناقض ملحوظ مع المواجهة الأخيرة بينهما في قاعة المحكمة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عندما خرج ترمب من قاعة المحكمة بعدما انتهى وكيل الدفاع من استجواب كوهين خلال محاكمة الأخير بتهمة الاحتيال المدني. أما هذه المرة، فجلس ترمب إلى طاولة الدفاع وعيناه مغمضتان لفترات طويلة من الشهادات، بينما كان كوهين يروي مسيرته المهنية التي استمرت لعقد من الزمن بوصفه مسؤولاً تنفيذياً كبيراً في «منظمة ترمب»، إن كان يقوم بعمل يتضمن في بعض الأحيان، باعتباره الشخصي، الكذب والتنمر على الآخرين نيابة عن رئيسه.

### جلس ترمب إلى طاولة الدفاع وعيناه مغمضتان لفترات طويلة من الشهادات

الف دولار في ترتيب تلقى فيه ترمب «تحدياً كاملاً وشاملاً لكل ما حدث»، وقال كوهين في المحكمة: «ما كنت أفعله، كنت أفعله بتوجيه من السيد ترمب ولمصلحته». ودفع ترمب دوماً بأنه غير مذنب، ونفى إقامة علاقات مع النساء خارج نطاق الزواج.

### الكذب والتنمر

وعلى الرغم من أن شهادته لم تكن بقوة شهادة سنورمي دانيلز أمام



ترمب يتحدث للإعلام ويحافظ على صمته أمام المحكمة نيويورك أمس الثلاثاء (رويترز)

شطب من نقابة المحامين في نيويورك، ودخل السجن، وأقر بشكل منفصل بأنه مذنب بالكذب في شأن مشروع عقاري في موسكو نيابة عن ترمب، فضلاً عن وصفه بأنه شاهد انتقامي مدفوع باجندة ضد ترمب. ولكن كوهين شهد مراراً أمام القاضي المشرف على القضية خوان ميرشان وهيئة المحلفين المؤلفة من 12 شخصاً وستة بدلاء، على أن «كل شيء كان يتطلب توقيع السيد ترمب»، الذي قال لكوهين خلال فترة انتخابات

دونالدز وكوري ميلز، ومنافسه السابق في الحزب الجمهوري فيفيك إماماسومي. وبعد استجواب المدعين العميين كوهين، الثلاثاء، حين أكد أن ترمب وافق على المدفوعات الأخيرة له خلال اجتماع بينهما في المكتب البيضاوي بالبيت الأبيض عام 2017، وأنه تلقى 11 من الشيكات الموقعة من ترمب بقيمة 420 ألف دولار، حصل وكلاء الدفاع على فرصتهم لاستجواب كوهين سعياً إلى إظهار عدم صداقته؛ إذ إن اسمه

شهدت محاكمة الرئيس السابق دونالد ترمب بقضية «أموال الصمت» يوماً عاصفاً، أمس الثلاثاء؛ إذ تعرض محاميه السابق مايكل كوهين الذي صار عدواً لدوداً له، لاستجوابات قاسية من وكلاء الدفاع عن أول رئيس أميركي يحاكم بتهمة جنائية بسبب ادعاءات عن تزوير وثائق وسجلات تجارية لإخفاء مدفوعات مالية غير مشروعة خلال حملته الانتخابية التي أوصلته إلى البيت الأبيض عام 2016. وكان كوهين، الذي يعد «الشاهد الملك» في القضية، أفاد خلال اليوم الأول من شهادته، الإثنين، بأنه دفع نيابة عن ترمب وبالتأمر معه مبلغ 130 ألف دولار للممثلة الإباحية ستورمي دانيلز، واسمها الحقيقي ستيفاني كليفورد، لشراء سكوتها في خضم الحملة الانتخابية لعام 2016 عن علاقة وجيزة غير مرغوبة أقامتها مع ترمب عام 2006. وبعد كوهين الرابطة الرئيسي المباشر بين هذه المدفوعات المالية وترمب، الذي صار المرشح الرئاسي الوحيد عن الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

### حاشية الجمهوريين

وفي مسعى للتضامن معه، انضمت إلى ترمب في المحكمة، الثلاثاء، حاشية من المسؤولين الجمهوريين، وبينهم رئيس مجلس النواب مايك جونسون الذي رافق موكب ترمب مع حاكم نورث داكوتا دوغ بورغوم، والنائبان بايرون

إردوغان لَمَّح إلى تغييرات جذرية بحزبه بناءً على نتائج الانتخابات المحلية

## تركيا: تباين في مواقف الأحزاب تجاه الدستور الجديد

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

والتنمية» الحاكم، عبد الله غولر.

سيسشارك فيها أيضاً خبراء وأكاديميون.

### لجنة من الأحزاب

وتعد هذه هي الجولة الثانية من المشاورات التي يجريها كورتولوش للتشاور حول مشروع الدستور مع الأحزاب السياسية، بعد أن سبق أن التقى رؤساء وممثلي أحزاب «الشعب الجمهوري» و«الديمقراطية ومساواة الشعوب» و«الجيد» و«المستقبل» و«السعادة». ومن المتوقع بعد انتهاء اللقاءات أن يوجه كورتولوش رسالة إلى الأحزاب السياسية يطلب فيها آراءهم حول الدستور الجديد. ولم يُعرف بعد المسار الذي سيتم اتباعه في مناقشة مشروع الدستور، الذي أعلن الرئيس رجب طيب أردوغان أنه سيكون دستوراً مديناً ديمقراطياً ينهي حقبة دساتير الانقلاب في تركيا. والمطروح في أروقة البرلمان والأحزاب السياسية حالياً هو أنه سيتم إنشاء لجنة يتم فيها تمثيل الأحزاب بالتساوي لمناقشة المشروع،

واصل رئيس البرلمان التركي نعمان كورتولوش مشاوراته مع قادة الأحزاب السياسية الممثلة بالبرلمان حول مشروع الدستور المدني الجديد للبلاد والذي لم يُكشف عن مضمونه أو مواد بعد.

في الوقت ذاته لَمَّح الرئيس رجب طيب أردوغان إلى إجراء تغييرات جذرية في هيكل حزب «العدالة والتنمية» الحاكم على ضوء نتائج الانتخابات المحلية التي أجريت في 31 مارس (آذار) الماضي وحل الحزب فيها في المرتبة الثانية بعد حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة.

والتقى كورتولوش، أمس الثلاثاء، رئيس حزب «الحركة القومية»، دولت بهشلي، وهو الحزب الرئيسي في «تحالف الشعب» مع حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، وشارك معه في إعداد مشروع الدستور، ومن المقرر أن يختم اللقاءات بزيارة لرئيس المجموعة البرلمانية لحزب «العدالة

إردوغان لَمَّح إلى تغييرات جذرية بحزبه بناءً على نتائج الانتخابات المحلية

## تركيا: تباين في مواقف الأحزاب تجاه الدستور الجديد

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

والتنمية» الحاكم، عبد الله غولر.

سيسشارك فيها أيضاً خبراء وأكاديميون.

### تباين في المواقف

وفي خضم المشاورات حول مشروع الدستور، تباينت مواقف الأحزاب؛ فبينما أعلن رئيس حزب «الشعب الجمهوري»، أوزغور أوزيل، عقب لقائه أخيراً الرئيس أردوغان، أنه لا فائدة من مناقشة دستور جديد ما دام الدستور الموجود لا يتم الالتزام به، وما دامت قرارات المحكمة الدستورية لا يتم تنفيذها، في حين بدأ حزب «الديمقراطية ومساواة الشعوب»، المؤيد للأكراد، أكثر انفتاحاً على مبادرة الدستور الجديد، معلناً أنه أنشأ لجانته الخاصة بـ«الدستور الديمقراطي». وبدوره، رهن حزب «الجيد» موافقته على المشاركة في إعداد الدستور الجديد بالتخلي عن النظام الرئاسي والعودة إلى النظام البرلماني المعزز. في الوقت ذاته، أشار استطلاع للرأي أجرته شركة «أصال» في 26 ولاية تركية، إلى تأييد 58 في المائة من الأتراك لوضع دستور جديد، مقابل رفض 47,1 في المائة.

### بروكسل: «الشرق الأوسط»

قبل شهر من الانتخابات الأوروبية، التي يُتوقع أن تشهد صعوداً لأحزاب اليمين المتطرف، أعطى الاتحاد الأوروبي، أمس الثلاثاء، الضوء الأخضر النهائي لإصلاح تاريخي لسياساته المتعلقة بالهجرة واللجوء، وذلك بعد نحو عقد من الجدل حولها. ومع عبور الحزمة التشريعية الضخمة خط النهاية، تسعى بعض الدول إلى بذل مزيد من الجهود لتشديد سياسات الكتلة الأوروبية وإرسال المزيد من الوافدين إلى دول ثالثة تعالج طلباتهم، حسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وصوّتت المجر وبولندا ضد التشريعات كلها، وقد أقرت بأغلبية

## إصلاح تاريخي... الاتحاد الأوروبي يُقر نهائياً ميثاق الهجرة واللجوء

مؤهلة (55 بالمائة من الدول الأعضاء التي تمثل 65 بالمائة على الأقل من سكان الاتحاد الأوروبي)، فيما صوّتت النمسا وسلوفاكيا ضد بعض هذه القوانين. وتشريعات الهجرة واللجوء هذه هي ثمرة سنوات من المفاوضات الشاقة بدأت بسبب التدفق الهائل للمهاجرين غير النظاميين من سوريا وأفغانستان في عام 2015 إلى أوروبا. وأثارت القوانين الجديدة انتقادات من جانب الجماعات المعنّية بحقوق المهاجرين، كما من بعض الحكومات القومية، التي عدتها «ضعيفة». وتُشدّد هذه الحزمة الإجراءات عند حدود الاتحاد الأوروبي، وتجبر كل الدول الأعضاء على تقاسم مسؤولية الوافدين إليها.

ونشر المعهد ملخصاً للدراسة على موقعه على الإنترنت، مشيراً إلى أن تنظيم «داعش خراسان»، يشكل «تهديداً متزايداً يمتد إلى ما هو أبعد من المنطقة المباشرة، أكبر مما كان عليه خلال فترة الحدود. وتنفى حكومة «طالبان» في كابل هذه الاتهامات، قائلة إنها لا تسمح لأي شخص بتهديد دول أخرى، بما في ذلك باكستان، من الأراضي الأفغانية. وفي تقرير جديد ينشر، الثلاثاء، حذر المعهد الأميركي للسلام من أن أفغانستان «توفر مساحة متزايدة للجماعات الإرهابية، مقارنة بالفترة التي سبقت الانسحاب الأميركي».

تشمل الحكومة بأكملها». وتزعم السلطات الباكستانية أن أعضاء حركة «طالبان» الأفغانية يسهلون لمقاتلي حركة «طالبان» الباكستانية تنفيذ هجمات عبر الحدود. وتنفى حكومة «طالبان» في كابل هذه الاتهامات، قائلة إنها لا تسمح لأي شخص بتهديد دول أخرى، بما في ذلك باكستان، من الأراضي الأفغانية. وفي تقرير جديد ينشر، الثلاثاء، حذر المعهد الأميركي للسلام من أن أفغانستان «توفر مساحة متزايدة للجماعات الإرهابية، مقارنة بالفترة التي سبقت الانسحاب الأميركي».

والإرهابية، ستعزز الأمن في المنطقة، وتكون بمثابة نموذج للتعاون الثنائي والإقليمي للتصدي للتهديدات الإرهابية العابرة للحدود الوطنية». ويأتي الاجتماع وسط تصاعد الإرهاب أخيراً في باكستان، مما أدى إلى مقتل مئات الأشخاص، بما في ذلك عناصر من قوات الأمن الباكستانية. وتعلن حركة «طالبان باكستان» مسؤوليتها عن معظم أعمال العنف، والتي يعتقد أنها تعمل من ملاذات في أفغانستان المجاورة. وأكدت محادثات واشنطن تكثيف الاتصالات ومواصلة التعاون (الكشف وردع التطرف العنيف من خلال أساليب

والمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية، وتوفير البنية التحتية لأمن الحدود والتدريب، بما في ذلك تدريب الولايات المتحدة لأكثر من 300 من رجال الشرطة وعناصر الخطوط الامامية المستجيبين، منذ الحوار الأخير بين الولايات المتحدة وباكستان لمكافحة الإرهاب في مارس (آذار) 2023، وتعزيز المشاركة المتعددة الأطراف كما هو الحال في الأمم المتحدة والمندى العالمي لمكافحة الإرهاب. وجاء في البيان: «تدرك باكستان والولايات المتحدة أن الشراكة لمواجهة (داعش خراسان) وحركة (طالبان) الباكستانية وغيرهما من المنظمات

وقال البيان إن السفارة إيزابيث ريتشارد، منسقة وزارة الخارجية الأميركية لمكافحة الإرهاب، والدبلوماسي الباكستاني سيد حيدر شاه، ترأسا الحوار الأميركي - الباكستاني لمكافحة الإرهاب. وأضاف البيان أن المناقشات تمحورت حول مشهد مكافحة الإرهاب في المنطقة، مع التركيز على المجالات ذات الاهتمام المشترك. وشدد كبار المسؤولين الأميركيين والباكستانيين على أهمية توسيع التعاون في مجال مكافحة الإرهاب وبناء القدرات، بما في ذلك تبادل الخبرات الفنية وأفضل الممارسات،

واشنطن: إيلي يوسف أعلنت الولايات المتحدة وباكستان عن اختتام جولتهما الأخيرة من محادثات مكافحة الإرهاب، واتفقتا على تكثيف تعاونهما في الحرب ضد المنظمات الإرهابية، مثل حركة «طالبان باكستان» والفرع الإقليمي المعروف باسم «داعش خراسان». وأصدر البلدان بياناً مشتركاً، الإثنين، أشار إلى أن الحوار الثنائي الذي استضافته الولايات المتحدة في 10 مايو (أيار) الحالي، ركز على معالجة التحديات الأكثر إلحاحاً للأمن الإقليمي والعالمي.



## الانهيار المخيف

طوال سبعة أشهر والنقاش في الإعلام العربي منصب على حرب غزة، حيث هي القصة، وبالطبع تستحق ذلك إنسانياً وسياسياً، وأمنياً واقتصادياً، ومهنياً بالطبع، لكن هناك قصة أخرى خطيرة مسكوت عنها وهي ما أسميها الانهيار المخيف.

وهذا الانهيار المخيف هو ما يحدث بمناطق النزاع في العالم العربي، خصوصاً مناطق النفوذ الإيراني، حيث اللادولة، وازدياد معدلات الفقر، وانعدام التعليم الجيد، بحده الأدنى، وقصص المهجرين، واللاجئين، والعنف، وجرائم الاغتصاب، والاضطهاد.

ولا أمك هنا إلا طرح التساؤلات، ومنها هل تصورنا نتائج الحرب الدائرة في السودان على السودانيين، تحديداً صغار السن والشباب؟ أي جيل سننتظر بعد هذه الحرب؟ وأي معايير أخلاقية وسط هذا القتل والدمار والفقر، وانعدام التعليم؟

وأي جيل سننتظر بسوريا التي مزقتها الصراعات طوال ثلاثة عشر عاماً، وسط تغيير ديموغرافي، وانعدام سلطة الدولة بسبب فشل النظام السياسي، وأزمة لاجئين تتقاذفهم التيارات السياسية في لبنان وسط قصص مأساوية عن المخدرات والجريمة، والظلم الواقع عليهم، والمنسوب لهم؟ والوضع نفسه في اليمن وسط هذا العبث



طارق الحميد

الحوثي، وأزمات الفقر، والفوضى التي أدت إلى انعدام أساسيات اقتصاد اليمن الذي يئن على كافة الأصعدة، منها التعليم والأمن، في بلاد شبه مقسمة بسبب التعنت الحوثي والتدخل الإيراني. وهناك لبنان، وكوارثه التي لا تنتهي، وهو قصة أشبه بالكوميديا السوداء، بلاد ذات تعليم، وفرص استثمارية، وسياحية، ويعيش بلا رئيس، ورئيس وزراء مكلف مفيد، وأحزاب تتناحر على دولة ضربها الفقر، والجريمة، والفوضى. وها هي الجرائم تجتاح لبنان من اغتصاب للقصر، وعمليات اختطاف، وقتل، وحدود تحت سيطرة تجار المخدرات، أو «حزب الله»، وكلاهما أسوأ، وأشد فتكاً بحق دولة كان يفترض أن تكون شريكاً محتملاً لكل باحث عن المستقبل، والآن هي شريك محتمل لكل ما فيا إجرامية. والوضع نفسه في ليبيا النفطية، وحيث الوجود التركي والروسي، مع آخرين، وهناك نسجم قصص اختطاف الأطفال، وتجنيدهم في

الجماعات المسلحة التي أنهكت البلاد، وكذلك أزمة المهاجرين، وتلك قصة أخرى.

ولا تغل ماضي العراق عما سبق حيث ترسيخ الطائفية، وانتشار الجرائم الاجتماعية، وبصور مذهلة، والاعتقال والاختطاف، وانتشار الفصائل المسلحة، ونقاشات وصراعات على قصص من ألف عام، ونفوذ إيراني مقلق لأهل العراق ومحبيه.

كل ما سبق هو ما أسميه الانهيار المخيف، فأي مستقبل ينتظر المنطقة وسط هذه الفوضى، وانعدام فرص التعليم، وانعدام الأمن، وانتشار الميليشيات المسلحة، وانعدام هيبه الدولة ومؤسساتها؟

أي مستقبل ينتظر المنطقة و6 من دولها بلا اقتصاد وأمن وتعليم، وتعاني من الفقر، وانعدام السلم الاجتماعي، وباتت ملعباً لصراع كل الدول الباحثة عن النفوذ الوهمي، وأقول وهمي لأن تلك الدول باتت فاشلة، أو معطلة، أو عديمة المقدرة على الإنتاجية.

نعم هذا هو الانهيار المخيف، لأن ما يحدث في الدول الست هذه، أو من هم على خطاها، يقول لنا أن التطرف سيكون واقعاً بالمستقبل لا محالة، وكذلك الجريمة المنظمة، وبانتظارنا مزيد من العنف، والدمار، والتهجير، والهجرة.

صورة قاتمة، لكنها واقعية، وكتبت بتحفظ، لكن الحقيقة أن الانهيار مخيف.

## ... عن الاحتجاجات الطلابية

## في الغرب وعن حدودها



حازم صاغية

ينتظر كثيرون من خصوم الاحتجاجات الطلابية في الولايات المتحدة (وأوروبا الغربية) عطلة الصيف بوصفها ما يُنهي تلك الاحتجاجات. ويقول بعض المؤيدين على العطلة إن تراجع العمليات العسكرية في غزة، وانحسار صور الموت والدمار على وسائل التواصل الاجتماعي، يتكفلان بالباقي.

لكن أصحاب هذا الرأي، حتى لو أسعفتهم العطلة وضمور الصور، يمتون عن قصر نظر بحركة الإنكار. فليس من السهل، بعد اليوم، التغافل عن الانحياز الأميركي والغربي الأعمى لإسرائيل، أو عن الأفعال الإسرائيلية المتوحشة نفسها. وإلى هذا، نجحت مسألة فلسطين في التحول بؤرة تصب فيها اعتراضات كثيرة ومتفرقة، وإن غير متجانسة بالضرورة، على سياسات غربية داخلية وخارجية شتى، وهذا فيما غدا أصعب من أي وقت سابق تقبل تمثيل إسرائيل الإمبراطورية للمحرقة اليهودية بوصفها أرفع أشكال الضعف والضحوة في مواجهة جيروت القوة والوحش. وفي وسع العوامل تلك مجتمعة، إذا ما أحسنت إدارتها ضمن استراتيجية ذات نَفَس طويل، إحدت تعديلات تدريجية وتراكمية في أوساط مؤثرة من الرأي العام الغربي.

مع هذا فإن خطأ مقابلاً يرتكبه المرهونون على التحركات الطلابية بوصفها مدخلاً إلى تغيير نوعي في السياسات وفي توازنات القوى في الغرب، وتبدو المفارقة على أشدها حين يجتمع في عبارة واحدة تقدير متفائل كهذا

وتقدير آخر متشائم بأن الغرب يعيش اليوم انبعاث اليمين المتطرف. وكما يدعو إلى التنبه والحذر أن الولايات المتحدة ستجد نفسها بعد أشهر مختبرة بين جو بايدين المتهم بـ«الإبادة» ودونالد ترمب الذي يعلن نيته ترحيل من يتظاهرون دعماً للفلسطينيين؛ وهكذا لا يبقى للأمل السياسي سوى المرشح كورنيل ويست ورفيقته لنيابة الرئيس ميلينا عبد الله.

أما في بريطانيا فهناك ما يشبه الإجماع على أن حزب العمال، الذي لفظ جيرمي كوربن، وتتهم قيادته الحالية بمحاباة إسرائيل، هو الذي سيحل محل المحافظين في 10 داونينغ ستريت. وأما في فرنسا فالمؤكد أن العنصرية مارين لوبين ستكون، بلا قياس، أقدر على منافسة يمين الوسط من الشعبوي اليساري جان لوك ميلونشون.

ولم يعد سراً أن مسألة الهجرة واللجوء تلعب دوراً كبيراً في هذه الوجهة التي تتغذى، أوروبياً على الأقل، على عناصر أخرى كالوضع الاقتصادي وحرب أوكرانيا وتراجع الموقع الأوروبي في العالم.

وفي وضع كهذا يُستحسن بالمرهنيين على «الصوت الإسلامي» أن يحسبوا الأمور بطريقة أفضل. ذلك أن الصوت المذكور سيكون، في زمن احتدام الهويات، سيفاً بحدين، بحيث يترافق تأثيره الانتخابي مع تظهير اختلافه وبرأنته. وهذا قبل أن نضيف التأثيرات التي يخلفها شعار «حماس» قد يخترق نظاهرة هنا، أو علم لـ«حزب الله» قد يرافق تظاهرة هناك.

والحال أننا شهدنا، في السنوات القليلة الماضية، تطوراً خطيراً في أوروبا مفاده تراجع التحريم الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية

## القمة العربية في المنامة وآفاقها



خالد متزلاوي

وتعتقد القمة والقضية الفلسطينية تواجه اليوم المرحلة الأشد خطورة في تاريخها، نظراً لوجود إجماع عربي على أن معالجة هذه القضية تتطلب إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، كما أن هناك إجماعاً عالمياً على أن القضية الفلسطينية اليوم هي القضية الأكثر عدلاً وإنسانية بكل المعايير والقوانين والشرائع، وبالتالي فهي لم تعد واجباً عربياً فقط، بل هي واجب وضرورة أخلاقية وإنسانية. لذا فالمسؤولية في هذه القضية اليوم يضطلع بها سائر مكونات العدالة الدولية من منظمات وهيئات مختصة، أو ذات صلة بحقوق الإنسان دولية أو إقليمية، لتحقيق الإنجاز بالتصاف والتكامل مع المسارات الأخرى، وصولاً إلى تحقيق العدالة والإنصاف لشعب فلسطين.

وعلاوة على ذلك، فإن القمة العربية ستعامل مع اهتمامات الدول العربية، خصوصاً مع تازم الوضع الإنساني والسياسي والميداني في السودان، واستمرار الأزمات الضاغطة في ليبيا واليمن وسوريا، وستطرح كل دولة اهتماماتها. كما لم يعد ممكناً إغفال أهمية العمل على صياغة أفكار واستراتيجيات للتعامل مع الأزمات الإقليمية والدولية المتنوعة، وسبل توحيد المواقف العربية حيال الأزمات التي تهدد المنطقة، فضلاً عن دعم المبادرات التي يمكن طرحها لتعزيز العمل المشترك.

من المرجو في الموضوعات ذات الأولوية التنموية والاقتصادية، العمل على دخولها موضع التنفيذ وإيجاد التمويل اللازم لها، لتكون لها آثار إيجابية تعم العالم العربي، خصوصاً مع وجود كثير من الدراسات المطروحة والمدمومة بالإرادة السياسية، لكن يتطلب نجاحها التزاماً فعلياً بتفنيدها وإدارة جادة لاستفادة منها.

المساعدات إلى تلك الدول المتضررة، ما جعلها تصعب مراكز نفوذ لعدد من القوى غير العربية، وهي نتيجة ألفت أخطاراً شتى على استقرار العالم العربي وأمنه واقتصاده.

ورغم ذلك تظل الآمال كبيرة والأهداف كثيرة، والتي تستدعي تطوير سبل جديدة للتعاون من أجل التقدم نحو الاستقرار الذي تسعى الدول العربية إلى تحقيقه، بوصفه عنصراً مهماً لتحقيق مستقبل أفضل لهذه الدول طالما استمرت في توجهاتها الجادة نحو نيل خلافتها وتوحيد جبهتها، والدخول في مشروعات تعليمية وتنموية تعيد للأمة مكانتها وتزيد من إمكاناتها.

وبلا ريب؛ فإن تضامير هذه الجهود كفيلاً بخلق فرص كبيرة لدعم سعي العالم العربي إلى الاستفادة من التعاون مع الدول الكبرى والمؤثرة في المجتمع الدولي سياسياً واقتصادياً وتنموياً. وكل ذلك سيمهد الطريق إلى عمل عربي مشترك يمكن من خلاله التأثير في البناء العالمي، والتفكير في كيفية حل الأزمات الداخلية ببعض الدول، والاستمرار في سياسة النمو والتطوير في دول أخرى. وهي أمور ستساعد في الاستقرار لا سيما إذا تمت الاستفادة من مبادرات التطوير والبناء التي تقوم بها الدول العربية ذات المكانة، والتي تتميز بعلاقات تعاون قوية مع الدول الكبرى ولها تأثير دولي سياسياً واقتصادياً.

باتي انعقاد قمة المنامة العربية في ظلال مناخ دولي تغلب عليه أجواء عدم الاستقرار، وأزمات تحيط ببعض الدول العربية، تنعكس تأثيراتها في وجود حالة من انعدام اليقين بشأن التنبؤ بحولات الأحداث وتفاعلاتها ونتائجها، خصوصاً مع استمرار الحرب الجارية في غزة والتي خلفت إلى الآن الآلاف القتلى وعشرات الآلاف من الجرحى ومئات الآلاف من اللاجئين والنازحين. فعلى النقيض من الوضع الذي ساد مرحلة الحرب الباردة ونظام القطب الواحد، تبرهن الشواهد الراهنة دولياً، على أن الحقبة التاريخية التي يمر بها العالم اليوم، تتميز بقدر ملموس من الغموض والضبابية، ما يجعلنا نفتقد إلى نسق أو تفسير مفهوم لأحداث الراهنة، إلى جانب صعوبة القدرة على التنبؤ بما سوف يحدث.

ويدرك الجميع أن التحديات التي تحيق بالوضع العربي، لم تعد تقتصر على التغيرات السياسية وعدم الاستقرار الذي يعانیه بعض دوله، وإنما تُضاف إليها الأزمات الاقتصادية ومخاطر التغير المناخي، وغياب التنمية والحاجة إلى موارد للمساعدة في تطوير التعليم والصحة وخلق فرص عمل وتوفير حياة كريمة للشعوب العربية. ورغم وجود الإرادة السياسية لدى كثير من الدول، فإن عوامل بيروقراطية تقف عائقاً أمام تنفيذ كثير من المبادرات والبرامج التي من شأنها أن تساعد في تقديم الحلول اللازمة، على الرغم من سعي كثير من الدول لتدارك كثير من المخاطر، حيث لم يتم التصدي لوقوع بعضها نظراً للتراجع الفعلي في قدرات عدد من الدول العربية على إنجاز ذلك التصدي، ما سبب حالة من عدم الاستقرار وخلق صعوبات اقتصادية أعاققت قدرة الدول المستقرة على أن تأخذ على عاتقها مهمة إيصال

## وكيل التوزيع

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116 الرياض 11585

هاتف: +966112128000  
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com

موقع الكتروني: saudi-disribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر

## وكيل الاشتراكات

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304 الرياض 11495

هاتف: +966112128000  
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني: info@arabmediaco.com

موقع الكتروني: www.arabmediaco.com

هاتف مجاني: 800-2440076

## الوكيل الاعلاني

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304 الرياض 11495

هاتف: +966112128000  
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني: info@arabmediaco.com

موقع الكتروني: www.arabmediaco.com

هاتف مجاني: 800-2440076

## المكاتب

الرياض  
Riyadh

الكويت  
Kuwait

دبي  
Dubai

القاهرة  
Cairo

المدينة المنورة  
Madina

الدمام  
Dammam

الرباط  
Rabat

واشنطن  
Washington DC

بيروت  
Beirut

عمان  
Amman

الخرطوم  
Khartoum

الرياض  
Riyadh

## النتراف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom

Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com

## srmq

شركة السعودية للإعلان

Advertising  
Saudi Research and Media Group  
KSA +966 11 2940500  
UAE +971 4 3916500  
Email: revenue@srmq.com  
srmq.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجبة إليها وتعلمهم بأنهم وحدهم المسؤولون عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمرحلتها وكتابتها ومراسلتها ومصوريتها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الواقعية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

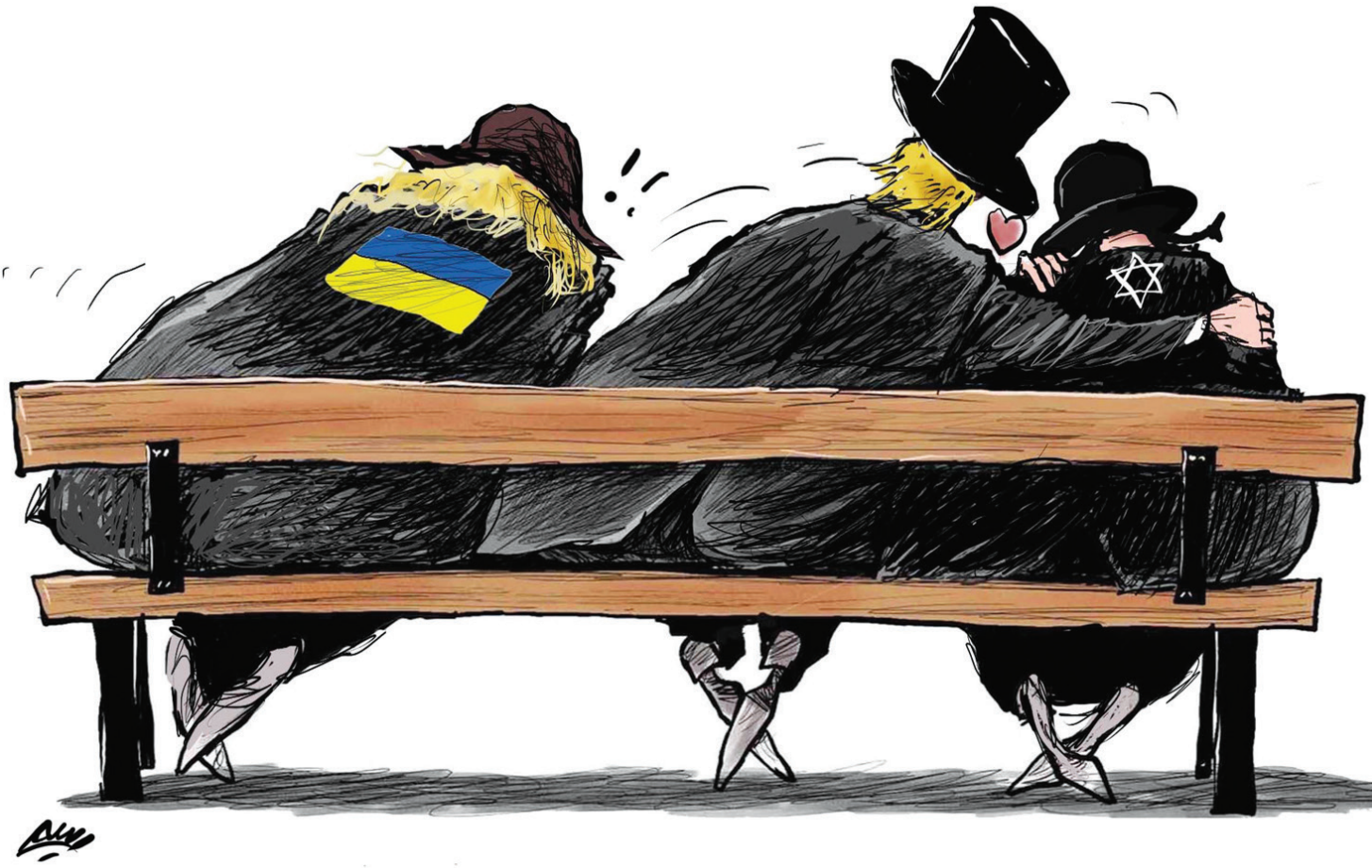
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
نائب رئيس التحرير	Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي	Zaid Bin Kami
محمد هاني	Mohamed Hani
مساعدا رئيس التحرير	Assistant Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
سعود الرئيس	Saud Al Rayes



## هل يستقيم ظل الاقتصاد وعوده أعوج؟



محمود  
محيي الدين

والتي تتجلى في حالة الولايات المتحدة بصور ثلاثة قوانين في عامي 2021 و2022 للاستثمار في البنية الأساسية، والرقائق وأشباه الموصلات والتحول الأخضر. وهي قوانين صنفها بنك الاستثمار الأميركي (جيه بي مورغان) بأنها تتشكل من مزيج من الإنفاق الحكومي وفرض قيود على التجارة والاستثمار. ورصد البنك المذكور إجراءات مماثلة من اليابان والاتحاد الأوروبي وكوريا الجنوبية.

تذكرنا مقالة «الإكونوميست» مرة أخرى بدروس التاريخ لظروف مشابهة انتهت بحرب شاملة عُرفت بالحرب العالمية الأولى التي قضت على مغنم العهد الذهبي العالمي للعولمة، مع ما قضت عليه من أرواح بريئة ودمار شامل ومهدت لحرب أخرى بعدها أكثر بشاعة ودماراً. وفي كتاب صدر لي في عام 2022 بعنوان «في التقدم: مركات ومسارات» قارنت في مواضع عدة بين الأحوال الراهنة لعالمنا التي تشهد عجزاً في الثقة وفائضاً في الأزمات، والفترة السابقة للحرب لم يرد لها أحد ولم يتوقع حدوثها أحد، ولكنها رغم ذلك اندلعت. فقد اقتتل في الحرب العالمية الأولى 70 مليون جندي مات منهم 9 ملايين وقاتل 7 ملايين آخرين من المدنيين، وأصيب عشرات الملايين بعاهات لازمتهم مدى الحياة، وإصابات جسيمة عانوا منها حتى وافتهم المنية. كما أسفرت هذه الحرب الكبرى عن مذابح تلتهها، كما تفتت الأوبئة فقتل بسببها أضعاف هذه الأرقام، كما مهدت للحرب العالمية الثانية بدمار أوسع وبخسائر أكبر، وكان من الممكن إنهاء هذه الحرب الأولى، التي لولاها ما كانت الثانية، إذا ما توافق قادة القوى الكبرى على حسم نزاعاتهم سلماً.

ولكن الحروب من هذا النوع تحدث لأن من يدخلها يظن أنه سينتصر ثم تنتهي بخسائر لكافة على النحو الذي رصده المؤرخ باربارا توكمان في كتابها العمدة عن الحرب العالمية الأولى تحت عنوان «بنادق أغسطس».

تسود الاقتصاد العالمي تصرفات الحمقى بتبادل الأذى والإضرار بقواعد التجارة الدولية والاستثمار، وتترك فيه البلدان لتنهشها أعباء الديون بلا آليات فاعلة للتسوية أو إعادة الهيكلة. وأهملت فيه مؤسساته المالية الدولية بلا دعم يزيد رؤوس أموالها التي تحتاج إليها للقيام بعملها في مساندة التنمية، وأضيعت سنوات في مبادرات شكلية تحت مسميات الإصلاح بلا مضمون لتطوير حكومتها أو زيادة فاعليتها بالارتقاء بالحوكمة وعدالة وكفاءة تمثيل البلدان المختلفة فيها. هذه المبادرات تأتي مرة تحت مسمى رفع كفاءة استخدام رؤوس الأموال ومرة بدعوى إعداد «خريطة طريق للتنظير» وهي تعاني من تهافتها واستهلاكها للوقت وعدم تحديدها مواقيت ملزمة بمبالغ محددة لزيادة رؤوس الأموال. أرى ما يجري خريطة طريق للتنظير نحو الانكماش حتى الغناء بما يجعل بنهاية ما تبقى من ترتيبات نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية.

في سرديات الإقناع المنطقي البسيطة يقتطف المتحدثون شطر بيت من الشعر العربي القديم نصه: «متى يستقيم الظل والعود أعوج - وهل ذهب صرف يساويه بهرج».

ومن عجائب ما تسوقه تقارير عن الاقتصاد العالمي احتفاؤها المبالغ بمظاهر لما تعتبره من علامات المثانة والصمود اكتفاءً منها بالتركيز على رصد بعض المؤشرات لأحوال بعض البلدان المتقدمة. وما تخفيه إحصاءات ومتوسطات رقمية لبعض المتغيرات التي تظهر على السطح لا تستطيع أن توارى ما يعانیه الاقتصاد العالمي من ضعف، وما يعتري نظامه من تقادم وما أصاب مؤسسته من ترهل في ما يمكن أن يطلق عليه بالانحدار الكبير.

وفي العدد الأخير لمجلة «الإكونوميست» كان موضوعها الرئيسي عن النظام الاقتصادي الجديد جارت في مطلعها بساق عن تعافي الاقتصاد العالمي رغم الصدمات المتوالية: فالإقتصاد الأميركي يشهد نمواً رغم الحرب التجارية المشتعلة مع الصين، والماكينة الألمانية التي تساند الاقتصاد الأوروبي تتفادى آلام خسارتها لإمداد الغاز الطبيعي الروسي بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا، وتشير إلى أن الحرب في الشرق الأوسط لم تسفر عن صدمة يترولة، والاضطرابات في البحر الأحمر لم تظهر أثراً سلبية تذكر على التجارة العالمية كنسبة من الناتج العالمي. ولكنها تعود مؤكدة على أن النظرة الأعمق في الاقتصاد تظهر هشاشته، وأن النظام الذي يدير أموره منذ الحرب العالمية الثانية قد أكل عليه الدهر وشرب وتراه قد أوشك على الانهيار. وأن عوامل متعددة قد تدفع العالم إلى حالة من الفوضى؛ إذ تعتقد القوى المتفطرة أنها على حق، وبذلك تكون الحروب نتيجة طبيعية كسبيل لحسم النزاعات.

وفي حوار استضافه الأسبوع الماضي الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في دولة الكويت، ضم مؤسسات مجموعة التنسيق العربية ولجنة المساعدة الإنمائية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، القيت كلمة عن دور التمويل الدولي في علاج ما تعانیه التنمية من أزمة وانحراف عن مساراتها. حذرت من اتساع الفجوة بين البلدان النامية والدول المرتفعة الدخل مع تراجع في صافي التدفقات المالية حتى وصل إلى أرقام سلبية، وتعويق حركة التجارة الدولية وتراجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة كنسبة من الناتج المحلي وفرض قيود على التعاون التكنولوجي. فضلاً عن الآثار السلبية للسياسات الصناعية المتبعة في البلدان المتقدمة وانتهاك بعض إجراءاتها قواعد العمل وفقاً لقرارات منظمة التجارة الدولية التي تشهد تجاهلاً وعدم اكتراث بقواعدها. كما أن بعض الإجراءات المتبعة في سبيل التحول للاقتصاد الأخضر وتخفيض الانبعاثات الضارة بالمناخ تتسبب وراءها أو يترتب عليها إجراءات حمائية تعوق التجارة وتضر باستثمارات البلدان النامية. فاقتصادات عالم الجنوب أصبحت مشاريعها التنموية الخضراء بين مطرقة وسندان. فالمطرقة تتمثل في ما يعرف بالية تعديل الكربون عبر الحدود التي فرضها الاتحاد الأوروبي على صادرات قادمة إليه من منتجات الحديد، والصلب، والألمنيوم، والأسمدة والأسمنت. وفرضت المملكة المتحدة إجراءات مماثلة على القطاعات ذاتها وأضافت إليها منتجات السيراميك. وتدرس الولايات المتحدة فرض آليات مماثلة على وارداتها.

أما السندان فهو ما ترتبط بالسياسة الصناعية الجديدة



عبد المنعم  
سعيد

التي لا تبدو للكثيرين غير مفهومة؛ فبعد المشهد الأول المعتر عن العلاقات الطبيعية بين الطرفين حينما قفز بايدن وأركان إدارته إلى إسرائيل فور هجمة 7 أكتوبر، مصطحبين اثنتين من حاملات الطائرات عالية القدرة وغواصة نووية وثلاثة آلاف من جنود البحرية، وفوق ذلك وعداً مباشراً بتقديم ما يزيد على 14 مليار دولار معونة مباشرة إلى الأمر كأنه حالة طبيعية تشهد على القدرة التاريخية للوبي اليهودي في الولايات المتحدة؛ والعشق المألوف للنخبة الأميركية للدولة اليهودية. ولكن مع الوقت أصبحت العلاقة أكثر تعقيداً مما بدأت عليه، إذ عثرت الولايات المتحدة عن عدم رضاها عن الحملة العسكرية الإسرائيلية ومناقاتها القوانين الدولية الإنسانية. وتبع ذلك القفز مباشرة إلى الحديث عن «اليوم التالي» بحيث يقوم على حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة. أصبح هناك فارق في اللغة والخطاب والأهداف رغم أن الأسلحة التي تقتل الفلسطينيين قد استمرت في التدفق، ومعها رصدت واشنطن 26 ملياراً إضافية؛ وفي جانب آخر قيدت شحنات من الذخيرة دقيقة الانفجار والإصابة للأهداف. وما بين تأييد الموقف الإسرائيلي في كل المحافل الدولية، والامتناع عن التصويت وتأكيد حق الفلسطينيين في دولة، يكاد يكون هناك إجماع إسرائيلي على رفضها، يوجد لغز في العلاقات خصوصاً بعد انفجار الجامعات الأميركية بالتأييد للفلسطينيين وقت يقترب فيه موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية.

اللغز الثالث يدور حول السؤال: ماذا سيفعل الفلسطينيون في غزة؟ ومصدر السؤال والحيرة فيه أن الحرب مع إسرائيل لا تلغي تاريخ ما جرى في السلطة السياسية الفلسطينية التي كانت فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في المحافل الدولية، ولكن خلال عقدين تقريباً سيطرت وهيمنت «حماس» على القطاع ومنعت ممارسة ممثلي السلطة الوطنية الفلسطينية أعمالهم على غزة. ف«حماس» مارست دور السلطة الفلسطينية في اتخاذ قرارات الحرب والسلام والعلاقات الخارجية مع إسرائيل وتركيا وإيران وقطر. وفي الحقيقة ولفترة غير قصيرة كانت «حماس» وما زالت هي القوة الوحيدة المسلحة في القطاع التي تقود حفنة من التنظيمات الأخرى التي يجمعها رفض الحلول السلمية، والعلاقات مع إيران، وكراهية السلطة في رام الله بالطبع. العالم حالياً يلجأ على السلطة الفلسطينية والدول العربية للبحث عن طريقة حكم لغزة إذا ما قُدر لوقف إطلاق النار أن يحدث ويصبح «اليوم التالي» هو «اليوم الحالي»، وإلا فإن الحل الإسرائيلي القائم على استدامة الاحتلال سيظل قائماً.

## الغاز حرب غزة!

ينبغي الاعتراف بأن هناك حالة من الذهول والعجب تتناب العالم والمنطقة منذ نشبت حرب غزة الخامسة التي بدأت على غير اتفاق ابتداءً من 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023. المفاجأة التي جرت في ذلك اليوم تشكل سبباً بالتأكيد؛ وما شهدته تطور الأحداث بعد ذلك من عنف وقسوة وحرب إبادة شنتها إسرائيل على الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية يضيف إلى الدهشة. ولكن مع مسار الأحداث ظلَّت مرور الزمن حفنة من الألغاز غير المفهومة وصعبة الحل حاز بشأنها المراقبون والمحللون. توقيت بدء الحرب خلق تلك الازدواجية في تقديرها؛ إذ رأى الإسرائيليون أن ما حدث في ذلك اليوم في غلاف غزة هو بداية التاريخ الذي يستعيد ذكريات «المحرقة»؛ ومع انهيار الردع فإنه يدفع في اتجاه استعادته. على الجانب الآخر الفلسطيني فإن ما جرى في ذلك اليوم كان محصلة عقود طويلة من الاحتلال والاستيطان والعيش في سجن أقاليم مفتوحة ومعاملة بشر لهم درجات منخفضة في الترتيب الإنساني. ولكن ذلك لا يخلق لغزاً وإنما يشير إلى حالة من التناقض الحاد والمصري ما بين جماعتين حدث أن إحداهما تشكل دولة مسلحة بأكثر الأسلحة تقدماً مع عون الدولة العظمى في العالم -الولايات المتحدة الأميركية- والشبقة الأوروبي من أجل التخلص من عقدة ذنب «المسألة اليهودية الإسرائيلية». أما الأخرى فتمثل آخر شعوب العالم التي لم يتحقق لها وجود الدولة على مساحة يعيش فيها في الحاضر بين الضفة والقطاع، ولكن التاريخ يشهد على وجود يعود إلى آلاف السنين.

اللغز الأول الذي ربما يفسر الكثير من المساحات الغامضة في الصراع الآن، يتعلق بالدور الإيراني في الأزمة كلها الذي يعود بها إلى أفاقها الدولية، حيث النزاع بين إيران من ناحية والولايات المتحدة وبقية دول العالم الكبرى حول امتلاك إيران السلاح النووي. قصة ذلك طويلة، ولكنها تراوحت بين الاتفاق النووي على مفاضة السلاح بإنهاء الغوويات على طهران في وقت أو بيا، ثم فض الاتفاق في زمن ترمب، ومحاولة استئنافه في عصر بايدن. «أوركسترا» الحرب الجارية تشير إلى وجود «مايسترو» يدير المعارك على مسارح متنوعة، في القلب منها بالطبع مسرح عمليات غزة في مراحلها المختلفة، ولكن ذلك لا يمنع من أدوار أخرى يأتي عدد منها في شمال فلسطين، حيث المعارك اليومية منذ بداية حرب غزة بين «حزب الله» وإسرائيل؛ والغارات التي تشنها قوات «الحشد الشعبي» على القواعد الأميركية في سوريا والعراق والأردن؛ وليس بعيداً عن كل ذلك دخول جماعة الحوثيين اليمنية إلى الحرب من خلال قصف السفن التجارية في البحر الأحمر.

الدور الإيراني يعطي تفسيراً ليس فقط لبداية الحرب التي جاءت في توقيت دخول المنطقة مرحلة جديدة من التطبيع العربي مع إسرائيل مع وضع «القضية الفلسطينية» على طريق التسوية بحل الدولتين، بل أكثر من ذلك فإنه يفسر امتداد فترة الحرب مقارئة بحروب سابقة، ورغم ضراوتها فإن الجبهات المختلفة لا يبدو عليها أن لديها نقصاً في السلاح ولا الذخائر ولا الصواريخ بعبارة وأنواع مختلفة.

اللغز الثاني يتمثل في العلاقات الأميركية - الإسرائيلية



بورصة الكويت Bourse de Casablanca	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	DFM سوق دبي المالي	ADX سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	تداول السعودية Saudi Exchange
0,29%	0,16%	0,24%	0,00%	0,11%	0,23%	0,87%	0,38%
1,13%							

بإجمالي صادرات بقيمة 11,7 مليار جنيه إسترليني خلال الأرباع الأربعة حتى نهاية الربع الثاني من عام 2023، منوهاً بتوقيع 40 اتفاقية للتعاون الثنائي بمجال التعليم العالي. وأشار إلى أن السعودية، أصبحت موطناً لبعض أكبر المبادرات في العالم، بما في ذلك 5 مشروعات عملاقة كبرى، تستثمر أكثر من 3 تريليونات دولار بحلول عام 2030، مؤكداً أن بلاده لا تتوقف عند دعم «رؤية السعودية 2030» فقط، بل تريد أن تكون جزءاً منها. وفيما يلي تفاصيل الحوار:

والنظيف، واحتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه (CCUS). ونحن حريصون على بذل مزيد من الجهود معاً في البحث والابتكار في مجال الطاقة المتجددة». وأشار نائب رئيس الوزراء البريطاني إلى أن السعودية تمثل اختباراً للعديد من الابتكارات التي ستغير حياة الجميع، من الطاقة النظيفة إلى أنماط الحياة الصحية، كاشفاً عن اتفاقية جديدة تعزز الالتزام المشترك بمزيد من الاستثمارات مع السعودية. وقال دودن، إن «السعودية تحتل المرتبة العشرين بين أكبر أسواق التصدير في المملكة المتحدة».

شدد نائب رئيس الوزراء البريطاني، أوليفر دودن، على أن بلاده ملتزمة بتعزيز العلاقة العسكرية والأمنية وتطويرها بشكل وثيق مع السعودية؛ لمعالجة التهديدات الإقليمية، وضمان قدر أكبر من الاستقرار في المنطقة. كلام دودن جاء في الوقت الذي يترأس فيه وفداً تجارياً ضخماً ضم أكثر من 400 شخص، بوصفه أكبر وفد تجاري بريطاني يشارك في فعالية «المستقبل العظيم» في الرياض. وقال دودن، في حوار مع «الشرق الأوسط»: «اتفقنا على تعزيز التعاون في مجالات مثل الهيدروجين الأخضر

## أكد نائب الرئيس الأوسط التزام لندن تطوير العلاقة العسكرية والأمنية مع الرياض

# نائب سوناك: سنتعاون مع السعودية في الهيدروجين الأخضر والطاقة المتجددة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

واحتجاز الكربون وتخزينه (CCUS). ونحن حريصون على بذل مزيد من الجهود معاً في البحث والابتكار في مجال الطاقة المتجددة، إذ تعد السعودية بمثابة اختبار لكثير من الابتكارات التي ستغير حياتنا جميعاً، من الطاقة النظيفة إلى أنماط الحياة الصحية. لماذا تعد ممارسة الأعمال التجارية أسهل في المملكة العربية السعودية؟ لدينا روابط تجارية قوية وممارسات تجارية راسخة. تحتل السعودية المرتبة العشرين بين أكبر أسواق التصدير في المملكة المتحدة بإجمالي صادرات بقيمة 11,7 مليار جنيه إسترليني على مدار الأرباع الأربعة حتى نهاية الربع الثاني من عام 2023.



نائب رئيس الوزراء البريطاني متحدثاً لـ «الشرق الأوسط» (الشرق الأوسط)

هذه الشراكة هي في الواقع طريق ذات اتجاهين. نفتح أسواقنا لبعضنا البعض، بحيث تتدفق الاستثمارات والصادرات والسياحة والتعاون في كلا الاتجاهين. في ظل التوجه السعودي للاستثمار الثقافي... ما تقييمك للعلا التي تنوي زيارتها؟ بصفتي وزيراً سابقاً للثقافة، أرى أن التبادل الثقافي يمثل أحد أكثر مجالات التعاون إثارة، وأنا متشوق لرؤية روعة العلا، التي سمعت عنها كثيراً. سآزور هذه المدينة الجميلة ذات الأهمية العالمية للإعلان المتوقع عن مزيد من الشراكات الثقافية بين المملكة المتحدة ومكة المكرمة تفاهم محدثة، مع السعودية لتجديد الالتزام المشترك بشراكات جديدة بين الجامعات البريطانية والسعودية. وتمثل الشراكة الجديدة موجة من المؤسسات التي تتوسع في المنطقة، حيث تم توقيع 40 شراكة للتعليم العالي بين المملكتين حتى الآن. كذلك، اتفقنا مع الجانب السعودي، على تعزيز التعاون في مجالات مثل الهيدروجين الأخضر والنظيف،

المتحدة، ربما تجاوز 16,8 مليار جنيه إسترليني منذ عام 2017، ومن المتوقع أن يستفيد شمال شرقي إنجلترا من استثمارات سعودية بقيمة 3 مليارات جنيه إسترليني بدعم 2000 وظيفة في هذه المناطق. علاوة على هذه الأرقام الجديدة، ساعلن مجموعة من الاستثمارات الجديدة بين المملكتين، في قطاعات تشمل الخدمات المالية والتعليم، والثقافة، وغيرها. وعلى وجه التحديد، ستوقع

خلال هذه الشراكة، حققنا كثيراً بالفعل، وهناك مزيد في المستقبل». وستكون قمة «المستقبل العظيم» التي تستمر يومين بمثابة منتدى للمناقشات المستمرة حول مزيد من الاستثمارات في عديد من القطاعات، بما في ذلك المعادن الحيوية والتكنولوجيا المتطورة، بالإضافة إلى اتفاقية التجارة الحرة المخطط لها بين المملكة المتحدة ومجلس التعاون الخليجي. ولم تعد هذه الحملة التي تستمر عاماً كاملاً مجرد رؤية، بل هي خطة عمل تفخر المملكة المتحدة بكونها شريكاً رئيسياً في دعمها. وأضاف: «إن ذلك يوضح التزام المملكة المتحدة بدعم التحول في السعودية، ويعد أيضاً آلية لتعزيز وجود الشركات البريطانية في المملكة وتسريع الروابط التجارية الحيوية التي تجعل علاقتنا قيمة للغاية، وبريطانيا هي الشريك الأمثل للمساعدة في تحقيق طموحاتنا الضخمة». وما نأمل أن نفعله أيضاً هو زيادة التجارة الثنائية بين البلدين من 17 مليار جنيه إسترليني اليوم إلى 30 مليار جنيه إسترليني بحلول عام 2030. ما الذي ستعلنه في فعالية «المستقبل العظيم»؟ تظهر الأرقام الجديدة أن الاستثمار السعودي الداخلي في المملكة

## القصيبي: الشراكة ستغطي 60 مبادرة في 13 قطاعاً من اقتصادات البلدين

# «غريت فيوتشرز» تنطلق من الرياض لتشكّل مساراً جديداً للاستثمارات السعودية. البريطانية

موضحاً أنه يعكس الرؤية المشتركة والالتزام بمواصلة تعزيز وتوسيع الشراكة الاقتصادية بين البلدين». وأضاف أن «مؤتمر هذا العام يأتي تنويهاً للإنجاز الكبير الذي حققته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية التابعة للمجلس الاستراتيجي السعودي - البريطاني». وواصل أن «الشراكة تغطي أكثر من 60 مبادرة، موزعة على 13 قطاعاً من اقتصادات البلدين، وحقاقتها تتحدث عن نفسها منذ 2018 حتى عام 2023، حيث كان إجمالي التجارة البينية ينمو بأكثر من الثلث، متجاوزاً 79 مليار جنيه إسترليني، ويقابل ذلك نمو واستثمار أجنبي مباشر في عام 2022 ووجه، كاشفاً عن تجاوز تدفق الاستثمارات البريطانية إلى الاقتصاد السعودي 4,3 مليار جنيه إسترليني. وفي الأعوام الدراسية بين 2021 و2023 كان هناك 14 ألف طالب يتابعون تعليمهم العالي في التجارة والاستثمار الحالي في المملكة المتحدة. وأصبح عن وجود أكثر من 1100 ترخيص نشط للمستثمرين في المملكة المتحدة من مشروعات

البلدين يفتحان أسواقهما لبعضهما، بحيث يمكن لكل من الاستثمارات وتصدير السياحة والتعاون أن يتدفق في كلا الاتجاهين. التنوع الاقتصادي من ناحيته، أعلن وزير التجارة السعودي الدكتور ماجد القصبي، إطلاق مبادرة مؤتمر «غريت فيوتشرز» لتعزيز الشراكة التجارية البريطانية والتعاون التجاري والاقتصادي تحت قيادة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز؛ تحقيقاً لمستهدفات «رؤية 2030». وقال القصبي إن المملكة المتحدة تعدّ ثاني أكبر مصدر للخدمات في العالم، وإن بلاده لديها فرص واعدة وتوجه لتنوع الاقتصاد، موضحاً أن التعاون المشترك بين البلدين يغطي مختلف المجالات، مع التركيز على القطاعات التجارية والمالية والرقمية والثقافية والتعليمية والصحية والرياضية والسياحة والترفيه. وبين أن «المؤتمر يمثل معلماً مهماً لكل من السعودية والمملكة المتحدة،

السعودية حول كيفية تحويل رؤية 2030 إلى حقيقة، والفرص الهائلة التي توفرها لنا جميعاً». ووفق سوناك، تتفوق المملكة المتحدة عالمياً في مجالات التكنولوجيا والابتكار. وقد تخرّج في الجامعات البريطانية الآلاف السعوديين في تخصصات التمويل، والأزياء، وبيع المنتجات الفاخرة، وغيرها. وكشف عن تخطي قيمة التبادل التجاري بين الدولتين 17 مليار جنيه إسترليني (21 مليار دولار)، كما يعيش نحو 25 ألف بريطاني في السعودية اليوم. ومنذ يونيو (حزيران) 2022، وقت إطلاق نظام الإعفاء الإلكتروني الجديد من التأشيرة، رحبت بريطانيا بأكثر من 400 ألف من السعوديين. أكبر بعثة تجارية من جهته، أفاد نائب رئيس الوزراء البريطاني أوليفر دودن، بأن احتضان المملكة مثل هذا الحدث يعدّ مثلاً رائعاً، ويظهر المواهب البريطانية للعالم، مضيفاً أن ذلك يؤدي إلى زيادة الأرباح المتبادل بشكل كبير، وإظهار أن الشراكة



## «سناشات» يحد من انتشار إعلانات التسويق العقاري

الرياض: بندر مسلم

«NOB» فهد بن نايف، لـ «الشرق الأوسط»، أن تطبيق «سناشات» يعد الأكثر انتشاراً ومخاطبة في السعودية وعلى مستوى الخليج، مبيناً أن الحد من محتوى التسويق العقاري سيؤثر بشكل غير مباشر على توسيع انتشار المعروض من المنتجات العقارية المعتمدة على الحسابات الشهيرة في هذا التطبيق. وذكر فهد بن نايف أن أصحاب العقارات سينتهجون إلى البدائل في المنصات الأخرى، سواء على «إكس» أو «فيسبوك»، وغيرهما من الحسابات، لخدمتهم في انتشار العروض المحفورة من المنتجات العقارية، مؤكداً أن التسويق بطبيعة الحال يساعد العملاء في تحديد الجمهور المستهدف في خطة شاملة ومتكاملة لتحقيق الأهداف المطلوبة للتعديل.

وأبان الرئيس التنفيذي لصانعي الخيال لحلول التسويق أن الحسابات الشهيرة في تطبيق «سناشات» ستفقد جزءاً كبيراً من إيرادات القطاع العقاري، وعليهم البحث عن بدائل في تطبيقات أخرى تمكنهم من الوصول إلى الجمهور المستهدف لخدمة عملائهم.

وضع موقع التواصل الاجتماعي «سناشات» في تحديثاته الأخيرة شروطاً جديدة تحد من انتشار عدد من المحتويات، بما فيها التسويق العقاري، وفرص العمل، والمنتجات المالية، والتبغ والكحول، بالإضافة إلى منتجات إنقاص الوزن، ومراهقات اليانصيب، والمتفجرات والألعاب النارية وأجهزة الهدم، وتطبيقات أو مواقع أو خدمات المواعدة، ما أثار مخاوف كثير من المتعاملين في التطبيق الشهير على مستوى العالم، وتحديداً في السعودية ومنطقة الخليج. وبحسب الشروط الجديدة، تعد هذه المحتويات غير مؤهلة للتوصية والانتشار على نطاق واسع، وتقتصر على متابعي الحساب الناشر لهذا المحتوى، ما يعني أن كثيراً من الحسابات الشهيرة المختصة في التسويق العقاري ستواجه أزمة في عدم وصول منشوراتهم إلى أكبر عدد من المتابعين في «سناشات». وأكد الرئيس التنفيذي لشركة صانعي الخيال لحلول التسويق

2030» نما بنحو 15 في المائة، وفيما يخص معدلات البطالة، فقد كانت 12,3 في المائة قبل (رؤية 2030)، والآن بدأنا نقترب من المستهدف في الرؤية».

وركز الجدعان على ضرورة مساعدة القطاع الخاص على النمو، ودعمه ليتمكن من المساهمة في تحقيق مستهدفات «رؤية 2030» وفي المساهمة في التوظيف.

وقال إن عائدات النفط بنهاية عام 2023 تخطت التوقعات التي جرى تحديدها في موازنة بداية العام. وأضاف أنه بالرغم من أن أسعار النفط انخفضت بنسبة 20 في المائة تقريباً، وأن إنتاج النفط تراجع بنسبة 17 في المائة، فإن العائدات غير النفطية ارتفعت بنسبة 37 في المائة. وتابع: «نحن حذرون فيما يتعلق بالتوقعات وكيفية تغطية العائدات النفطية للإنفاق».

وفي شأن ربط عملات دول الخليج بالدولار، قال الجدعان: «إنه رغم وجود جانب سلبي لربط العملات الخليجية بالدولار، لا سيما ما يتعلق بسعر الفائدة، فإن هناك فوائد كثيرة منها عدم تحمل المستثمرين أي مخاطر، كما أن قوة الدولار تمنح دول الخليج نفوذاً أكبر عندما نستورد من خارج أميركا».

## «منتدى قطر الاقتصادي» يناقش التحديات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

# الجدعان: السعودية نجحت في تنويع إيراداتها



الجدعان يتحدث خلال إحدى جلسات «منتدى قطر الاقتصادي» (الشرق الأوسط)

التكنولوجيا ويمكنهم أن يكونوا رواداً للأعمال، وقادة في المستقبل. وأشار الجدعان إلى أن «السعودية أوجدت سياسات تؤمن الإستراتيجية واستدامة الاقتصاد... ونجحنا في تنويع العائدات». وذكر أن «رؤية 2030» جاءت لتحل مسألة الاعتماد على مصدر إيرادات النفط والغاز، لافتاً إلى أنه عندما شرعت المملكة بتطبيق «رؤية 2030»، جاءت جائحة «كورونا» لتؤثر سلباً عليها. وذكر أن الناتج المحلي السعودي منذ إطلاق «رؤية

الدوحة: «الشرق الأوسط»

شدد وزير المالية السعودي محمد الجدعان، والقطري علي الكواري، على أن دول الخليج تعمل جاهدة لتنويع اقتصادها في إطار الرؤى التي صاغتها سابقاً، وذلك خلال جلسة تحت عنوان «إعادة صياغة اقتصادات الشرق الأوسط»، ضمن جلسات النسخة الرابعة من «منتدى قطر الاقتصادي»، والذي ينعقد بين السادس والثامن من مايو (أيار) في العاصمة القطرية الدوحة، والذي يهدف إلى مناقشة التحديات والفرص الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. في مستهل الجلسة، قال الجدعان إن الاقتصاد العالمي يواجه تحديات جدية، «ويجب التأكد من جاهزيتنا واستعدادنا»، لافتاً إلى أن الدول الخليجية عملت منذ سنوات لتقليل الاعتماد على النفط والغاز كمصدر وحيد للدخل. وأضاف أن الاعتماد على مصدر واحد للدخل يجعل هذه الدول عرضة لتقلبات الأسعار.

وأفاد بأن دول الخليج تمضي قدماً نحو اقتصاد متنوع مستدام يقوم بتمكن القطاع الخاص، ويعول على الشباب الذين يعرفون كيفية استخدام

## gfh المعلومات المالية الموحدة المختصرة

للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2024

بيان الدخل الموحد المختصر		بيان التدفقات النقدية المختصر	
للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2024 (مراجعة)	للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2023 (مراجعة)	للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2024 (مراجعة)	للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2023 (مراجعة)
<b>الخدمات المصرفية الاستثمارية</b>			
إيرادات متعلقة بالصفقات	42,114	33,222	42,114
إدارة الأصول	2,923	12,966	2,923
	45,037	46,188	45,037
<b>الخدمات المصرفية التجارية</b>			
إيراد من عقود التمويل	17,219	31,27	17,219
إيراد الربو والاستثمار	20,513	16,108	20,513
الرسوم وإيرادات أخرى	5,478	7,941	5,478
مطروحاً: مصروف التمويل	(18,058)	(21,057)	(18,058)
	39,152	34,269	39,152
<b>الزينة واستثمارات الملكية الخاصة</b>			
إيراد محطة التمويل والذخيرة، صافي	57,782	5,832	57,782
إيراد الاستثمار المباشر، صافي	3,00	59,718	3,00
الحصة من أرباح الشركات الرابطة المحسنة بطريقة حقوق الملكية	7,818	7,33	7,818
إيراد من الاستثمارات المشتركة	7,791	7,813	7,791
إيراد من بيع أصول	72	1,113	72
الإنجاز والدخل التشغيلي	4,34	8,732	4,34
إيرادات أخرى، صافي	1,90	81	1,90
مصروفات التمويل - اتفاقيات إعادة الشراء والقرض	(11,257)	(5,817)	(11,257)
	72,424	78,051	72,424
<b>مجموع الإيرادات</b>			
مصروفات تشغيلية أخرى	1,05,00	112,982	1,05,00
مصروفات التمويل - تمويل لاجل وأخرى	4,11	71,712	4,11
مصروفات الخواص قيمة الموجودات	2,771	12,982	2,771
<b>مجموع المصروفات</b>	7,761	12,982	7,761
<b>ربح الفترة قبل المالكين</b>	67,654	89,713	67,654
ربح الفترة	42,428	77,932	42,428
نصيب المالكين	42,428	77,932	42,428
مساهمي البنك	42,428	77,932	42,428
حخص غير مسيطرة	0	0	0
<b>العائد على السهم</b>	0,72	0,77	0,72

بيان المركز المالي الموحد المختصر		بيان التدفقات النقدية المختصر	
كما في 31 مارس 2024 / 31 مارس 2023	كما في 31 ديسمبر 2023 (مراجعة)	للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2024 (مراجعة)	للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2023 (مراجعة)
<b>الموجودات</b>			
نقد وأرصدة لدى البنوك	353,103	377,888	353,103
محطة الزينة	4,023,248	5,125,322	4,023,248
عقود التمويل	1,850,232	1,054,811	1,850,232
عقارات استثمارية	1,122,287	1,271,932	1,122,287
استثمارات الملكية الخاصة	1,100,23	1,44,272	1,100,23
استثمارات مشتركة	22,793	25,711	22,793
ذمم مدينة وموجودات أخرى	991,711	88,144	991,711
ممتلكات ومعدات	28,442	34,721	28,442
موجودات مختطف بها للبيع	-	23,012	-
<b>مجموع الموجودات</b>	11,008,173	11,121,499	11,008,173
<b>المطلوبات</b>			
أموال العملاء	13,409	2,222	13,409
إيداعات من مؤسسات مالية	1,777,879	2,232,017	1,777,879
إيداعات من مؤسسات غير مالية وإفراد	1,120,07	96,00	1,120,07
حسابات جارية للعملاء	22,276	23,297	22,276
تسهيلات لاجل	2,799	2,124,37	2,799
مطلوبات أخرى	47,198	58,051	47,198
<b>مجموع المطلوبات</b>	3,583,661	3,583,661	3,583,661
<b>شبه حقوق الملكية</b>	0,81,701	7,096,111	0,81,701
<b>حقوق الملكية</b>	7,712,619	7,537,327	7,712,619
رأس المال	1,10,277	1,10,277	1,10,277
أسهم ذخيرة	(11,778)	(11,778)	(11,778)
احتياطي قانوني	47,018	47,018	47,018
احتياطي القيمة العادلة للاستثمارات	(39,09)	(41,13)	(39,09)
احتياطي تحوط التغيرات النقدية	(1,887)	(1,887)	(1,887)
إيراد مستشفة	19,883	1,083	19,883
احتياطي أسهم متح	4,44	7,93	4,44
<b>مجموع حقوق المالكين لمساهمي البنك</b>	923,219	999,041	923,219
حخص غير مسيطرة	11,919	84,821	11,919
<b>مجموع حقوق الملكية</b>	1,042,688	1,083,862	1,042,688
<b>مجموع المطلوبات وشبه حقوق الملكية وحقوق الملكية</b>	11,050,861	11,121,499	11,050,861

بيان التدفقات النقدية المختصر		بيان التدفقات النقدية المختصر	
للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2024 (مراجعة)	للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2023 (مراجعة)	للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2024 (مراجعة)	للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2023 (مراجعة)
<b>أنشطة العمليات</b>			
ربح الفترة	42,428	77,932	42,428
تعديلات لـ:			
الزينة واستثمارات الملكية الخاصة	(78,051)	(59,718)	(78,051)
مصرفات التمويل	3,442	3,442	3,442
مصرفات الخواص القيمة	3,761	12,982	3,761
استهلاك وأطفء	18,058	21,057	18,058
تغيرات في:			
إيداعات لدى مؤسسات مالية (ذات تاريخ استحقاق أصلية أكثر من 3 أشهر)	10,112	36,980	10,112
ذمم مدينة وموجودات أخرى	(6,328)	(81,705)	(6,328)
رصيد احتياطي مصرف البحرين المركزي ورصيد بنكي مفيد	(5,738)	(5,817)	(5,738)
موجودات التمويل	(79,719)	(317,93)	(79,719)
أموال العملاء	71,778	(10,713)	71,778
حسابات جارية للعملاء	50,442	16,057	50,442
شبه حقوق الملكية	42,173	221,213	42,173
مطلوبات أخرى	52,087	(181,917)	52,087
<b>صافي النقد من أنشطة العمليات</b>	52,087	(310,229)	52,087
<b>أنشطة الاستثمار</b>			
مصرفات لشراء معدات	(8,9)	(2,80)	(8,9)
شراء استثمارات مالية خاصة، صافي	(2,500)	844	(2,500)
شراء محطة الزينة، صافي	(179,050)	12,413	(179,050)
أرباح أسهم مستلمة من استثمارات خاصة واستثمارات مشتركة	11,051	33,791	11,051
مصرفات لشراء عقارات	(1,700)	50,820	(1,700)
<b>صافي النقد من (في) أنشطة الاستثمار</b>	(1,843,799)	1,4,693	(1,843,799)
<b>أنشطة التمويل</b>			
مطلوبات التمويل، صافي	(18,127)	(37,76)	(18,127)
مصرفات تمويل مدفوعة	(1,187)	(123,9)	(1,187)
شراء صكوك ذي إف آتش، صافي	-	1,2	-
إيداعات من مؤسسات مالية، وغير مالية وإفراد	110,29	(99,381)	110,29
بيع وشراء أسهم مدفوعة	(12)	(50)	(12)
بيع وشراء أسهم ذخيرة، صافي	11,12	14,832	11,12
<b>صافي النقد (المستخد من) من أنشطة التمويل</b>	(7,997)	(44,279)	(7,997)
<b>النقد وما في حكمه في نهاية الفترة</b>	37,122	(124,910)	37,122
النقد وما في حكمه في 1 يناير	1,10,277	1,10,277	1,10,277
<b>النقد وما في حكمه في 31 مارس*</b>	1,47,149	1,02,812	1,47,149
نقد وأرصدة لدى البنوك (باستثناء رصيد احتياطي مصرف البحرين المركزي والنقد المفيد)	77,687	78,78	77,687
إيداعات لدى مؤسسات مالية (ذات تاريخ استحقاق أقل من ثلاثة أشهر)	79,099	78,122	79,099
<b>صافي من الخسائر التفاضلية المتوقعة</b>	1,47,149	1,02,812	1,47,149

بيان التغيرات في حقوق الملكية		بيان التغيرات في حقوق الملكية	
للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2024 (مراجعة)	للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2023 (مراجعة)	للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2024 (مراجعة)	للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2023 (مراجعة)
رصيد في 1 يناير	1,10,277	1,10,277	1,10,277
ربح الفترة	42,428	77,932	42,428
الدخل الشامل الأخر	-	-	-
<b>مجموع الدخل الشامل الأخر للفترة</b>	42,428	77,932	42,428
إصدار أسهم صوبت حوافظ (صافي)	-	-	-
الدخل الشامل الأخر والأعمال الخيرية	-	-	-
أرباح أسهم معقولة لسنة 2023	-	-	-
الدخل للاحتياطي القانوني	-	-	-
شراء أسهم ذخيرة	-	-	-
بيع أسهم ذخيرة	100,608	-	100,608
حصة غير مسيطرة إضافية بدون تغيير في السيطرة (إيضاح 1)	-	-	-
<b>الرصيد في 31 مارس 2024</b>	1,10,277	1,10,277	1,10,277

بيان التغيرات في حقوق الملكية		بيان التغيرات في حقوق الملكية	
للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2023 (مراجعة)	للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2023 (مراجعة)	للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2023 (مراجعة)	للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2023 (مراجعة)
رصيد في 1 يناير 2023	1,10,277	1,10,277	1,10,277
ربح الفترة	42,428	77,932	42,428
الدخل الشامل الأخر	-	-	-
<b>مجموع الدخل الشامل الأخر للفترة</b>	42,428	77,932	42,428
شراء أسهم ذخيرة	-	-	-
بيع / استحقاق أسهم ذخيرة	19,473	-	19,473
أرباح أسهم معقولة لسنة 2023	-	-	-
الدخل الشامل الأخر والأعمال الخيرية	-	-	-
الرصيد في 31 مارس 2023	1,10,277	1,10,277	1,10,277

اعتمدت المعلومات المالية الموحدة المرحلية المختصرة من قبل مجلس الإدارة في 14 مايو 2024. وقعها بالتبعية عن المجلس:

هشام الريس

الرئيس التنفيذي وعضو مجلس الإدارة

عبدالمحسن راشد الراشد

رئيس مجلس الإدارة

تم استخلاص بيان المركز المالي الموحد المختصر، بيان الدخل الموحد المختصر، بيان التدفقات النقدية المختصر، بيان التغيرات في حقوق الملكية الموحد المختصر المذكورين أعلاه، من المعلومات المالية الموحدة المختصرة لمجموعة إف آتش المالية ش.م.ب. للتلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2024. والتي تم مراجعتها من قبل السادة KPMG. الذين أدينوا بأنهم بائنا عاملة وصحيحة وبدون تحفظات.

\* صافي من الخسائر التفاضلية المتوقعة يبلغ 23 ألف دولار أمريكي (31 مارس 2023) / 10 آلاف دولار أمريكي.



واشنطن تفرض رسوماً بـ18 مليار دولار على الواردات الصينية... وبكين تتهم بايدن بالتلاعب السياسي وتتعهد الرد

## بايدن يشعل حرب الرسوم الجمركية مجدداً ضد الصين

قد تنجح بهذه الخطوة في إرسال رسالة انتخابية إيجابية للولايات التي تشتهر بصناعة السيارات وصناعات الحديد والصلب، والتي يطلق عليها ولايات الجدار الأزرق في الغرب الأوسط من الولايات المتحدة، مثل ميشيغان وويسكونسن وبنسلفانيا، وهي ولايات ستكون حاسمة في الانتخابات الرئاسية المقبلة. إلا أن هذه الخطوة من المرجح أن توجع العلاقات المتوترة بالفعل بين بكين وواشنطن.

ويقول الخبراء إن إدارة بايدن تبذل قصارى جهدها لتظهر أنها أكثر تشدداً من إدارة ترمب السابقة بشأن الصين، كما تحاول المزايدة على تصريحات ترمب الحالية وتعهداته الانتخابية بفرض حواجز تجارية شاملة ضد الصين، وقد تعهد ترمب مراراً بفرض مزيد من التعريفات الجمركية إذا أعيد انتخابه. وأشار في تجمع حاشد في نيوجيرسي، يوم السبت، إلى خطته لفرض ضريبة بنسبة 200 في المائة على كل سيارة تأتي من المصانع الصينية.

في المقابل، روجت حملة بايدن الانتخابية لما أسمته «إنجازات في تعزيز البنية التحتية المحلية»، وخلق مزيد من الوظائف، وتعزيز الاقتصاد الأميركي. ويقول المحللون إنه يتعين على الرئيس بايدن تحقيق توازن دقيق، بين هذه الرسوم الجمركية الإضافية حيث تخاطر بزيادة الأسعار للمستهلكين الأميركيين، وسط شكوى متزايدة للمناخين من ارتفاع معدلات التضخم، وإثارة غضب الصين التي قد ترد بالمثل في عمليات انتقامية ضد السلع الأميركية.



الرئيس الأميركي يستمع لسؤال من الصحفيين قبل ركوب سيارته لدى وصوله إلى مطار سياتل تاكوما الدولي (أ.ف.ب)

عن هذه الإجراءات. وشدد البيت الأبيض على أن هذه الخطوة تأتي في أعقاب «مراجعة متعمقة» لهذا الأمر من قبل سفيرة الممثلة التجارية الأميركية كاثرين تاي، وأن الإجراءات «تستهدف بعناية القطاعات الاستراتيجية»، حيث تقوم إدارة بايدن «باستثمارات تاريخية».

تأجيج التوترات ويقول المحللون إن إدارة بايدن

التي استخدمتها من قبل لتعزيز نموها على حساب الآخرين». وقال مسؤول كبير في الإدارة: «لا يمكن للصين أن تكون الدولة الوحيدة التي تنتج التكنولوجيا النظيفة للعالم». وأضاف: «نحن بحاجة إلى إنتاج منوع، وليس مركزاً، لسلعنا وتقنياتنا الأكثر أهمية، وهذا هو نوع الديناميكية التي نعتقد أنها ستنتج سلاسل توريد مرنة وتكنولوجيا نظيفة». ودافع مسؤولو البيت الأبيض

مضاعفة التعريفات على السيارات الكهربائية الصينية من 25% إلى 100%

كما تعهدت إدارة بايدن بالإبقاء على التعريفات الجمركية على البضائع الصينية التي تزيد قيمتها عن 300 مليار دولار، التي أصدرها الرئيس السابق دونالد ترمب، وهي الإجراءات التي قال بايدن في حملته الانتخابية لعام 2020 إنها أضرت بالمستهلكين الأميركيين.

وعارضت الصين بحزم قرار الرئيس الأميركي رفع الرسوم الجمركية، ووصفت وزارة التجارة الصينية هذه الخطوة بمثابة «تلاعب سياسي»، وحثت إدارة بايدن على إلغاء هذه الرسوم المتزايدة وتصحيح ما أسمته «تصرفات خاطئة». وشددت في بيان، يوم الثلاثاء، على أن الصين ستستخذ إجراءات حازمة للدفاع عن مصالحها الخاصة دون أن توضح تلك الخطوات.

واشنطن: هبة المقدسي

أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن، يوم الثلاثاء، عن موجة من الرسوم الجمركية الجديدة بمليارات الدولارات على المنتجات الصينية، وزيادة الرسوم الجمركية على صناعات مثل السيارات الكهربائية والطاقة الشمسية، التي تعد جوهر أجدته الاقتصادية لحماية الصناعة الأميركية، وسط مخاوف من حرب تجارية جديدة بين الولايات المتحدة والصين.

وقالت إدارة بايدن إن الرسوم الجديدة ستطبق على نحو 18 مليار دولار من الواردات الصينية السنوية التي تتضمن السيارات الكهربائية، وأشباه الموصلات، والبطاريات، والصلب. وقال البيت الأبيض إن الإجراءات الجديدة ستضاعف التعريفات الجمركية على السيارات الكهربائية الصينية الصنع، التي تم حظر دخولها إلى السوق الأميركية، 4 مرات، من 25 في المائة إلى 100 في المائة. وسوف تتضاعف أسعار الخلايا الشمسية وأشباه الموصلات من 25 في المائة إلى 50 في المائة. وسترتفع الرسوم على بعض البطاريات الليثيوم للسيارات الكهربائية والمكونات الرئيسية المستخدمة في تصنيعها من 7,5 في المائة إلى 25 في المائة. وأعلن البيت الأبيض عن تعريفات جديدة على المنتجات الطبية، مثل أجهزة التنفس وإقنعة الوجه، وكذلك منتجات الصلب والألمنيوم، وهو ما يرفع القيمة الإجمالية لهذه الرسوم الجديدة إلى نحو 18 مليار دولار على البضائع الصينية القادمة إلى الولايات المتحدة.

قواعد اللعبة

وقد أثار فائض المعروض من السلع الصينية في القطاعات الرئيسية، مثل السلع الاستهلاكية والإلكترونيات والصلب والبناء والبطاريات والألواح الشمسية، قلقاً خاصاً في الولايات المتحدة من قيام الصين بإغراق الأسواق الأميركية بهذه السلع رخيصة الثمن. ومن المعروف أن السيارات الكهربائية الصينية «seagull» التي تنتجها شركة «BYD» الصينية تباع بسعر 10 آلاف دولار تقريباً في منافسة مع السيارات الكهربائية الأميركية التي تتراوح أسعارها ما بين 42 ألف دولار إلى 119 ألفاً. وقالت لابل برينارد، مديرة المجلس الاقتصادي الوطني في البيت الأبيض: «إن الصين تستخدم نفس قواعد اللعبة»

رهانات الفائدة تدفع عائدات السندات لأعلى مستوى في عقد

## تنسيق رفيع المستوى في اليابان لحماية العملة والسياسات المالية معاً



مشاة في أحد شوارع وسط العاصمة اليابانية طوكيو (أ.ف.ب)

الاقتصاد الياباني استمر في النمو بعد الوباء، مع زيادات واسعة النطاق في الأسعار بعد ثلاثة عقود من التضخم المنخفض. إلا أنه رغم توقع أن تكون فجوة الإنتاج قد أغلقت، ومع ذلك، فإن الانعكاش لا يزال متفاجئاً. وفي حين ارتفعت صادرات السلع والخدمات فوق ذروة ما قبل الجائحة، فإن الاستهلاك الخاص والاستثمار لا يزالان عند مستويات منخفضة.

وأفاد الصندوق بأنه من المتوقع أن يستمر النمو، مع ارتفاع الاستهلاك في وقت لاحق من هذا العام. ومن المتوقع أن يتباطأ النمو إلى 0,9 في المائة في عام 2024، بسبب تلاشي العوامل غير المتكررة التي تدعم النمو في عام 2023، بما في ذلك ارتفاع السياحة. ومن المتوقع أن يتراجع التضخم الأساسي تدريجياً مع انحسار تأثير ارتفاع أسعار الواردات، لكنه من المتوقع أن يظل أعلى من هدف 2 في المائة حتى النصف الثاني من عام 2025.

الحكومة اليابانية إلى زيادة الرهانات على رفع أسعار الفائدة مرة أخرى، مما دفع عائدات سندات الحكومة اليابانية لأجل 10 سنوات إلى أعلى مستوى لها في 6 أشهر عند 0,965 في المائة. وارتفع العائد على سندات الحكومة اليابانية لأجل عامين، والذي يتوافق بشكل وثيق مع توقعات السياسة، بمقدار نقطة أساس واحدة إلى 0,340 في المائة، بعد أن لامس أعلى مستوى له منذ يونيو (حزيران) 2009 عند 0,345 في المائة.

ومن جانبه، توقع صندوق النقد الدولي تباطؤ نمو اقتصاد اليابان إلى 0,9 في المائة خلال 2024، من 1,9 في المائة العام الماضي، مع ارتفاع الاستهلاك في النصف الثاني من العام الحالي؛ بسبب ارتفاع الأجور وتراجع التضخم في البلاد. كما أوضح الصندوق أن التزام اليابان بالسماح للين بالتحرك بمرور سيتيح لبنك اليابان التركيز على تحقيق استقرار الأسعار. وأوضح الصندوق في تقريره أن

طوكيو: «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية الياباني شونيتشي سوزوكي أمس (الثلاثاء)، إن الحكومة اليابانية ستعمل بشكل وثيق مع بنك اليابان بشأن مسائل سوق العملة، لضمان عدم وجود احتكاك بين أهداف السياسة المشتركة بينهما. وقال سوزوكي: «سنراقب العملة عن كثب، ونتخذ كل الإجراءات الممكنة»، مضيفاً أنه من المهم أن يتحرك سعر الصرف بطريقة مستقرة تعكس الأساسيات.

وقال وزير المالية من تركيز السوق على مستوى محدد لسعر الصرف، ولم يكشف سوى القليل عن جولة التداخلات المشتبه بها من جانب طوكيو عندما تراجعت العملة المحلية إلى ما يزيد على 160 ينًا مقابل الدولار في أواخر الشهر الماضي. ومنذ ذلك الحين ارتد الين بقوة ووصل إلى مستوى 156,40 في أحدث تداولات.

وفي مؤتمر صحفي دوري بعد اجتماع مجلس الوزراء، قال سوزوكي إن الحكومة تراقب أيضاً تحركات أسعار الفائدة عن كثب. وجاءت تصريحاته رداً على استفسار حول التخفيض غير المتوقع الذي أجراه بنك اليابان في كمية السندات الحكومية اليابانية التي عرض شراءها في عملية شراء عادية يوم الاثنين. وقال وزير المالية إنه «من وجهة نظر عامة، من المهم أيضاً اتخاذ إجراءات (لتخفيف) التقلبات المفرطة في سوق الصرف الأجنبي».

وفي الأسواق، ارتفعت عوائد السندات الحكومية اليابانية يوم الثلاثاء إلى أعلى مستوياتها في أكثر من 10 سنوات، مع تزايد الرهانات على أن بنك اليابان قد يرفع أسعار الفائدة في الأشهر المقبلة. وفي إشارة متشددة يوم الاثنين، خفض البنك المركزي الياباني بشكل غير متوقع كمية السندات التي عرض شراءها في عملية شراء منتظمة. وقد أدى التخفيض في مبلغ شراء سندات

## ارتفاع مفاجئ في الأجور يضع ضغوطاً

### على بنك إنجلترا لخفض الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

وأضاف: «يُلقى هذا الشك على خفض أسعار الفائدة في يونيو، ويدعم قضية انتظار صانعي السياسات لمزيد من الأدلة».

وأشار بنك إنجلترا الأسبوع الماضي، إلى أنه قد يبدأ في خفض أسعار الفائدة من أعلى مستوى لها في 16 عاماً، وهو 5,25 في المائة بوقت مبكر من يونيو. وتعد أرقام يوم الثلاثاء هي الأولى من إصدارين رسميين لبيانات سوق العمل سيأخذها بنك إنجلترا في الحسبان قبل اجتماعه المقبل وإعلانه عن السياسة النقدية في يونيو 2024.

وأشار وزير المالية جيريمي هانت، الذي يحاول مساعدة رئيس الوزراء ريشي سونك في الحد من تقدم حزب العمال المعارض الكبير باستطلاعات الرأي قبل انتخابات هذا العام، إلى كيفية تفوق الأجور على التضخم.

وقال هانت في بيان: «هذه هي المرة العاشرة على التوالي التي ترتفع فيها الأجور بوتيرة أسرع من التضخم، مما يساعد في تخفيف ضغوط تكلفة المعيشة على الأسر». وارتفع إجمالي الأجور، الذي يشمل مدفوعات المكافآت الأكثر تقلباً، بنسبة 5,7 في المائة، وهو أعلى من توقعات خبراء الاقتصاد التي بلغت 5,5 في المائة. وانخفضت أجور القطاع الخاص المنتظمة - وهي مقياس رئيسي لبنك إنجلترا - قليلاً إلى 5,9 في المائة من 6 في المائة في الأشهر الثلاثة المنتهية في فبراير. وارتفع الجنيه الإسترليني لفترة وجيزة مقابل الدولار الأميركي بعد نشر البيانات. وحافظ المستثمرون على رهاناتهم على تخفيضات أسعار الفائدة المستقبلية لبنك إنجلترا دون تغيير إلى حد كبير، حيث تم تسعير احتمال خفضها لأول مرة في يونيو بنسبة تقارب 50 - 50.

أظهرت بيانات نُشرت يوم الثلاثاء أن أجور البريطانيين قد نمت بأكثر من المتوقع، إلا أن مؤشرات أخرى أحت إلى أن سوق العمل تفقد جزءاً من سخونتها التضخمية، مما يُلقي ببنك إنجلترا في حالة تاهب بشأن موعد خفض أسعار الفائدة. وذكر مكتب الإحصاء الوطني أن الأجور الأساسية، باستثناء المكافآت، ارتفعت بنسبة 6 في المائة بالأشهر الثلاثة الأولى من عام 2024، مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق. وكان خبراء الاقتصاد الذين استطلعت «رويترز» آراءهم، توقعوا نمواً في الأجور بنسبة 5,9 في المائة وهو ما كان ليقبل عن الزيادة التي بلغت 6 في المائة بالأشهر الثلاثة المنتهية في فبراير (شباط).

وقال كبير الاقتصاديين في المملكة المتحدة لدى «بانتيون ماكرو إيكونوميكس»، روب وود، إن بيانات يوم الثلاثاء أظهرت علامات على تخفيف تدريجي في سوق العمل، وأن بنك إنجلترا لن يقلق من أرقام نمو الأجور التي تتوافق مع أحدث توقعاته.

وأضاف وود: «على الرغم من مخاوفنا بشأن بيانات الوظائف، فإن سوق العمل تستمر في الهدوء تدريجياً، وهو ما يمنح لجنة السياسة النقدية ذريعة لخفض أسعار الفائدة في يونيو (حزيران)».

واقترح محللون آخرون أن صانعي السياسات في بنك إنجلترا قد يرغبون في الانتظار لفترة أطول قبل خفض أسعار الفائدة. وقال كبير الاقتصاديين في منصة الوظائف «إنديد»، جاك كيندي: «كان نمو الأجور أعلى من المتوقع حتى مع وجود مؤشرات أخرى تشير إلى ضعف إضافي واضح في سوق العمل».



قال الناشر الناشر إنه لا يخشى من السهو ويثق بذائقة شباب الكتاب والجمهور

تحمل طابعاً يونانياً صرفاً  
مباخر أثوية من فيلكا والبحرين

مبخرتان أثويتان من فيلكا تقابلهما مبخرتان من قلعة البحرين

محمود الزياوي

من جزيرة فيلكا الكويتية خرجت مجموعة صغيرة من المجسمات الطينية التي تحمل طابعاً يونانياً صرفاً؛ منها راسان أثويتان تعلو كلا منهما سلّة ضخمة تُعرف باسم «كالاثوس»، خُصصت كما يبدو لإحراق الطيب الذي يُستعمل بخوراً. يتبنى هذا الجسم طرازاً فنياً شاع في العالم اليوناني متعدد الأقاليم، وبلغ هذه الناحية من ساحل الخليج العربي؛ كما تشهد قطعتان أثويتان مماثلتان تتبعان هذا النسق، عُثِر عليهما أخيراً في منطقة مجاورة لقلعة البحرين.

اكتشفت مبخرتا فيلكا خلال أعمال المسح والتنقيب التي قامت بها بعثة دنماركية بين عامي 1961 و1962. فوق التل المعروف باسم «تل سعيد»، ظهرت أسس قلعة يونانية ترجع إلى القرن الثالث ما قبل الميلاد، يحيط بها خندق دفاعي. وتبين أن هذه القلعة بُنيت على شكل مربع، طول كل من جوانبه 60 متراً، يحد كل زاوية من زواياه برج مربع. كما تبين أن لهذه القلعة بوابتين؛ واحدة شمالية، والأخرى جنوبية، وكانت تضمّ في محيطها الداخلي معبدتين. بين أطلال هذا الموقع الهلنستي، عُثِر على عملات فضية يونانية وجرار فخارية، إضافة إلى بعض المجسمات المصنوعة بطريقة الطين المحروق؛ منها المبخرتان الأثويتان.

تشابه هاتان المبخرتان بشكل كبير، غير أنهما لا تتماثلان. يبلغ طول القطعة نحو 13 سنتيمتراً، وهي على شكل رأس امرأة صبية تعتمر سلّة طويلة مجوّفة. تبدو هذه السلّة ضيّقة عند القاعدة، وأكثر اتساعاً في جزئها العلوي، وتُعرف في معجم الفن اليوناني باسم «كالاثوس»، أي «سلّة على شكل زنبقة»، وهي من العناصر المعروفة في هذا الميدان، وترمز إلى القوة والخصوبة الأثوية. ارتبط هذا العنصر الرمزي بكثير من المعبودات اليونانيات؛ أشهرهن «أثينا» الحكمة والزراعة ومانحة الزيتون إلى البشر، و«ديمتر» سيدة الطبيعة والنبات والفلاحة. وعُرف هذا العنصر بشكل واسع من خلال المجسمات التي جمعت بيت أفروديت اليونانية؛ سيدة الحب والجمال والإخصاب بسائر أنواع، وإيزيس المصرية؛ سيدة السماوات وحاكمة العالم الطبيعي. في فيلكا، اتخذت هذه السلّة الزنبقية شكل مبخرة مخصصة لإحراق الطيب، وهذا التقليد معروف ومتواتر في العالم القديم، وشاهدنا الأدبية كثيرة؛ منها قول نوراتي ورد في سفر أرميا، وفيه يُقال لصديقا، آخر ملوك مملكة يهوذا من سلالة داود: «إنك لا تموت بالسيف، بل تموت بسلام، والأطياب التي أحرقت لأبائك الملوك الأولين، يُحرق لك مثلها، ويندبونك» (5: 4: 34).

عُثِر على هاتين المبخرتين أمام معبد من معبدَي القلعة الهلنستية، مما يوحي أنهما شكّلتا في الأصل جزءاً من أواني العبادة الخاصة بهذا المعبد. وكانتا في الأصل موشّختين بحلّة متعددة الألوان، أُنحت وبقيت منها آثار طفيفة بالأصفر والأحمر والزهرى. الوجه الأثوي مُنجز بحرفية عالية، والأسلوب المتبع في تجسيم ملامحه كلاسيكي يحاكي المثال الحسي الواقعي، كما يشهد تجسيم العينين والأنف والشم. الوجهان مكتنزان، والذقن مستدير، والأنف معقوف بشكل لطيف، والعنق عريض، ويتميز بعضل أفتي ناتئ، يوازي في استدارته استدارة الذقن. تحضر امرأة ذات بشرة نضرة وصافية، ترسم على محياها ابتسامة خفية. يتوّج هذا الوجه المشرق «كالاثوس» كبيرة يزيناها مثلث ناتئ، يعلوه شريط أفقي عريض يشكل إطاراً لطرف هذا الإناء.

في خريف 2021، أعلن فريق التنقيبات الأثرية الخاص بإدارة الآثار والمتاحف في البحرين اكتشاف «قطعتين أثريتين فريدتين من نوعهما» في منطقة تقع على بعد 600 متر جنوب قلعة البحرين، وهي القلعة التي تقع في منطقة السيف المطلة على شاطئ البحر، وتعدّ أهم معالم البحرين الأثرية وأشهرها. ونوّه الفريق بأن هاتين القطعتين المصنوعتين من الطين المحروق متطابقتان، وتمثل كل منهما رأس أنثى يعلو شعرها إباء «استخدم لوضع الفحم النباتي وإحراق البخور»، كما جاء في هذا الإعلان. وصلت إحدى هاتين المبخرتين كما تبدو بشكل سليم، مع كسر بسيط في أسفل الرقبة، وكسر مشابه في أعلى الإناء. في المقابل، فقدت القطعة الأخرى المماثلة السلّة التي تشكل القسم الأعلى من تكوينها، غير أنها حافظت على وجهها الأثوي بشكل كامل. تشابه هاتان المبخرتان المتطابقتان في تكوينهما العام مبخرتي فيلكا بشكل لافت، مع اختلاف في بعض التفاصيل. يأخذ وجه الصبّة شكلاً دائرياً، ويبرز العنق فوق الطرف الأعلى من الصدر الذي يشكل هنا قاعدة للمبخرة. تُولف حصل الشعر المقوّسة إطاراً يلتف بتناسق حول الجبين والوجنتين، كاشفاً جزئياً عن أذنين صغيرتين متوازيتين. العينان بارزتان، وأهدابهما محدّدة بعناية. تتحوّل الابتسامة الخفية إلى ابتسامة جلية ترسم فوق ثغر عريض يتميز بحضور الحديبية في وسط الشفة العليا. يعلو هذا الرأس «كالاثوس» ضخمة يزيناها قوس ناتئ يحضر على شكل لكيل فوق حصل الشعر. فوق هذا الإكليل يظهر مثلث مسطح يعلوه الشريط التقليدي الذي يشكل إطاراً لجوف الإناء.

كما في فيلكا، تشكل القطع يونانية الطابع التي عُثِر عليها في البحرين مجموعة صغيرة تتمثل بعدد محدود من المجسمات، أنجزت بين القرنين الثالث والثاني للميلاد، خلال الحقبة التي عُرفت فيها هذه الجزيرة باسم تابلوس، واشتهرت بمزارعها الغنية بشجر القطن؛ كما تُؤكد المصادر اليونانية التي تعود إلى تلك الفترة. دخل اليونانيون هذه الناحية من ساحل الخليج العربي، كما تُؤكد عمليات المسح والتنقيب المتواصلة، غير أن حضورهم الفني ظلّ محدوداً كما يبدو، ولم يتحوّل إلى تقليد محلي جامع كما حدث في أقاليم متعددة من الشرق الأوسط والأدنى.

## جار النبي الحلو: الكتابة عكازي الحقيقي في شيخوختي

القاهرة، رشاً أحمد



جار النبي الحلو



أيضاً «سهير» التي يشملها المرض وتنظر بعين مهمومة إلى أمها السمينة المسكينة، تنظر بعين حب بلا أمل، حتى «فتحي» أحرانه لا تتوقف عند مكان ينام فيه أو حمامات أحبها أو عنزة يرعاها، لكن إحساسه بالمطاردة يداهمه في كل أن. هذا هو الشجو.

● ما الخصوصية التي تتمتع بها مدينتك المحلة، وجعلتك تخصص لها «رباعية» روائية تتكون من «حلم على نهر»، «حجرة فوق سطح»، «قمر الشتاء»، و«عطر قديم»، ما سر تأثيرها الطافي عليك؟

- المحلة الكبرى كانت الرحم الذي عشت فيه، ومنها شممت هواء الغيطان والشجر، والماء الذي وهبني فرح الحياة، جلست على نهرها وترعها. وكانت شوارعها وحواريها صديقتي، كنت أدور وألّف وأعرف أهلها، بيني وبينهم ود ومحبة وابتسامه امتنان، أهلها من العمال والفلاحين والمهمشين. كنت - لاحظي الفعل الماضي - أحفظ أسواقها ولي فيها أصحاب في سوق الخضروات وسوق «الكرشة» وسوق الطيور، وسوق المواشي. وهبنتي المحلة كنوزها من حكايات وقصص، دهشة وتامل، النهر الذي كان يمر أمام بيتنا، رمى في جري عشرات الحكايات عن الغرقى، والمراكب، والسمك، والعباب الصيف. وفي هذه المدينة أهلي وأصحابي ورفاقي، لم أفكر يوماً في الرحيل إلى مدينة كبيرة، كانت مدينتي الصغيرة تكفيني وتعطيني بسخاء. وحين هرمت المدينة القديمة ورحلت صورتها مثل كل المدن الإقليمية، وصرت شيئاً كان لا يمكن أن أترك ذكرياتي وعالمي وأمضي.

● ما ذكرياتك مع «شلة المحلة» التي تعد من أشهر المجموعات الأدبية في مصر، وضمت عدداً من الأصوات النابغة الخارجة من المدينة مثل الراحلين الناقد جابر عصفور والكاتب سعيد الكفراوي والفكر ناصر حامد أبو زيد، بالإضافة إليك أنت والروائي محمد المنسي قنديل والشاعر محمد فريد أبو سعدة؟

- مجموعة المحلة أو «شلة المحلة» هي هديل المحبة، المعرفة، والثقافة، غناء بلا حدود، ومحبة لن تنتهي. في شتاء 1965 ذهب مع المنسي قنديل وفريد أبو سعدة، كنا في المرحلة الثانوية، والتحقنا بالمجموعة في تردد ووجل وهم متعلقون حول مائدة ضخمة بجرة أنيقة بقصر ثقافة المحلة يناقشون قصة لسعيد الكفراوي. وجدنا الصمت التام، الهدوء، والتصنّص، ثم النقد الذي كان بلا هوادة، وباحترام وتقدير، ثم صرنا أصدقاء، ونخرج من قصر الثقافة إلى شوارع المحلة وحواريها حتى حديقة الزهور، وينتهي بنا المطاف في غرفتي فوق السطوح أو في شقة سعيد الكفراوي. تعلمنا كيف نقرأ وكيف نكتب ولماذا.

وكان من حسن حظي أنني انطلقت من بين هذه المجموعة حتى وصلت إلى فارس الأدب والصحافة الثقافية عبد الفتاح الجمل، الذي نشر لي وقدمني بصفحة الأدبية في جريدة «المساء». عشت عمري أجتهد وأكتب بشكل جيد حتى لا أخذل شلتي، ولا أفقد هديلم الذي يقويني على الحياة.

● لماذا تبدو بعيداً عن الساحة الثقافية... عزلة مبدع أم احتجاج صامت؟

- لم أكن في عزلة قط، ولا مارسستها طيلة عمري، كنت في المحلة مع أهلي، وكنتي وكتاباتي وأحلامي بالمستقبل، ولعلي بالقراءة. أذهب للقاهرة، حيث أصحاب العمر والرفاق ومقهى «ريش» و«زهره البستان» و«أتيليه القاهرة»، ليمتد العمر وتمتد الشوارع لتصل حتى شيخوختي ويتجدد الأصحاب والرفاق، حتى الأحلام تتجدد.

● هل تخشى من النسيان أو السهو، خصوصاً بالنسبة للأجيال الجديدة؟

- لا أخشى من ذاكرة الأجيال الجديدة وأثق في ذائقة شباب الكتاب والجمهور، حتى لو وقعت في بقعة السهو أحياناً، ساظل دائماً بين يدي قارئ. لا تحكم بالواقع الآن لكن علينا أن نتنظر المستقبل الذي سيهفو فيه البشر إلى المعرفة، والتكنولوجيا الحديثة لا بد أن تغير في الواقع الثقافي.

● تقول إن الساحة الأدبية ينبغي أن تتسع للجميع، وأن يسودها الحب والتآلف، ألا تبدو تلك الرؤية مغرقة في المثالية بالنظر إلى ما تشهده الساحة من حروب وتكتلات واتهامات متبادلة؟

- الساحة الأدبية تتسع للجميع، بل أتمنى أن تتعدد الأفكار والرؤى وجهات النظر، لأن الثراء الفكري لا يأتي من فراغ، فالحوار يثري الحياة ويقدم الجديد، والطموح في حرية الفكر يجعلنا دائماً في انتظار وجهات النظر الأخرى، ولذا أرى أن الساحة تتسع للجميع.

● أخيراً، هل تشعر أنك نلت ما تستحقه من إشادة وتكريم أم تنتظر خلفك في غضب؟

- لا أنظر خلفي في غضب، التكريم والاحتراف بي من حق الآخرين. أنا أحب الكتابة وهذا عكازي الحقيقي في شيخوختي.

في يناير (كانون الثاني) 1970، تقدم شاب صغير السن، بخطوات وجلة وحياء شديد من نجيب محفوظ وهو يتوسط جلسته الأسبوعية بمقهى «ريش» الشهير بوسط القاهرة. وحين اقترح أحدهم على محفوظ من باب المداعبة أن يعيدوا الشاب وقصته التي احتفت بها إحدى الصحف إلى بلده المحلة بلدنا مصر، رد محفوظ بحسم: «هذا الشاب في حمايتي». وبعد مرور أكثر من 50 عاماً على تلك الواقعة أصدر جار النبي الحلو الذي لم يعد أديباً شاباً رواية باسم «شجو الهديل»، وصفها بعض النقاد بأنها معروفة سردية شديدة العذوبة والشجن، وتعكس ولعاً لا ينتهي بعوالم نجيب محفوظ مغرماً بشخصية «سعيد مهران» أحد أبطالها «اللس والكلاب» لأديب «نويل». هنا، حوار مع جار النبي الحلو الذي يعد أحد أبرز كتاب جيل السبعينات في مصر حول روايته الجديدة وأعماله السابغة وهوم الكتابة:

● جاءت روايتك الجديدة «شجو الهديل» شديدة التكيف والاقتصاد اللغوي، وهي تحكي قصة رجل فقير يرصد مفارقات العالم من حوله في هدوء... ألا تخشى أن يأتي التكيف على حساب رغبة الإشباع لدى القارئ؟

- «شجو الهديل» رواية تتضمن مجموعة من المشاهد، اللقطات، تعتمد الصورة والحدث لذلك لا تحتل إفاضة لغوية، أحب هذا السرد في هذه الرواية لأنه أداتي في التعبير عن شخص بعينها، إن اتساع الرؤية وتكثيف السرد والاختزال اللغوي تؤدي في الرواية إلى إحكام الشكل.

● استلهمت فكرة الرواية من أحاديث الهوائف المتسرية إليك عبر النوافذ والشرفات التي تطل على بيوت الجيران، كيف صنعت من أحاديث عادية ومكررة كل هذا الشجن والعذوبة؟

- يقف الناس في الشرفات، ويتحدثون في الهوائف بصوت مرتفع، ويكرر هذا في وسائل المواصلات، ومن خلال «المنور» أو الفراغ بين العمارات السكنية، وكلها تعكس مشاكل فراغها وأشواقاً وأحزاناً، بل أحاديث عادية ومكررة، هي فقط كانت وسيلة «فتحي» في رواية «شجو الهديل» ليلتقط بعض الكلمات ويعيش القليل من اللحظات مع الآخرين، وفيها الأحداث على أرض الواقع أكثر مرارة، لكن حين نتعرف على شخص الرواية نجد هذا الشجن وهذه الانكسارات.

● أحد أبطال الرواية يبدو مهتماً بشكل خاص بشخصية «سعيد مهران» في رواية «اللس والكلاب» لنجيب محفوظ، ما هي علاقتك إبداعياً وإنسانياً بعوالم محفوظ؟ في بداية عام 1970، تحديداً في يوم جمعة من أيام يناير نُشرت لي لأول مرة قصة قصيرة في صحيفة «المساء» وكنت منتشياً بها وذهبت بالعدد إلى القاهرة وكانني أحمل كنزاً ثميناً. اصطحبتني الكاتب إبراهيم منصور من يدي وذهبتنا إلى مقهى «ريش» الثقافي الشهير بوسط القاهرة، حيث تعلق حول نجيب محفوظ مجموعة من الكتاب في جلسته الأسبوعية. لم أصدق نفسي أنني في حضرة الكاتب الكبير الذي بدأت في قراءة أعماله وأنا في المرحلة الإعدادية مثل «زقاق المدق» و«خان الخليلي» و«القاهرة الجديدة». خاطب إبراهيم منصور محفوظ قائلاً: الولد جار النبي الحلو نشر قصة جيدة في جريدة «المساء» لكن نريد إرجاعه لبلدته، فرد عليه عميد الأدب العربي بجملة لا أنساها: «جار في حمايتي».

والحق أن موهبة نجيب محفوظ فذة واستثنائية، لشخصه الحية تخرج من التاريخ ومن زمن قديم لتطرح علينا من جديد الصراع مع المحتل وثورة 1919 والحلم بالاستقلال والحلم بحياة جديدة، أعماله هي تاريخ مصر الدرامي، ومن أعماله التي هزنتني «بداية ونهاية» و«اللس والكلاب»، وأهم شخصياته التي أثرت في وجداني ووقفت أمامها طويلاً: سعيد مهران في «اللس والكلاب» و«نفيسة» في «نهاية».

● تميل لغتك إلى الحياد وتناهى عن التقديرية أو المباشرة... صعب تحقيق ذلك في عمل روائي... ليس كذلك؟

- رؤية الكاتب هي التي تحدد كيف يرى البشر والأحداث، ووعيه هو الذي يلتقط المشاكل بكل ثقلها وكورتاتها، والكاتب ينحاز فيما يطرحه لشخص رواية. لكنني في النهاية أقدم شخص كما أراها، ولعل اللغة المقصودة والجملة النافذة هي التي تكشف ببساطة عن الشخصيات وأحلامها وانكساراتها، ولكن كيف تمر بين ثقب إبرة حتى ينأى الكاتب عن التقديرية أو المباشرة؟ هذا يتوقف على خبرة الكاتب ومهارته وانحيازاته رغم حياد اللغة.

● ما سر مسحة الشجن والتصوير الشعاعي التي تغلف أعمالك غالباً؟

- الشجن المشرب بروح الشعر في أعمالتي



جيرارد قال إن الاتفاق سيكون «مزعجاً» للأندية الكبار... وفرديناند لا يهمله «ضجيج» الإعلام الأوروبي

## إيمينالو لـ«غریت فيتشرز»: الميركاتو الصيفي السعودي سيكون نشطاً... ولن نتهور

الرياض: نواف العقيل

كشف النيجيري مايكل إيمينالو المدير الرياضي لرابطة دوري المحترفين السعودي لكرة القدم، أن الميركاتو الصيفي السعودي سيكون نشطاً، لكنه أكد في الوقت ذاته أن هذا النشاط سيكون بطريقة معقولة للغاية ومصممة، مبيناً أنه لن يكون هناك نهج متهور، وأنهم سيذهبون في هذا الشأن للعمل على ما يحتاج إليه الدوري فقط.

وأضاف إيمينالو خلال حديثه في الجلسة الحوارية الرياضية ضمن معرض «غریت فيتشرز»: «نحن نتحدث عن السعودية، أنت لا تدعم هذه المشاريع ما لم يكن لديك بعض الشعور بالفخر والقوة الفكرية لدعمها، أعتقد أن هذا شيء موجود في السعودية، ونحن في هذا المشروع لنبقى، لكننا سنفعل ذلك بطريقة، وهذه هي الرسالة التي يجب أن تخرج».

وعن قرار إضافة لاعبين أجانب من مواليد 2003، قال: «نحن نعمل لتهيئة الدوري السعودي ومستقبله للاعبين الأصغر سناً، سواء كانوا لاعبين محليين أو أجانب، من أجل خلق توازن بين أعمار اللاعبين في الفرق الكروية، لأنه في كل الأحوال سيأتي الوقت الذي سيتعين فيه على اللاعبين الكبار، إفساح المجال للاعبين الآخرين الأقل سناً»، مضيفاً: «بعد بضعة أشهر فقط من هذا المشروع، نحن نتحدث بحرية عن بعض أفضل اللاعبين الراغبين في القدوم إلى هنا، وأعتقد أن هذا أمر مثير».

وفي سؤال وجهه له النجم الإنجليزي ريو فرديناند الذي يوجد



إيمينالو وجرارد وفرديناند خلال حديثهم أمس لـ«غریت فيتشرز» (المركز الوطني للتنافسية)

وتابع جيرارد في حديثه عن الدوري السعودي: «الجميع متعطشون للنجاح وبطمحون ويتطلعون لمواصلة النمو، وجعل هذا الدوري تنافسياً قدر الإمكان، عادة في بطولات الدوري مثل إسبانيا وإيطاليا يكون لديك فريقان إلى 3 فرق. في السعودية هناك احتمال أن يكون هناك 10 إلى 12 فريقاً يمكن أن تشكل ضغطاً على الأربعة الأوائل».

وكشف جيرارد عن أن الشغف في السعودية بكرة القدم لا يصدق، موضحاً أن المملكة تعيش طاقة حول كرة القدم، وهذا الأمر سيجعل كأس العالم مميزة للغاية، وأنه لا يستطيع الانتظار لذلك.

من جهة أخرى، بين النجم الإنجليزي السابق ريو فرديناند في معرض حديثه خلال الجلسة الحوارية الرياضية ضمن معرض «غریت فيتشرز» أنهم بوصفهم متابعين لأحوال كرة القدم، تركيزهم وحماسهم يتجه نحو سوق الانتقالات السعودية، قائلاً: «نحن

نجلس هنا ونتمنى للسوق السعودي في سوق الانتقالات أكثر مما نفعله مع الدوريات الكبرى الأخرى، لست مهتماً بمن سيكون في الدوري الفرنسي أو الألماني، لم يعد هذا أمراً كبيراً بعد الآن، ولكن في الدوري السعودي الأمر مثير للاهتمام، من يذهب إلى هناك؟ ما نوع الصفقات التي ستتم؟».

وشدد فرديناند على أنه لن يستمتع لضجيج وسائل الإعلام الغربية، مؤكداً أنه حينما جاء إلى هنا كان مندوهاً ومسروراً بما يجري، وأنه يثق بأن كأس العالم ستكون هنا عام 2034.

### إيمينالو: التحول والاستثمارات

ستساعد على ضمان استضافة كأس العالم

ومعقولة، ونحن سنحاول خلال 6 إلى 12 شهراً المقبلة الوصول للمراكز الأربعة الأولى في الدوري، ولكن سيعتمد ذلك أيضاً على ما تفعله الفرق الأخرى لأن الجميع يركز على تطوير فريقه».

وفي معرض حديث النيجيري مايكل إيمينالو المدير الرياضي لرابطة دوري المحترفين السعودي، عن الصيف المقبل في السعودية فيما يتعلق بالتعاقدات، تدخل جيرارد قائلاً إن لديه طلباً بهذا الخصوص، ويأمل أن يتم تلبية اللاعبين، أريد ببليغهام».

السعوديون الذين يعرفون أن هناك الكثير من العمل للقيام به».

وعن موسمه الأول مع الاتفاق، قال جيرارد: «المحادثات التي أجريتها كانت إلى حد كبير حول المسار الذي نريد أن نبني فيه شيئاً

مميزاً في فريقنا، من الواضح أن الجميع يتحدث عن الفرق الأربعة الكبرى في السعودية، نحن نريد أن نكون من الجيران المزعجين لهم، ونحن نبني فريقاً بشكل جيد في الآونة الأخيرة، ونأمل أن نتمكن من عمل سوق صيفية بالطريقة نفسها التي فعلناها في فترة الانتقالات الشتوية الماضية، والتي كانت

وتابع المدير الرياضي أنه بعد بضعة أشهر فقط من مشروع الدوري السعودي، «نحن نتحدث للاعب فريق ليفربول الإنجليزي، تدخل وقتها ستيفن جيرارد مدرب فريق الاتفاق الحالي، نجم فريق ليفربول السابق بمقاطعة الحديث ضاحكاً، وقال: «لا سيقى في ليفربول».

وأوضح إيمينالو أن التحول والاستثمار الذي كان يحدث في السنوات الماضية لم يكن لجذب كأس العالم 2034، لكنني أعتقد أن هذا التحول بالذات وتلك الاستثمارات ستساعد على ضمان استضافة كأس العالم».

المسؤول في اللجنة الأولمبية بالمملكة قال إنه من السابق لأوانه الحديث عن «استضافة الأولمبياد»

## البقوص: نعول على الفروسية السعودية في ألعاب باريس... وسنستثمر في «مجتمعنا»

الرياض: «المشرق الأوسط»

ستعول اللجنة الأولمبية السعودية على فروسية فخر الحواجز للفوز بميداليات في أولمبياد باريس بعد عودة فرنسا لأول مرة للألعاب منذ 2012، وسيحظى الوفد السعودي بوجود أول رياضية في تاريخ السعودية تتأهل لدورة أولمبية عبر التصفيات، وهو ما يعزز من رياضة السيدات في الألعاب المحلية كافة.

وستعول اللجنة الأولمبية السعودية على الفروسية في الألعاب الأولمبية، وستعتمد على التصفيات الأخيرة في رياضات أخرى مثل ألعاب القوى والجودو وتنس الطاولة.

وفازت السعودية بأربع ميداليات أولمبية فقط عبر تاريخها، منها اثنتان في فروسية فخر الحواجز، وهما برونزية الفردي في 2000 وبرونزية الفرق في 2012، وتطمح من خلال الإنفاق السخي على الخيول والفارس للترويج مجدداً.

وبعد أن شاركت باكر بعثة في تاريخها الأولمبي في ألعاب طوكيو إذ مثلها 33 رياضياً من بينهم سيدتان (عبر نظام الحصص) في تسع رياضات وحصلت على ميدالية فضية عبر طارق جامدي في الكاراتيه، تمنى «الأولمبية السعودية» النفس بالبناء على الخطوات العملاقة التي بدأتها مؤخراً في المجال الرياضي.

وتسعى لتجهيز أبطال محليين، إذ تفضل الاستثمار في المستقبل من خلال جيلها الموجود في الأندية والمراكز الرياضية السعودية كافة.

وعن أبرز الملامح المبدئية لبعثة السعودية في أولمبياد باريس، قال



الفرسان السعوديون الذين سيشاركون في أولمبياد باريس (الاتحاد السعودي للفروسية)

محكمة، وقد فازت ببطولات حول العالم بالإضافة إلى برونزية وزن الديك في بطولة آسيا 2022 وبرونزية وزن الذئبة في بطولة العالم في المكسيك في نفس العام.

وقال البقوص إن المملكة بدأت الاستثمار بقوة في رياضيتها من أجل المستقبل ولا تعول على التجنيس لتحقيق مكاسب سريعة. وأضاف لـ«رويترز»: «التجنيس مسألة تخضع في النهاية لكل ظرف وكل مرحلة لكننا نفضل الاستثمار في المستقبل في الجبل الموجود بالفعل. أن نحصل على أبطال كنتاج طبيعي لمنظومة رياضية ناجحة. نميل دائماً لإنتاج أبطال يمثلوننا في المستقبل من داخل المجتمع».

وعن التقارير التي تحدثت عن رغبة السعودية في استضافة الألعاب الأولمبية مستقبلاً بعد أن أصبحت المملكة المرشحة الوحيدة لتنظيم كأس العالم لكرة القدم 2034 قال البقوص: «بكل تأكيد المملكة دائماً تطمح لاستضافة أي مناسبة دولية مهمة، لكن من السابق جداً لأوانه الحديث عن الأولمبياد».

وأعلن الاتحاد الدولي (الفيفا) إقامة كأس العالم 2030 في المغرب وإسبانيا والبرتغال، بينما ستقام أول ثلاث مباريات في أوروغواي والأرجنتين وباراغواي للاحتفال بمئوية المسابقة.

وستصبح السعودية ثاني دولة خليجية تنظم البطولة بعد أن استضافت الجارة قطر نسخة 2022. وتستضيف لوس أنجليس نسخة 2028 من الأولمبياد بينما تستضيف برزبين الأسترالية دورة 2032.

للظروف الفنية وشكل القرعة». وقالت دنيا مؤخراً في مقطع فيديو على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي المعروفة سابقاً باسم «تويت»: «أنا مهووسة بحلمي، أنام، أصحو، لا أفكر إلا في باريس».

وأضافت: «أشعر أنني متسابقة عالمية منذ تأهلي لباريس. طالما تأهلت لباريس هذا في حد ذاته من منطقة سهلة أكون موجودة فيها. نعم أنا خصم صعب».

واستلهمت دنيا مشوارها إلى باريس من والدها الراحل، الذي شجعها على ممارسة رياضة قتالية لها عشاقها في المملكة. وأصبحت الآن رياضية دولية

(27 عاماً) تذكرة التأهل للألعاب عبر التصفيات الآسيوية في مارس (آذار) الماضي.

وستحقق دنيا المصنفة 16 عالمياً إنجازاً آخر للرياضة النسائية السعودية حال فوزها ولو بنزال واحد في وزن الذئبة في باريس في أغسطس (آب).

وعن ذلك قال البقوص: «تأهل لاعبة سعودية مؤثر كبير على تنافسية الرياضة في السعودية، وهو شيء يميز بعثتنا في أولمبياد باريس».

دنيا لاعبة مميزة وحقت البرونزية في بطولة العالم 2022. والله يوفقها، الأمور في النهاية تخضع

مما ساعد الفروسية السعودية في التأهل لأولمبياد باريس مع فارسها خالد المبطي. وتابع: «لأول مرة في التاريخ أيضاً تنتزع لاعبة سعودية بطاقة تأهل للألعاب الأولمبية عبر التصفيات (لاعبة التايكوندو دنيا أبو طالب) ومن المتوقع أن يتأهل عدد من الرياضيين الآخرين في ألعاب القوى ولا تزال هناك تصفيات في الجودو وتنس الطاولة».

وقطعت دنيا خطوة تاريخية للمراة الرياضية السعودية وستحوض منافسات التايكوندو في ألعاب باريس وهي عازمة على تحقيق نجاح أكبر في فرنسا في وقت لاحق هذا العام، وحجزت دنيا

عبد العزيز البقوص المدير التنفيذي للعلاقات العامة والدولية به الأولمبية السعودية، (وزارة الرياضة) للعلاقات العامة والدولية والمراسم باللجنة الأولمبية السعودية في مقابلة مع «رويترز»: «هذه أول مشاركة للفروسية السعودية منذ أولمبياد لندن وسبق أن حققت برونزية الفرق في 2012 وبرونزية الفردي في 2000 وغابت عن أولمبياد ريو دي جانيرو وألعاب طوكيو وعادت الآن».

وأضاف: «كان هذا نتاج مشروع خاص من أجل عودة الفروسية للألعاب» في إشارة إلى برنامج شهد شراء الاتحاد السعودي للفروسية الجواد الشهير «إيكوين أميركا سبيس كيك» في نهاية عام 2022،



نيوكاسل يصطدم بيونائتد... وتشيلسي يواجه برايتون للإبقاء على الآمال الأوروبية

## كلوب وإيمري راضيان عن تعادل ليفربول وأستون فيلا

لندن: «الشرق الأوسط»



إيزاك هدف نيوكاسل وشكوك حول مشاركته أمام يونايتد بسبب المرض (أ.ف.ب)

بعيداً عن صراع القمة والتتويج باللقب الذي بات محصوراً بين أرسنال ومانشستر سيتي، يحل نيوكاسل ضيفاً على مانشستر يونايتد ويتوجه تشيلسي إلى برايتون في مباراتين مؤجلتين بالدوري الإنجليزي اليوم (الأربعاء)، ستحدد نتيجتهما إلى حد كبير هوية الفرق المتأهلة إلى البطولات الأوروبية الموسم المقبل.

ولا يفصل بين مانشستر يونايتد وثامن الترتيب، ونيوكاسل السادس، وتشيلسي السابع، سوى 3 نقاط فقط، لذا سيحرص الثلاثي على عدم إهدار الفرصة قبل الأخيرة للحفاظ على الأمل في الظهور أوروبياً.

وينتظر يونايتد (54 نقطة)، الذي تراجع نتائجه بشدة في الأسابيع الأخيرة بتحقيق فوز وحيد في آخر 9 مباريات، منافساً مباشراً له نفس الأهداف، لكن نيوكاسل (57 نقطة) على العكس،

أظهر تطوراً خلال الأسابيع الأخيرة، مثل تشيلسي الذي يملك أيضاً (54 نقطة) وحقق انتعاشاً في النتائج خلال آخر 4 أسابيع لينتقد من المركز العاشر إلى السابع.

لكن يونايتد يملك فرصة أخرى للتأهل لـ «يوروبا ليغ» حال نجح في الفوز على جاره مانشستر سيتي في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي، 25 مايو (أيار) الحالي.

واشتمى الهولندي إريك تين هاغ، مدرب مانشستر يونايتد، من كثرة الإصابات التي لحقت بالكثير من لاعبيه الأساسيين، مشيراً إلى أنها السبب في النتائج السلبية التي تعرّض لها الفريق مؤخراً.

وأفتقر يونايتد الذي عادل رصيده من أكبر عدد من الهزائم على ملعبه في موسم واحد خلال الخسارة أمام ضيفه أرسنال صفر - 1، الأحد، إلى جهود 6 مدافعين على الأقل بسبب الإصابات، بالإضافة إلى صانع اللعب البرتغالي برونو فرنانديز والمهاجم ماركو راسفورد.

وتلقت شبك فريق تين هاغ الذي اضطر لإشراك لاعب خط الوسط البرازيلي كاسيميرو في قلب الدفاع في المباريات الأخيرة، 82 هدفاً هذا الموسم في كل المسابقات، وهي أعلى حصيلة يتلقاها يونايتد في موسم واحد منذ 1970 - 1971.

وقال تين هاغ: «لا أعرف أين يُفترَض أن يكون مركزنا عندما يكون جميع اللاعبين متناحرين، ولكن بالتأكيد إذا كانت صفوفنا مكتملة فسنعصل على مزيد من النقاط، وسيكون لدينا مزيد من الاستقرار».

خصوصاً في خط الدفاع، لأننا الآن نتلقى الكثير من الفرص والكثير من الأهداف، في العام الماضي كنا أكثر فريق خروجاً بشباك نظيفة في الدوري الإنجليزي».

وأضاف: «لا يمكنك تطوير فريق عندما يكون معظم عناصره الأساسية غير متاحين، على وجه الخصوص في بعض المراكز المهمة، يشبه أن تسبح ويداك خلف ظهرك، ثم عليك أن تبقى رأسك مرفوعاً وفوق مستوى الماء، هذا ما نحاول فعله».

ولا يعرف يونايتد هوية تشكيلته في مواجهة نيوكاسل، إذ لم يحسم تين هاغ موقفه من إشراك القائد برونو المصاب في معصمه، وقلب الدفاع الأرجنتيني مارتينيز المتعافي من إصابة بالركبة في اللقاء، وكذلك المدافع الدولي الفرنسي رافائيل فاران الذي أعلن أمس أنه سيرحل عن يونايتد بنهاية الموسم بعد ثلاث سنوات قضاها مع الفريق.

وانتقل فاران (31 عاماً) إلى يونايتد قادماً من ريال مدريد الإسباني عام 2021 في صفقة قدرت بـ 43 مليون دولار، ولعب بقميصه 93 مباراة في جميع المسابقات وسجل هدفين. وغاب المدافع الذي أعلن اعتزاله الدولي بعد خسارة نهائي كأس العالم 2022 أمام الأرجنتين في قطر، عن فريقه منذ الخسارة أمام تشيلسي 3 - 4 في 4 مايو، بسبب الإصابة، لكنه قد يشارك مجدداً قبل انتهاء الموسم.

وقال فاران موجهاً كلامه إلى جمهور مانشستر يونايتد: «كانت سنوات رائعة

في اللعب لهذا النادي المميز وارتداء هذا القميص. أوّل مرة ذهبت فيها إلى (أولد ترافورد) كلاعب كانت خيالي، الأجواء كانت رائعة».

وأضاف: «وقعت في حبّ هذا النادي والجمهور. عليك أن تلعب لمانشستر يونايتد حتى تفهم ما يمثله هذا النادي». وأشار الفائز بدوري أبطال أوروبا أربع مرات مع ريال مدريد إلى أنه «على الرغم من أننا خضنا موسماً صعباً، فانا متفائل جداً حيال المستقبل، المالكون الجدد (بينهم جيم راتكليف) أتون بخطة واضحة واستراتيجية رائعة».

وعانى فاران من الإصابات، إذ غاب هذا الموسم عن 13 مباراة جراء تعرضه لثلاث إصابات، كما غاب في الموسم الماضي عن 15 مباراة وقيلها 19 مباراة، وجميعها بسبب إصابات مختلفة، لكنه يأمل أن يكون جاهزاً مرة أخرى قبل أن يُنهى يونايتد موسمه بخوض نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي أمام غريمه المحلي مانشستر سيتي في 25 مايو الحالي.

وقال النادي في بيان: «الجميع في يونايتد يشكر رافائيل على خدماته ويتمنى له التوفيق في المستقبل».

ويأمل تين هاغ أن يكون المدافع الفرنسي جاهزاً لخوض نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي وقال: «نحن نخطط بالتأكيد (أن يلعب فاران) في آخر مباريات، ليس أمام نيوكاسل لكن نأمل يوم الأحد، ثم بالطبع في آخر مباراة

(نهائي كأس الاتحاد)

في المقابل يخوض نيوكاسل لقاء اليوم وسط شكوك بإمكانية مشاركة ثنائي الهجوم الكسندر إيزاك وكالوم ويلسون اللذين يعانيان المرض ويسبقان الزمن للحاق بالمواجهة.

وتألق إيزاك بشكل لافت مع نيوكاسل مؤخراً ونجح في التسجيل في جميع المباريات السبع الأخيرة على ملعب سان جيمس بارك، لكنه وويلسون غابا عن المباراة الأخيرة أمام برايتون بسبب المرض، ولم يشاركا في تدريبات الاثنين.

وقال إيدي هاو مدرب نيوكاسل: «لا أعتقد أن إيزاك يعاني من حالة مرضية شديدة، لكنه لم يتدرب، لذا سنرى في الاختبار الأخير قبل المباراة، وكذلك الأمر بالنسبة لويلسون وإن لم يكن لأننا فانا واثق من أنه سيلحق بمواجهة برنتفورد بالجوالة الأخيرة».

ويحل تشيلسي، المنخفض، ضيفاً على برايتون (العاشر) من أجل مواصلة نتائجه الإيجابية مؤخراً، وارتفاع المركز السادس، ورغم تحسن النتائج، ما زالت الشائعات تحوم حول مستقبل المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مع تشيلسي، التي زادت بتصريحاته عقب الفوز على توتنهام فورست، السبت، بقوله: «أنا موجود بالنادي، وإذا انفصلنا فلن تكون هناك مشكلة، ولن تكون نهاية العالم، إذا كان الملك سعيداً بعملنا فيمكننا الاستمرار». وأضاف: «أنا على المدى الطويل، يجب أن تكون جميع الأطراف سعيدة لأننا فريق جيد قادر على المنافسة. لا يزال أمامي عام آخر في عقدي وأفكر في البقاء هنا».

والقى بوكيتينو باللوم في تراجع ترتيب تشيلسي في الجدول على مشكلات بداية الموسم، لكنه حالياً لم يخسر في 12 من آخر 13 مباراة له بالدوري.

على جانب آخر أعرب الألماني يورغن كلوب، مدرب ليفربول، عن رضاه من أداء لاعبيه خلال التعادل 3 - 3 مع مضيفه أستون فيلا، مساء الاثنين، وفُطِر ليفربول، الذي تلاشت حظوظه في الفوز باللقب، في تقدمه 3 - 1 على ملعب «فيلا بارك»، بعدما استقبل هدفين متأخرين، ليكتفي بالحصول على نقطة التعادل، معززاً مركزه ثالثاً برصيد 79 نقطة، بفارق 11 نقطة أمام أستون فيلا (الرابع).

وقال كلوب: «ربما ينبغي عليّ أن ينتابني شعور بالإحباط، ولكنني لا أفعل ذلك. أنا حقا سعيد بالفريق، انظروا،

المسح: (من الواضح أنني أكثر احترافية مما كنت أعتقد، لأنني كنت منخرطاً تماماً في المباراة. لم أفكر ولو للحظة في (الحقيقة) أنها آخر مباراة لي خارج أرضي، أقدر كثيراً ما يفعله هؤلاء الفنية والفنيات. لقد كانوا دائماً يدعموننا خارج ملعبنا ولبثون طلباتنا بالسفر خلفنا طوال الأعوام الماضية. لقد كانت علاقة رائعة جداً. أحاول دائماً إظهار تقديري لهم».

في المقابل أعرب الإسباني أوناي إيمري، مدرب أستون فيلا، عن فخره برؤية فعل لاعبيه وقلب تأخرهم 1 - 3 إلى تعادل 3 - 3 لتتعرّض أمام الفريق في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وأثنى إيمري على قتال لاعبيه وعدم استسلامهم، وقال: «كانوا رائعين... الآن أمامنا مباراة واحدة متبقية ضد كريستال بالاس، الأحد، متحسبون للغاية للوصول إلى هناك». وأوضح: «كان من الممكن الخروج من النقاط أمام ليفربول، ولم نعتقد أننا لعبنا بشكل فوضوي على غير المعتاد».

لقد تنافسنا بشكل جيد للغاية رغم أننا لعبنا بشكل فوضوي على غير المعتاد».

لقد تنافسنا بشكل جيد للغاية رغم أننا لعبنا بشكل فوضوي على غير المعتاد».

## فاران يودع يونايتد وبوكيتينو يثير الشكوك حول مستقبله مع تشيلسي



فاران أعلن رحيله عن يونايتد بنهاية الموسم (أ.ف.ب)

أليغري لإنقاذ مستقبله مع «السيدة العجوز»... وغاسبريني لتتويج موسمه التاريخي

## يوفنتوس يصطدم بأتالانتا «المتألق» في نهائي كأس إيطاليا اليوم

روما: «الشرق الأوسط»



لاعبو يوفنتوس يأملون إنقاذ موسمهم بالتتويج بالكأس الإيطالية (أ.ف.ب)

بعد قيادته يوفنتوس إلى 11 لقباً في فترة أولى امتدت خمس سنوات، فشل ماسيميليانو أليغري في لعب دور المنقذ لنادي «السيدة العجوز» في فترته الثانية، لكن الرجل الخمسيني أمامه فرصة للتتويج بكأس إيطاليا لكرة القدم عندما يواجه أتالانتا اليوم، والإفلات من مصيصة الإقالة.

بدأ الحديث عن إمكانية التغيير في الجهاز الفني ليوفنتوس بعد الإخفاق بالفوز بلقب الدوري للموسم الرابع توالياً بالنسبة إلى النادي العريق والأداء الضعيف الذي يقدمه، على الرغم من عدم المشاركة في أي مسابقة أوروبية.

أمّ تحدّث عنه أليغري عقب التعادل المخيب مع ضيفه ساليرنيثانا متذلل الترتيب 1 - 1 الأحد الماضي.

وقال المدرب الذي ينتهي عقده في صيف 2025 للصحافيين: «كونوا صبورين لفترة أطول قليلاً. خلال 10 إلى 15 يوماً ستعرفون ما سيحدث في العام المقبل».

بعد هذا التعادل، تراجع يوفنتوس

تقريباً». وكانت بعض الصحف المحلية ربطت إمكانية انتقال تياغو موتا الذي قاد بولونيا لدوري الأبطال إلى يوفنتوس. وفي الجانب الآخر، يخوض أتالانتا موسماً تاريخياً بوصوله إلى نهائي مسابقة أوروبية لأول مرة مع إمكانية تحقيق لقب الكأس المحلية للمرة الأولى أيضاً منذ لقبه الأول في 1963، علماً أنه عاد وبلغ النهائي أربع مرات بين 1987 و2021. وسيكون بإمكان أتالانتا أيضاً حجز مكان في دوري أبطال أوروبا إذا تغلب على بطل ألمانيا باير ليفركوزن الذي لم يُهزم هذا الموسم في نهائي الدوري الأوروبي يوم 22 مايو (أيار) الحالي في دبلن.

وعلى الرغم من النتائج الإيجابية التي حققها من بينها الفوز على ليفربول الإنجليزي في ملعب «نفييلد» 3 - 0 ضمن ربع نهائي (يوروبا ليغ)، فإن المدرب جان بييرو غاسبريني لا يعد فريقه مرشحاً للتغلب على يوفنتوس، وقال: «أعتقد أن الأمر مبالغ فيه بالاعتقاد أننا مرشّحون للفوز على يوفنتوس. نحن في حالة جيدة، لكن من الصعب التوقع في ظل خوضنا مباراة كل ثلاثة أيام».

ماوريسيو ساري الذي أقيّل وعُيّن أسطورة النادي أندريا بيرلو بدلاً منه، في قرار أثبت غرته وادى إلى إقالة لاعب الوسط السابق بعد موسم واحد.

عاد أليغري عام 2021 لكن عودته توافقت مع هزة في النادي الأنجح في إيطاليا وخضم 15 نقطة بسبب صققات انتقال لاعبين مشبوهة، وتزوير البيانات المالية، إلى جانب إيقاف عناصر من الإدارة السابقة، الأمر الذي أدى إلى ابتعاد الفريق عن دوري الأبطال.

التخبط الإداري انعكس على الفريق الذي فشل بقيادة أليغري في ولايته الثانية من تحقيق أي لقب، وقد يكون أمام خطر الإقالة في حال لم يفز بالكأس الإيطالية.

وأقر أليغري البالغ 56 عاماً أنه «لا يُمكننا تحلّل أدنى خطأ» بمواجهة أتالانتا، وقال: «المباراة ستكون مختلفة تماماً عن التي لعبناها في الأسابيع الأخيرة، هناك حماس ورغبة بالفوز، أراها في المجموعة».

وعن مستقبله، أضاف المدرب الأكثر تتويجاً في كأس (14 مرّة بين 1938 و2021): «ستعرف المزيد خلال عشرة أيام

والهولندي بفريق ضمّ النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، اللحظة التي ارتأت فيها إدارة يوفنتوس التغيير في الجهاز الفني.

رحل أليغري الذي حقق خمسة القاب للدوري، لكن يوفنتوس استمر في هيمنته على اللقب موسم واحد من بعده بقيادة

وخسر أمام لاتسيو 1 - 2 في إياب نصف نهائي الكأس وتأهل مستفيداً من فوزه 3 - 0 ذهاباً، مع أتالانتا المتوجّه الذي تأهل إلى نهائي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) لأول مرة في تاريخه.

كان الخروج من ربع نهائي دوري الأبطال عام 2019 على يد أياكس أمستردام

وكان الخروج من ربع نهائي دوري الأبطال عام 2019 على يد أياكس أمستردام

وكان الخروج من ربع نهائي دوري الأبطال عام 2019 على يد أياكس أمستردام

وكان الخروج من ربع نهائي دوري الأبطال عام 2019 على يد أياكس أمستردام



صورة محمد سالم الفائزة يُراد لها إتاحة فهم المأساة الفلسطينية

## جمانة خوري لـ «الشرق الأوسط»: حتى أفضل الصور لا تنهي الحرب

بيروت: فاطمة عبد الله



الجانب الآخر للصورة المركزة على مأساة شخصية جداً (محمد سالم)



خوري وخلفها الصورة القاسية (صور المنظمة)

الحرب، «الكنني أعلم أنه بسبب صورته، سيستمر الملايين في الحصول على فهم عاطفي وغريزي لما شعرت به هذه المرأة في تلك اللحظة. فهذا الفهم يولد رابطاً مباشراً بين متلقيها وأهل غزة، مما يتيح تجلّي البعد الإنساني».

تكمّل: «أدى سالم عمله بشكل جيد وسط أصعب ظروف. هكذا يفعل المصورون، ولا يمكننا طلب المزيد منهم. يمكنهم فقط إظهار حقيقة ما يحدث كما يرونها من خلال عدساتهم».

منذ تبوؤها منصبها قبل أكثر من 3 سنوات، وهي تسمع ترّد هاتين العبارتين: «الصورة دائماً موضوعية»، و«الصورة تساوي ألف كلمة». يخبث عالم اليوم مدى بعدهما عن الواقع. تراه عالماً «يتميز بالاستقطاب، والأخبار الزائفة، وفعالات المعلومات، والضغط الشديد على حرية الصحافة، والافتقار إلى سهولة الوصول إلى معلومات دقيقة وجديرة بالثقة»، تقول: «ما يفشل الناس في تذكره غالباً هو أنّ خلف كل عدسة، ثمة شخص حقيقي له تجاربه الحياتية وخلفيته الثقافية. من يقف خلف الكاميرا ضروري للصورة التي ستلتقط. ولأنّ التقاطها لا يكفي، فقد انفقنا أخيراً على ضرورة فعل ذلك بطريقة أخلاقية. وجود مصوّر يفهم السياق الذي يصوره، ويحترمه، جزء أساسي من الصورة».



خوري ترأّيب لجنة التحكيم العالمية لمسابقة الصور الصحافية (صور المنظمة)

«الشرق الأوسط»: «يلتقط كلّ مصوّر الصور على أمل ترك أثر. في الماضي، رأينا كيف مهدت صورة واحدة الطريق لنهاية صراعات أو حروب. صورة نيك أوت كيج فوك عن فتاة النابالم الفائزة بجائزة أفضل صورة صحافية عالمية لعام 1973 مثلاً. أو كيف ساعدت في فتح ممر أمن للسكان، مثل صورة بيفغيني مالوليتكا، عن الغارة الجوية لمستشفى ماريوبول الأوكراني للولادة، الفائزة بجائزة صورة العام 2023». إذن، للصورة محمد سالم وقع مشابه؛ تقول إنها لا تعلم مدى تأثيرها المباشر في إنهاء

## أدى محمد سالم عمله بشكل جيد وسط أصعب ظروف

خصوصاً على الأطفال». محمد سالم مصوّر فلسطيني أربعيني، يعمل لدى «رويترز» منذ عام 2003. ليست المرة الأولى التي تُتّوج صورته. ففي 2010، حصد أيضاً جائزة في مسابقة «وورلد برس فوتو». فوزه هذا العام جعل لجنة التحكيم تعلق: «الصورة تُسجّل بقدر كبير من المراعاة والاحترام، وبطريقة مجازية وواقعية في آن، خسارة لا يمكن تصوّرها».

ما جدوى الجوائز أمام المذابح؟ هل تقوى على توجيه الجهود لإنهاء المأساة؟ تجيب جمانة الزين خوري

العالم». من عمق المشهد المُعبّد، قَلّ كلامه ودلّ. اختصر ما أوكل الصورة التعبير عنه، لطاقته المذهلة حيال كسر الصمت. أخبر مدير التحرير العالمي لقسم الصور والفيديو في «رويترز»، ريكى روجرز، وهو يقف أمام الصورة في مبنى «نيو كيرك» التاريخي بالعاصمة الهولندية، أنّ محمد سالم استقبل نبأ الفوز بأسى. فالصورة المتوّجة ليست من الصنف الداعي للاحتفال. لكنه عبّ أنه يقدر نيلها التكريم وفرصة انتشارها: «يأمل بهذه الجائزة أن يصبح العالم أكثر وعياً بالتداعيات الإنسانية للحرب،

يتوجّه الاحتضان المربع في لقطة المصوّر الفلسطيني محمد سالم، الفائزة بجائزة «أفضل صورة صحافية لعام 2024» من منظمة «وورلد برس فوتو»، وكالة «رويترز»، تُدعى إيناس أبو معمر (36 عاماً)، تحتضن جثة ابنة أخيها البالغة 5 سنوات، في مشرحة مستشفى «ناصر» بخان يونس جنوب غزة المُباداة. تشدّ عليها، لعلها بهذا العُصر تُحيي النبض المقتول، وتمنح الدم البارد فرصة أخرى للحياة. ظلت تشدّ، لكن الغلاوة في الكفن لم تتحرك. تُدعى سالي، قتلها الهمجية الإسرائيلية. في 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، صوّر سالم هذا القهر المطلق. عنق الجثة يُظهر لحظة الاعتصار الملّوعة وهي تُطلق صرخة الإنسان المظلوم في الكون. فوز الصورة واجه العالم بالطفولة المكفّنة المرسلّة إلى الغياب قبل أوانه.

تعلم المدير التنفيذي لمنظمة «وورلد برس فوتو» في أمستردام، جمانة الزين خوري، أنّ عامل التفوّق الفني ليس وحده سبب فوز الصورة. تخبر «الشرق الأوسط» أنها ليست في عضوية لجنة التحكيم المستقلة التي تختار الصور الفائزة، لكنها ترأّيب جلساتها: «من خلال صورة العام هذه، والمشاركات الفائزة الأخرى، بحثت اللجنة عن صور تُظهر واقع الحرب بطريقة تجذب الآخرين وتساعد على التعاطف».

تتوقّظ مرده «ارتكازها على مأساة شخصية جداً». تضيف: «هذا الجانب يُساعد المتلقّي على التواصل معها. في التعليق المُرفق بها، نسرده خلفية ما جرى والمعلومة اللازمة لإيضاح الحدث. فالصورة تُساعد في جعل هذه الأعداد الكبيرة، ضحايا الصراعات، ذات معنى، لإاحتاحتها نقل المعاناة الفردية التي تُنهك جميع الخاسرين».

لدى تلبّغه بفوزها، شارك محمد سالم كلمات قليلة عبر «فيسبوك». كتب: «أتمنى أن تبلغ العالم، وتكون سبباً في وقف الحرب والمعاناة التي يعيشها أبناء شعبنا الفلسطيني. أقدم هذا الإنجاز إلى أرواح شهداء الصحافة الذين دفعوا من دمايتهم لتصل رسالتهم السامية كلّ

إطلاقات تتوخى الأناقة أم رسائل ملغومة؟

## أزياء رحلة دوقة ساسكس المكوكية... تكشف الخبايا والنيّات

لندن: جميلة حلفيشي

بان سبب خروجها عن طوع العائلة البريطانية في عام 2020 كان توقها للعيش في سلام بعيداً عن القيود والأضواء الناتجة عن التغطيات الإعلامية السامة. لكن واقع الأمر بالنسبة لمنقدها يقول العكس. فهي متمسكة باسم العائلة ولا تريد أن تستغني عن القيمة التي تضيفها إليها. كل ما في الأمر أنها كانت تريد مفضلة على مقاسها وحسب مزاجها، حسب رأيهم.

كل هذا تمكّنوا من قراءته من خلال إطلاقاتها. الرسائل التي تضمنتها الرحلة أصابت في بعضها وخابت في البعض الآخر.

ومع أن الأزياء في حد ذاتها لا خلاف عليها، من ناحية أنقائها ونعومتها، فإنها من الناحية الدبلوماسية، قسمت المتابعين إلى فئتين: فئة مقبولة، وفئة ترى أنها فشلت في قراءة ثقافة البلد المضيف على أساس أنه مسلم ويُفترض احترام تقاليده وعاداته. ظهر هذا من أول يوم، عندما ظهرت بفسطان طويل يظهر مكشوف ثلثه فساتين أخرى إما بفتحات عالية أو صدر مفتوح، فيما كان أغلبها من دون أكمام.



اختيارها فستاناً من ماركة نيجيرية كان لفئة دبلوماسية ذكية (أ.ب.)

للعائلة البريطانية. تفاصيل الرحلة، بدءاً من حفاوة الاستقبال إلى البرامج المتنوعة التي تم تنسيقها مع السلطات الحكومية النيجيرية، جاءت منقولة عن الطقوس الملكية التي تمزّدت عليها منذ سنوات، وهو ما يتناقض مع تبريراتها السابقة

النظرية على الطريقة المحسوبة التي كانت تمشي وتجلس بها. أكتاف عالية ورأس مرفوع وابتسامة مرسومة لا تفارق وجهها. كل لقطة تم تداولها تُظهرها حريصة أن تأتي موقفة من كل الزوايا. لم يفت أحداً أن الأزياء تضمنت رسائل مبطنّة فيها نوع من التحدي



كل شيء هدفه أن تأتي الصورة موقفة من كل الزوايا (رويترز)

أفريقيا مع فارق أن هذه الأخيرة كانت تظهر في بنطلونات عادية وقمصان عملية. بالنسبة لميغان، أوحى اهتمامها الكبير بإبراز جمالها ورشاقته للبعض أن كاميرات «نيتفلكس» كانت حاضرة تُصوّر كل تحركاتها وحركاتها. بنوا هذه

كان واضحاً أن الدوقة فهمت دروساً أخرى وتعلمت من أخطاء الماضي. كانت أكثر قرباً وتفاعلاً مع الأطفال وهي تلتقط «سيلفيها» معهم، أو تزور الجمعيات الخيرية المحلية. استحضرت هذه الصور الأميرة الراحلة دايانا وزياراتها إلى

اختتمت منذ أيام قليلة رحلة ميغان ماركل، دوقة ساسكس، إلى نيجيريا برفقة زوجها الأمير البريطاني هاري. رحلة قصيرة استغرقت 72 ساعة فقط إلا أنها أشعلت وسائل التواصل الاجتماعي، وفتحت سجالات لا تنتهي بين معجب ومنقده. هل كانت الدوقة تتوخى لفت الأنظار والرفع من شعبيتها التي تراجعته في الآونة الأخيرة، أم استعملت أزياءها وسيلة للتحدي؟ الرحلة كانت للمشاركة في احتفالات العيد العاشر لإطلاق مبادرات «إنفكتوس». زوجها الأمير هاري هو راعي هذه الفعالية، ومع ذلك كان دوره في هذه الرحلة ثانوياً وباهتاً. كل الأضواء سلّطت على ميغان: أنقائها ورشاقته. كانت تعرف مسبقاً أن الأنظار ستكون مسلطة على أزيائها لهذا استعملتها للتعبير عن أهدافها ونيّاتها. ارتدت في هذه ال72 ساعة 8 إطلاقات قدرت تكلفتها بحوالي 150 ألف دولار. من ناحية الأناقة حققت المراد وكان ثمنها فيها، فضلاً عن أنها حققت تغطيات إعلامية لا تقدر بثمن.



## نكبة مستمرة... وقضية مُختطفة



بكر عويضة

أن سوء حظ أغلبهم شاء أن يكونوا من شعوب هذا الجزء تحديداً من العالم، حتى لو أن أحداً منهم، ومنهن، لم يُستشر بأي قرار سلم، أو حرب، وإنما فرض عليهم، وعليهن، الإنسياق وراء منخذي القرارات بلا قيد، أو شرط.

أين العجب، إذن، إذا قيل إن نكبة الخامس عشر من مايو (أيار) التي تبلغ من العمر ستة وسبعين عاماً اليوم ليست فحسب مستمرة، بل، وهذا أسوأ حقاً، هي متجددة أيضاً، تردي بين كل حين وآخر ثوباً مختلف التصميم عن ثوب خلعه، بعدما مل منه، زعيم كان يلبسه كي يظهر به أمام الملا، كي يدغدغ باسم فلسطين أحلامهم؛ ليس من عجب إطلاقاً، إنما يثير العجب فعلاً أن ترث قيادات أحزاب، وتنظيمات، ودول، وحكومات إرث زعماء أنظمة فُلتت في كل ما أعلنت من شعارات

تحريير من نوع «من النهر إلى البحر»، مثلاً، ثم إنها تبني هذا الإرث المغشوش لجماهير العوام التي تقبل العموم بأي بحر، والتي يبدو أنها مستعدة لأن تلبس أي ثوب، بصرف النظر عن نسيج القماش، وواضح أنها عطشى لشرب الماء، حتى لو أنه ملح أجاج. كيف، إذن، والحال هكذا، لا تستمر نكبة شعب فلسطين، وقد تولى أمرها قادة وضوا مصالح أحزابهم، وأجندات تحالفاتهم، قبل غيرها، طوال السبعة عقود الماضية؟

صحيح أن نكبة فلسطين بدأ تنفيذها قبل إنشاء إسرائيل الدولة بخمسين عاماً في مؤتمر بازل الصهيوني بسويسرا عام 1897، إنما من الصحيح القول أيضاً إن قضية شعبها العادلة اختطفها متاجرون بها من كل الألوان، والرياحات، داخل فلسطين وخارجها، وهي لم تزل مُختطفة حتى الآن، والأرجح أن تبقى كذلك إلى أجل غير معلوم.

تحت عنوان «النكبة المستمرة»، دعت بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في بريطانيا، ومجلس السفراء العرب، إلى فعالية تلتئم مساء اليوم في إحدى قاعات لندن قرب مجلس العموم البريطاني. يلقي كلمة اللقاء الرئيسية الدكتور حسام زملط، سفير فلسطين، الذي أسهم بجهد لفت الأنظار في شرح وجهة النظر الفلسطينية، وحظي بإعجاب معظم من تابع خمي ما اندلع على شاشات التلفزة، ومحطات الراديو، في بريطانيا، من نقاشات حامية الوديس منذ وقوع غزوة «طوفان الأقصى»، واندلاع حرب بنيامين نتنياهو، وما يُسمى «جيش الدفاع الإسرائيلي»، على شعب قطاع غزة. إنها الحرب التي انقلبت وبالأعلى إسرائيل ذاتها، بعدما استقرت في وحشيتها العالم أجمع، إذ رأى الناس باعينهم وسمعوا بأذانهم، كيف تبعد قوات واحد من أقوى جيوش العالم عتاداً جموع مدنيين عزل، ليس لهم من حول، ولا لهن من قوة، فتدفع بهم وبهن في موجات تهجير قسري من الشمال إلى الجنوب، بدءاً، ثم من ريف جنوباً إلى المواصي في الوسط، الآن، والأرجح أن كل هذا التوحش، الذي جاوز كل مدى، لم يزل في أول المشوار.

إحياء الذكرى تحت عنوان «THE ONGOING NAKBA»، بلغة الإنجليز، وفي القاعة المركزية بقلب «ويستمنستر»، حي مركز تشريع واتخاذ القرار البريطاني، اختيار يضع بشكل لافت للنظر، أصعب التاريخ على واحد من أهم مراكز صنع النكبة في مطابخ مؤامرات تقسيم النفوذ العالمية. أقول هذا، مع افتراض احتمال أن واضعي العنوان أنفسهم ربما لم يخطر ببالهم هذا الأمر في الأساس. حقاً، ليس من جديد يُضاف إذ يُقال إن الحكومات البريطانية، باختلاف أطيافها السياسية، طوال فترات ما قبل الحرب العالمية الأولى، وصولاً إلى وضع الحرب الثانية أوزارها، تتحمل النصيب الأكبر من المسؤولية إزاء كل الذي تمخض على أرض منطقة الشرق الأوسط عموماً، وفلسطين خصوصاً، من مصائب، ونكبات، وحروب دفع باهظ أثمانها بشر أبرياء ينتمون إلى مختلف الأعراق، والأجناس، والثقافات، لمجرد

## أعيد فتحه للجمهور عقب ترميمه

## «بيت كفافيس» يذكر بأجمل أوقات الشاعر اليوناني في الإسكندرية

القاهرة: حمدي عابدين



جانب من متحف كفافيس (الشرق الأوسط)

بعد عامين من بدء أعمال الترميم، بات بيت الشاعر اليوناني - المصري الاستهري قسطنطين كفافيس بالإسكندرية جاهزاً لاستقبال الزائرين مجدداً بعد إعادة افتتاحه أخيراً.

بيت كفافيس أو «متحف كفافيس» الذي يقع وسط الإسكندرية في شارع يحمل اسم الشاعر الراحل شهد أجمل سنوات عمره، وعاش فيه معظم حياته.

وتم تحويل منزل كفافيس إلى متحف عام 1992 بمبادرة من المؤرخ والكاتب كوستيس موسكوف، وظل المتحف يستقبل محبي الشاعر إلى أن قامت «مؤسسة أوناسيس» اليونانية بتطويره وترميمه لإعادة افتتاحه.

يتضمن المتحف الذي افتتحه إيكاتريني ساكيلاروبولو، رئيسة الجمهورية اليونانية، قبل يومين، المكتبات والمتعلقات الشخصية للشاعر السكندري اليوناني الأصل قسطنطين كفافيس (1863 - 1933) بعد تطويره بدعم من «مؤسسة أوناسيس». ويضم الكثير من مقتنياته التي تتوزع بين مخطوطات قصائده التي كتبها بخط يده، وكتبه التي تضمنتها مكتبته الخاصة وبها أعمال كبار كتاب عصره، فضلاً عن المؤلفات الأخرى التي اهتمت بإبداعاته الشعرية، ومكتبته الذي كتب عليه قصائده، وغرفة نومه التي تشمل سريره المصنوع من النحاس، وباقي الأثاث الذي يغلب عليه الطابع الشرقي بقطعه العديدة المصنوعة من الأرابيسك.

وتم تقسيم محتويات المتحف وتنظيمها، بحيث تضم كل قاعة من قاعات المنزل جزءاً من المكتبات، حسب تصريحات مديرته استفانولا اسبانودي لـ«الشرق الأوسط».

وقد راعى العرض أن توضع البورتريهات والصور الخاصة بالشاعر اليوناني الأشهر في

التاريخ المعاصر إلى جانب مخطوطات القصائد التي تم حفظها ووضعها في فائرينات خاصة تم إعدادها خصيصاً لهذا الغرض.

وأضافت اسبانودي أن هناك قاعات أخرى تضم غرفة نومه وسريه الذي تم تجديده، مع مراعاة الحفاظ على طابعه، ودون المساس بمكوناته.

إطارات جديدة.

ووفق اسبانودي، فإن هناك كتباً خاصاً يضم كل المكتبات ومقسم لعدة أقسام تنوعت بين

## سودوكو

		2			3	
2					8	
		9	5	7	4	
7	1			4		
9		1		8		6
		8		5		
		6				5
		9	7	1	4	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

8	1	5	9	2	7	4	3	6
7	6	2	1	3	4	8	9	5
3	9	4	6	5	8	2	7	1
2	4	6	8	9	5	3	1	7
9	3	7	4	6	1	5	8	2
1	5	8	2	7	3	6	4	9
4	2	1	5	8	9	7	6	3
5	8	3	7	1	6	9	2	4
6	7	9	3	4	2	1	5	8

## عرب و عجم



ضياء الدين سعيد

بمخرمة، سفير جمهورية جيبوتي لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، فهد بن عبد الرحمن الجلال، وزير الصحة السعودي، في مكتبه بالوزارة، وجرى خلال اللقاء بحث عدد من

الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وسُبل تعزيز التعاون الصحي بين البلدين بقطاعيه العام والخاص، وقدم سفير جيبوتي شكره لحكومة المملكة على دعم بلاده، وتطلعه إلى استمرار تلك الجهود لبناء القدرات في المجال الصحي.

إيريك جيرو تيلم، سفير الجمهورية الفرنسية لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، سمير عبد الله ناس، رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين، وجرى بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وأكد رئيس الغرفة على

أهمية تعزيز وتطوير العلاقات الاقتصادية والاستثمارية البحرينية الفرنسية المشتركة في شتى المجالات والأصعدة، مشيداً بالعلاقات الثنائية والاقتصادية المتميزة التي تجمع بين البلدين وتأثيرها على تعزيز التجارة والاستثمارات والشراكات، ومشيراً إلى

نمو حجم التبادل التجاري بين الجانبين العام الماضي.

أوكا هيروشي، سفير اليابان لدى مصر، وقربنته ريتكو أوكا، زارا أول من أمس، المدرسة اليابانية بمدينة شبين الكوم في محافظة المنوفية، برفقة الخبراء اليابانيين

المشرفين على مشروع المدارس المصرية اليابانية، حيث تأتي الزيارة ضمن بروتوكول التعاون بين البلدين لنشر ثقافة اليابان في مجال التعليم في الأجيال الناشئة، وتفقد الوفد الفصول الدراسية للاطمئنان على سير العمل، مثنياً على الجهد المبذول من مسؤولي التعليم بالمحافظة من أجل تطوير العملية التعليمية والمتابعة المستمرة للدراسة بالمدرسة.

## ع



رشيد بلباقي

رشيد بلباقي، سفير الجزائر لدى لبنان، التقى أول من أمس، وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال، النائب جورج بوشكيان، وبحثا العلاقات بين لبنان والجزائر، كما تابعا نتائج الزيارة الرسمية التي قام بها بوشكيان إلى الجزائر قبل شهرين، ولقائه نظيره الجزائري، ومشاركته في معرض سياغ العاشر للصناعات الغذائية في مدينة وهران، مؤكداً خلال اللقاء على عمق العلاقات بين البلدين، وضرورة تفعيل التبادل بينهما، وإرساء شراكات فعلية مشتركة على صعيد الاستثمارات والأعمال.

الكساندار شوفيلدار، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى دولة الإمارات، التقى أول من أمس، صقر غباش، رئيس المجلس الوطني الاتحادي، في مقر المجلس بأبوظبي، لبحث سبل تعزيز التعاون والعلاقات

البرلمانية بين المجالس البرلمانية في البلدين الصديقين، وأكد الجانبان على أهمية تبادل الزيارات والممارسات البرلمانية وتعزيز التنسيق والتشاور حيال مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، كما جرى خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول مجمل التطورات الإقليمية والدولية، خصوصاً تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط.

مرشال تنفيرخان، سفير بنغلاديش في بيروت، استقبله أول من أمس، أسعد الحريري، رئيس جمعية تجار لبنان الشمالي، بمقر الجمعية في طرابلس، وأشار رئيس الجمعية إلى العلاقات الوثيقة بين البلدين، وأبدى

حماسه لتعزيز التعاون التجاري، والاستعداد لتفعيل مذكرة التفاهم الموقعة بين رجال الأعمال في بنغلاديش ونظراتهم اللبنانيين، كما تطرق إلى التحضيرات الجارية لتنظيم معرض خاص بالمنتجات البنغالية في لبنان، بما يفتح آفاقاً جديدة للتبادل التجاري بين البلدين. من جانبه، أكد السفير أهمية الشراكة الاقتصادية بين بنغلاديش ولبنان.



مرشال تنفيرخان

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي

- ممثل مصري
- قاعدة العدد «معكوسة» - غيمة ماطرة
- عاصمة أوروبية - شكل هندسي
- من القارات - من الألوان «معكوسة»
- صليب - جريان الماء
- ضد ناضج
- قديم ورت - نقود «معكوسة»
- من الأبراج - متعب ومرهق
- رائحة طيبة - ضد جان
- علم مذكر «معكوسة» - قول

أفق

- عاصمة الباكستان
- دكان - للتعريف
- ممثل سوري
- من الإيجدية - يلهو
- امر عظيم - انحاء «معكوسة»
- مدينة قبرصية
- علم مؤنث - قلم
- ابن آدم - كثير الميل
- سباق - ضمير المتكلم
- من الألوان - جمع نسمة

## الحل السابق

س	ت	و	ك	هـ	و	ل	م	ا
ع	ي	ب	ا	ل	ا	ا	ن	ل
ي	ن	ا	د	ا	ح	ل	ا	م
د	ل	ح	و					
ص	ن	ر	ا	ل	ي	ن		
ا	ا	ا	ز	م	ي	ر	ي	
ل	ب	ا	ل	ا	ب	م	ا	
ح	و	ل	ز	ر	ن	ي	خ	
ل	ب	ل	ا	ب	ر	ي		
د	ي	ن	ت	ا	ي	س	و	ن





# الشرق الأوسط

## صحيفة العرب الأولى



مباركي الدايفي

## عندما تموت القلوب ويُستحوذ عليها

صدمت بالجريمة الشنعاء التي نفذها مراهقان تغذيا من شبكة السوشيال ميديا حتى فقدوا عقليهما. إنها بحق جريمة تقشعر منها الأبدان وحدث منذ شهور. الجريمة حصلت بين شبيرا في القاهرة، والكويت. مراهق مصري يقبم في الكويت، طلب من مراهق مصري في حي شبيرا بالقاهرة، أن يقوم بقتل طفل بطريقة بشعة - وكل القتل بشع! - لكن المراهق (طارق) قتل الصبي ثم صوره وهو ينزع أعضاءه مثل الكبد والطحال، ثم شطره قسمين... تفاصيل لا تجدها إلا في فيلم رعب هوليوودي مظلم.

على ذكر الظلام، فقد تبين أن الهدف من ذلك، أن المراهق المصري بالكويت طلب من طارق «الشبراوي» أن يفعل ذلك مقابل مبلغ 5 ملايين جنيه، وكان ينوي تنفيذ جريمة أخرى مماثلة... حسناً لماذا يا مراهق الكويت المصري تطلب ذلك؟! حتى ينشر فيديو الجريمة، أو للدقة يبيعه، برقم لا نعلمه لجهات لا نعلمها أيضاً.

صار الحديث كله عن موضوع «الدراك ويب» أو «الإنترنت المظلم»، الذي هو مسرح ومحرك هذه الجريمة الحقيرة... فما هو؟ ولبيد حجاج، الخبير بمجال تكنولوجيا المعلومات، قال لـ «العربية نت» إن الإنترنت الذي نتعامل معه عبارة عن 3 مستويات، الأول هو المعروف لنا جميعاً، الذي نتصفح عبر المتصفحات الرئيسية مثل «غوغل كروم» وغيره، وهذا يمثل 3 في المائة من الإنترنت، والثاني ما يُسمى «الإنترنت العميق»، ويمثل نسبة 97 في المائة وبداخله قسم صغير يسمى «الإنترنت المظلم» أو ما يعرف بـ «الدراك ويب»، وهو قسم يتم التداول فيه على المجالات والممارسات المشبوهة كافة.

«الإنترنت المظلم»، كما قال الخبير حجاج، هو القسم الصغير الموجود داخل الإنترنت العميق لا يمكن الوصول إليه بالمتصفحات العادية؛ لأن المواقع التابعة له لا تنتهي بـ «دوت كوم» أو «دوت جي» المعروفة أو «أورج»، ولكن يمكن الوصول إليه من خلال متصفح خاص من الإنترنت المظلم.

هذا القسم تتم من خلاله، حسب شرح التقرير، معاملات تجارة السلاح والمخدرات والدعارة وبيع الأعضاء البشرية، وتسيريات حكومات دول، وبيانات أشخاص، بل يمكن من خلاله التعاقد مع أشخاص لتنفيذ عمليات اغتيالات، ومخططات تخريبية وغيرها، مشيراً إلى أن هذا باختصار هو قسم «الدراك ويب»، الذي تمت الإشارة إليه في جريمة طفل شبيرا.

ماذا لو حصل تزواج، بالحرمان طبعاً، بين «الدراك ويب» وأقصد به الجانب المظلم من الفكر المغيب عن التداول العلني في وسائل الإعلام وفي حتى «التايم لاين» بمنصة «إكس» أو صفحات «فيسبوك» وغيرها؟!

فكّر يعلن صراحة عن تكفير حكام الدول العربية وكل موظفي الشرطة والجيش، بل وأحياناً كل موظفي القطاع الحكومي، ويدعو لاغتيالهم، ويستنبح دم من يرفض فكرهم.

ألا نتذكر معاً جريمة اغتيال مراهقين توأمين - بايعا خليفة «داعش» أونلاين - لوالدتهما وأهلها بدم بارد في السعودية قبل سنوات قريبة؟! هل نحن على علم بما يُدار من نقاشات وتُرَب من عمليات في هذه الحارات المظلمة؟!

أقرب سبيل لتقليص مساحات الظلام هذه هو تسليط أشعة الشمس عليها لمحو الظلام واكتساح عيون مضاصي الدماء. ذلك يكون بفتح نقاشات جريئة وجديدة ضد فكر كل جماعات المضلة الإرهابية.



عارضة أزياء ترتدي تقسيماً لـ «بيلا دافين» خلال عرض «إف. دي. إس: المبتكرون» ضمن أسبوع الموضة الأسترالي في سيدني (أ.ب.أ)



سمير عطالله

## هوامش في قمة البحرين: مجلس أم «مقنص»

جئت إلى البحرين يومها من الكويت، حيث أعمل في جريدة «الراي العام». ولكي نأخذ فكرة عن طموح الكويت آنذاك، فإن الصحافي الآخر مع الوفد، كان زكريا نيل من «الأهرام». وكانت في الكويت يومها ضجة كبرى في مجلس الأمة كما هي الحال اليوم، بعد ستة عقود. لم أعد أذكر عنوان الأزمة تماماً. لكنها كانت جدالاً حول مادة دستورية تحمل الرقم 138، أو شيئاً من هذا. وكانت الأصوات تعلو، والصحافة ترد، والنواب الجدد فرحون بصورهم خطباء، يرفعون الأيدي مثل خطباء الثورة الفرنسية.

كان مجلس الأمة ظاهرة جديدة في المنطقة. ومن خلاله كان عبد الله السالم يهدف إلى إقامة دولة مكتملة العناصر الحديثة. واندفع الكويتيون إلى المشاركة في التجربة بشغف. وضم المجلس عدداً من الشخصيات المحترمة. لكن مع المجلس جاءت أيضاً الفوضى وحب الشهرة. وغاب الكثير من العمل البرلماني بالعودة إلى الممارسات القبلية. وصارت القبيلة تسمي مرشحها وتباركه، وبدلاً من أن يثري المجلس الحياة السياسية، تسبب في شلها وعقمها. قرار الأمير مشعل بحل المجلس عشية القمة العربية في البحرين، كان متوقفاً. لن يسمح بالمزيد من الهدم في نظام كان نموذجاً ومقتدى، وأصبح تحت رحمة الهدر، على كل أنواعه.

ستون سنة والقضايا واحدة. تشددت دولة الكويت في منح الجنسية خوفاً من أن تفقد توازنها السكاني. ولم ينفع ذلك كثيراً. فألى جانب الكويت، قامت «البدون»، وكثرت فضائح التجنيس والتزوير على نطاق غير معقول. وتباطأ الاقتصاد. وبعدما كانت الكويت الأكثر تقدماً في المنطقة، تراجعت أمام موجة التقدم المذهل الممتد منها إلى بحر العرب. وبعدما كانت الأقرب إلى الدولة المدنية، استتوت فيها شوكة القبيلة، وتمدد التيار الأصولي على نحو غير مسبق.

قد يكون من غير اللائق القول إن الكويت هي إحدى الدول القليلة في العالم، حيث يتفوق فيها أداء الحكومة على أداء البرلمان. وقد تحول مجلس الأمة في السنوات الأخيرة إلى «مقنص» للوزراء الجدد، يطلق عليهم رصاص الاستجواب قبل جلوسهم على مقاعد الحكومة؛ مما أدى إلى تسخيف العمل السياسي في الداخل والخارج معاً.

ليست هذه المرة الأولى التي يُحل فيها مجلس الأمة. لقد حُلَّ غير مرة في حالات الخطر. لكنها المرة الأولى التي يُحل فيها بمثل هذه السرعة فور إجراء الانتخابات. وقبلها استقالت حكومة الشيخ محمد صباح السالم بعد أسابيع على تأليفها. ثمة رؤية تتغير في الكويت إلى اللقاء...

## «بروش» ألماسي كالأصفر بالملكة إليزابيث بـ 6 ملايين دولار



الجمال النادر (رويترز)

جنييف: «الشرق الأوسط»

من المتوقع طرح «بروش» من الألماس الأصفر، يُشبه ذلك الذي ارتدته ملكة بريطانيا الراحلة إليزابيث، للبيع بنحو 6 ملايين دولار في مزاد تنظمه دار «سوذيبيز» في جنيف هذا الأسبوع.

وذكرت «رويترز» أن الماسة «النات»، التي تحمل اسم مالكها الأول وهو رياضي بريطاني، هي حجر نادر ذو لون أصفر زاهٍ، ويبلغ وزنها 101,29 قيراط.

وتولت دار «كارتيه» تركيبها، مستخدمةً تصميماً زهرياً يُشبه إلى حد كبير الماسة وليامسون الوردية التي ارتدتها الملكة إليزابيث، والتي قُدمت لها هدية زفاف عام 1947.

وقالت «سوذيبيز» إن الماسة أخرى غير مركبة ولا تشوبها شائبة من الداخل يزيد وزنها على 37 قيراطاً، ستعرض للبيع في المزاد عينه.



لقطة من فيديو بثته «بي بي سي» للشقيقتين

## وسام ملكي لبريطانية أنقذت شقيقتها من هجوم تمساح

لندن: «الشرق الأوسط»

كانت قوية جداً خلال ذلك الوقت الصعب، ولا أعتقد بانني ساكون هنا من دونها، فقد أعطتني حقا القوة والدفع لمواصلة القتال».

بعد الهجوم، أصيبت ميليسا بكسر في معصمها، وجروح شديدة في البطن، وبكثير منها في ساقتها وقدمها، بينما تعرّضت جورجيا للعض في يدها. حدث ذلك قبل مدة، وها هي جورجيا تذكر: «كلما ابتعدت أكثر عن الحادثة، تضاعف شعوري بأنها حقيقة. ولكن بعد ذلك يحدث شيء يعيد الأمور إلى نصابها من جديد؛ مثل يا للهول. لقد حدث ذلك فعلاً، إنها قصة مجنونة». وتضيف: «عندما تفكر في الأمر، يبدو كأنه فيلم رعب، لكنه في الواقع جزء من حياتنا. إنه جزء من نسج هذه الحياة».

كان التوأمين يسبحان خلال جولة نهريّة موجهة في بحيرة بالقرب من بورنو إسكونديو لرؤية المياه تشع بالإضاءة الأحيائية، عندما هجم التمساح. والإضاءة الأحيائية هي الضوء الذي تطلقه بعض الكائنات الحيّة، مثل العوالق، من خلاياها.

حدث ذلك قبل مدة، لكن بعض القصص لا يُنسى. أحياناً، قد تأتي المكافآت متأخرة، ومع ذلك تظل مُبهجة. امتلكت جورجيا لوري (31 عاماً)، من ساندهيرست في بريطانيا، قوة لُحمت تمساح مرات عدة على وجهه بعدما هاجم شقيقتها التوأم ميليسا في أثناء السباحة ذات يوم في المسك، فإذا بالتقدير بطرق بالها ولو بعد حين. آنذاك، تلقى التوأمين العلاج في المستشفى، بعدما أصيبت ميليسا بمرض تفقح الدم ودخلت في غيبوبة. قالت جورجيا: «أشعر حقاً بالامتنان. نعمة كبرى أن أخرج من هذه المحنة الرهيبة».

وبعدما اكتشفت إدراجها على رأس قائمة وسام «غالانترى» للأعمال المدنية، قالت: «إنه لشرف كبير، لقد صدمت عندما تلقيتُ الرسالة. لم أتوقع ذلك أبداً». وتابعت، وفق هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «ما جعل هذه القصة مذهلة هي شجاعة ميليسا الثابتة».

## ماذا تعلمون عن الكلام خلال النوم؟

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

الأكاديمية قولها إنه «إذا زادت مرات التكلّم في أثناء النوم، أو بدأت تظهر في الكبر، أو حدثت بالتزامن مع أعراض أخرى، مثل تحرك الأطراف خلال النوم، أو النعاس في ساعات النهار، فلا بدّ من استشارة طبيب». وأضافت: «في حالات عدّة، لا يستدعي الكلام خلال النوم تلقّي علاج، ولكن إذا اقترنت هذه المشكلة باضطراب آخر من اضطرابات النوم، فلا بدّ أن يبدأ الطبيب في علاج المشكلة الرئيسية».

انتظام ساعات النوم، أو النوم في مكان جديد أو غير معتاد. بدورها، رأت اختصاصية طب النفس وأمراض النوم في جامعة نورث ويسترن بشيكاغو، جينيفر موند، أن الكلام خلال النوم قد يمثل مشكلة بالنسبة إلى شريك الفراش. ونصحت من يتشارك الفراش مع شخص يتحدّث وهو نائم تشغيل مصدر ضوءاً منتظماً، مثل مروحة صاخبة الصوت، مضيفة: «يمكن أيضاً الاستعانة بسدادات الأذن أو سماعات الرأس الواقية من الصخب».

تقول «الأكاديمية الأميركية لطب النوم» إن نحو 65 في المائة من الأميركيين يتكلمون خلال النوم في مرحلة ما من حياتهم. ويؤكد اختصاصي طب النفس في مركز «هينين كاونتي الطبي» التابع لجامعة مينيسوتا، كارلوس شينك، أن الكلام خلال النوم في ذاته ليس ضاراً، ولكنه قد يكون عرضاً لاضطراب آخر أكثر خطورة من اضطرابات النوم.

ونقلت «وكالة الأنباء الألمانية» عن



النوم ليس هائناً طوال الوقت (شاترستوك)